

موعد مع الفكر الأصيل لقارئ يبحث عن الحقيقة

بَيْعَاتُ اللَّهِ

Baqiatoffah



المشرف العام
رئيس التحرير
مديرة التحرير
المدير المسؤول
إخراج وطباعة

الشيخ خليل رزق
السيد علي عباس الموسوي
ديما جمعة فواز
الشيخ محمود كرنيب
Dbouk international
For printing & general trading

لبنان - الضاحية الجنوبية - المعمورة - الشارع العام
مبنى جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - ط: 2
تلفاكس: 961 1471852 - ص.ب: 24/53
هاتف نقال: 961 70012526
مندوبوا البحرين:

* مكتبة بنت الهدى:

البحرين - سوق واقف. هاتف نقال: 0097339623842
هاتف ثابت: 0097317415330

* دار العصمة:

البحرين - السنابس. هاتف نقال: 0097339214219
فاكس: 0097317795025

اسلامية ثقافية جامعة تصدر كل شهر عن

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
AL-MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION



www.baqiatollah.net

info@baqiatollah.net

baqiah@baqiatollah.net

بِقِيَاتِ اللَّهِ

Baqiatoffah



- 4 أول الكلام: ولا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ
السيد علي عباس الموسوي
- 6 في رحاب بقية الله: المهدي ﷺ يأتي بأمر جديد
السيد عباس علي الموسوي
- 10 مع الإمام الخامنئي: هكذا علمنا إمامنا
نور روح الله: أشرف الأزمان
- 14
18 حكمة الامير: لا مُفْرَطاً ولا مُفْرَطاً
الشيخ علي ذو علم
- 20 فقه الولي: أحكام الطيور (2/2)
الشيخ علي حجازي
- 23 **الملف: الكتاب.. جليسٌ مهجور**
- 24 ناشرون في زمن الرقميات
فاطمة خشاب درويش
- 30 بُنِيَ.. هَاكَ كِتَاباً
د. محمد أيوب شحيمي
- 35 كَاتِبٌ وَقَلَمٌ
هبة عباس
- 42 لِمَاذَا لَا نَقْرَأُ؟
إيفا علوية ناصر الدين
- 48 القائد والكتاب
الإرادة الصلبة
- 52
54 كيف نختار كتاباً؟
محمد بندر
- 60 مناسبة: إمام ثورة النور
الشيخ علي عارف



- 64 مناسبة : حامل لواء الحسين عليه السلام
الشيخ تامر محمد حمزة
- 68 تربية : الطفل الشقي
فاطمة الجوهري غندورة
- 71 بيئة : ضوضاء وأمراض
نانسي عمر
- 76 أمراء الجنة : شهيد الوعد الصادق القائد حسن حسين شلهوب
نسرين إدريس قازان
- 80 أدب و لغة : كشكول الأدب
إبراهيم منصور
- 84 أبجد هوز : كيف أنجح في الامتحانات الرسمية
فاطمة كريم
- 88 شباب : احذروا من استخدام الجل - عصر الوجبات السريعة - مقابلة عمل
نبيلة حمزي
- 92 حول العالم
حوراء مرعي
- 96 إنترنت
وائل كركي
- 98 إسعافات : الشردقة
حسين كريم
- 101 المدرسة المسجدية في منطقة بيروت
- 102 المسابقة
- 104 بأقلامكم
- 108 الواحة
- 110 المتقاطعة
ليندا زرافط
- 112 آخر الكلام : يا مرحباً بالفضل!
ديما جمعة فواز

وَلَا يُلَاقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ

السيد علي عباس الموسوي

تتعدّد الخيارات أمام الإنسان في هذه الدنيا، وتقع على عاتقه مسؤوليّة الاختيار بينها، فقد يُكتب له التوفيق في اختياره ويحقّق النجاحات، ويُطلق عليه الناس صفات المدح والثناء لأنّه أحسن الاختيار، وعرف كيف يصل إلى مطلوبه ومقصوده، وقد يُخفق ولا يصل إلى ما يُريد فيصفه الناس بسوء اختياره للسبيل الموصلة به إلى المطلوب، ويلومونه على هذا الاختيار، مؤكّدين على أنّه لو أحسن الاختيار لنال ما تمنى وأدركه.

وفي بعض المواقف والمواطن يُطلق الناس على عمليّة الاختيار أنّها مصيريّة لما لها من تأثير على مستقبل الإنسان الممتدّ زمنًا والذي يمكن أن يغيّر مجرى حياته.

ولكن هذا كلّه ليس بشيء إذا قيس على خيار أساس يرتبط بحياة الإنسان بتمامها، ينعكس على كلّ تلك الاختيارات، يملك تأثيره على مستقبله البعيد والبعيد جداً، أي مستقبله الدنيويّ والأخرويّ، إنّهُ خيار الآخرة والدنيا، الإيمان والكفر، الهدى والضلال، الطاعة والمعصية.

هذا خيار أتاحه الله عزّ وجل لهذا الإنسان وفوّض إليه أمر ذلك فله أن يتّجه حيث يريد في اختياره هذا.

وإذا كان حسن الاختيار في خيارات الدنيا يرتبط بمدى وعي



الإنسان ومقدار ما يحيط به من علم ومعرفة، فإنَّ حسن الاختيار بين الدنيا والآخرة، يرتبط أيضاً بمدى وعي الإنسان لحقيقة الدنيا والآخرة، ومقدار ما لديه من يقين بحقيقة الدنيا والآخرة.

نعم، دافع الإنسان في اختيار أيِّ شيء هو ما يراه من الخير فيه، ولكنه يخطئ حيث يرى أنَّ الدنيا خيرٌ من الآخرة، وهذا الخطأ يرجع إلى قصور المعرفة وقلة الإدراك ومحدودية العلم.

وأما لو كان الإنسان من أهل المعرفة والعلم والإدراك الصحيح فإنَّه سوف يعلم أنَّ الآخرة خيرٌ من الدنيا.

وهذا المشهد ينقله لنا القرآن الكريم في قصة قارون الذي كان من قوم موسى عليه السلام ولكنه طغى، فاختر الدنيا وزينتها، ومن أحاط به من الناس انقسموا فريقين: فريق هم الذين لا يملكون العلم والمعرفة حيث كانت أمنيته أن يكون لهم مثل ما له، وفريق آخر هم أهل العلم والمعرفة الذين علموا أنَّ ما عند الله خيرٌ من هذه الدنيا، فلم تكن أمنيتهما ما تمناه الفريق الأول.

وأهمُّ ما يشير إليه القرآن الكريم يرجع إلى أنَّ اكتساب صفة أهل العلم والمعرفة قوامها في الصبر الذي يمكن أن يتحلَّى به الإنسان، فالصبر هو الذي يفتح له باب العلم والذي يفتح له باب الاختيار الصحيح عندما تتعدّد الاختيارات. فالصبر هنا بمعنى مجاهدة النفس بمخالفة الهوى وعدم أتباع الشهوات هو الذي يفتح للإنسان باب المعرفة والعلم. فالنصيحة يكون ثواب الآخرة خيرٌ من الحظ الدنيوي لا يتحقق إلا ممن له صفة الصبر على مرارة مخالفة الطبع وعصيان النفس الأمارة، الصبر على الإيمان والصبر على العمل الصالح لأنهما يُكتبان فقط لمن أنصف بهما وهذا هو وعد الله عز وجل في آيات كثيرة، قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَاقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾ (التقصص: 80).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين



الشيعة المهدي

السَّلَامُ عَلَيْكَ

يأتي بأمر جديد

السيد عباس علي الموسوي

وردت الروايات، وبتعدد الطرق واختلاف الأسانيد، أن الإمام المهدي عليه السلام يأتي بأمر جديد وسنة جديدة وقضاء جديد. ففي الحديث عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام يقول: «يقوم القائم عليه السلام بأمر جديد وسنة جديدة وقضاء جديد...»⁽¹⁾

وعن أبي بصير عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام أنه قال - وهو يتحدث عن المهدي عليه السلام -: «لكأنى أنظر إليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد على العرب شديد...»⁽²⁾



عن الإمام الباقر عليه السلام : «يقوم القائم بأمر جديد وسنة جديدة وقضاء جديد...»

بصفات يريدتها الإسلام؟ هل يحكم بشرع الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله؟

إن نظرة سريعة على واقع العالم الإسلامي - بشكل عام - كافية لمعرفة أنه لا إسلام يحكم الحياة لا في السلطة ولا في الإدارة ولا في التشريعات الأخرى، وبالتالي فلا إسلام إلا على الورق. نعم هذا هو واقع المسلمين، تحكمن القوانين الوضعية التي صاغتها عقول بشرية قاصرة محدودة، وقد تبنتها الأنظمة القائمة باختيارها أو باضطرار منها تحت عناوين وحجج تخالف أمر الله وأمر رسوله..

وإذا كان الأمر كذلك فعندما يظهر المهدي عليه السلام، يعيد للإسلام الحكم، فيبسط هذا الإسلام سلطانه من أعلى السلطات إلى أصغر الوظائف وأقلها شأنًا، فضلاً عن إقامة العبادات وإعادة الروح الدينية في كل الطبقات وعلى مختلف مستويات الحياة...

وقد وقع في خاطر بعضهم أنه كيف يأتي المهدي عليه السلام بأمر جديد وقضاء جديد؟

وقبل الإجابة عن ذلك ينبغي أن نتوقف عند أمر مهم وهو: أن المجمع عليه بين أهل الإسلام ومنهم الشيعة الإمامية الاثنا عشرية - بحيث لم يشذ منهم أحد أو يخالف هذا الإجماع - أنه لا نبي بعد رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، وكل من ادعى ذلك بعد النبي صلى الله عليه وآله هو كاذب خارج عن ملة الإسلام وعقيدة المسلمين. وأيضاً من المجمع والمتسالم عليه أن القرآن هو آخر وحي السماء أنزله الله تعالى على قلب محمد صلى الله عليه وآله، فلا كتاب بعده، ومن ادعى غير ذلك فهو كاذب منافق.

* جديد الإمام المهدي عليه السلام

إذا علمت هذه المقدمة وفهمنا مضمونها، ينبغي عندها أن نعود إلى أصل موضوعنا ومحل حديثنا وأنه ما هو جديد الإمام المهدي عليه السلام . إن أمر المهدي عليه السلام من الأمور العجيبة التي تخرج عن المعروف والمألوف، وبظهوره يغير العالم، ويقلب الموازين، وسيقف الناس في زمانه على أمور لم يعهدها أو يعرفوها، وقد يكونون على غير علم بها أو لم يسمعوها...

إن الإسلام اليوم معزول عن الحياة، تعطلت أحكامه وأبطلت حدوده، أين هو النظام الإسلامي في إدارة البلاد وسياسة العباد؟ كيف توزع ثروات المسلمين وخيرات بلادهم؟ كيف يتم اختيار الحاكم؟ وهل يؤتى بالكنف المتتمتع

* عودة الإسلام حاكماً مطلقاً *

إن ما نعيشه اليوم من بُعد عن الإسلام، وما يعيشه الإسلام من غربة، سوف يغيّره المهدي عليه السلام، ويعيد الإسلام المحمدي حاكماً مطلقاً في كل شؤون الحياة وميادينها المختلفة، وهذا هو ما يفسره الإمام الصادق عليه السلام . وقد سئل عن سيرة المهدي وكيف تكون - بقوله: «يصنع ما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وأله يهدم ما كان قبله كما هدم رسول الله أمر الجاهلية ويستأنف الإسلام جديداً»⁽³⁾.

فهذا الحديث الشريف يلقي أضواءً منيرة على أن المهدي عليه السلام لا يخرج عن سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله ومسيرته، بل يقتفي أثره ويقتدي به. فبالبشرية تعيش الجاهلية اليوم فتحن نرى الظلم والاضطهاد والقهر للشعوب وللأفراد،



الإمام المهدي عليه السلام
يأتي بالإسلام
الذي جاء به جدّه
رسول الله صلى الله عليه وآله
بعد أن تغيب
عن ساحة الحياة

ونرى كيف ينزوي الإسلام في المساجد، وتختصر أحكامه في عبادات أفرغت من مضمونها وأصبحت تقليداً متبعاً...

إن من أبرز مهام المهدي عليه السلام أن يهدم الجاهلية الحديثة - كما هدم جده الرسول الجاهلية القديمة - ثم يعيد للإسلام وجوده في حياة الأمة وحركتها وفي كل الحقول وال ميادين. وفي الحديث عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «إذا قام القائم جاء بأمر جديد كما دعا رسول صلى الله عليه وآله في بدء الإسلام إلى أمر جديد»⁽⁴⁾. فالمهدي هنا يحذو حذو رسول الله صلى الله عليه وآله في الدعوة إلى الإسلام، وهذا ما فسره الإمام الصادق عليه السلام لأبي بصير حينما سأله عن قول أمير المؤمنين عليه السلام «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء»، فأجابه الإمام الصادق عليه السلام بقوله: «يا أبا محمد إذا قام القائم استأنف دعاءً جديداً كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله»⁽⁵⁾.

وقوله عليه السلام: «وسيعود غريباً» أي يعود إلى مثل الحالة الأولى في العاملين بشرائعه والقائمين بوظائفه لأنه - والعياذ بالله - تمحى سماته وتدرس آياته.

* معاناة الإمام عليه السلام

ومن هنا نتفتح أمامنا الأخبار التي تدل على مدى معاناة المهدي عليه السلام

ممن يواجههم بحيث تكون المواجهة له أشد من مواجهة جفاة الجاهلية لجده صلى الله عليه وآله؛ ففي الحديث عن الفضيل قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام استقبل من جهلة الناس أشد مما استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله من جهال الجاهلية، فقلت: وكيف ذلك؟

قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيدان والخشب المنحوتة، وإن قائمنا إذا قام أتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله ويحتج عليه به...»⁽⁶⁾.

إن ما يذكره الإمام الصادق عليه السلام يكشف بوضوح مدى معاناته من الناس الذين يتوزعون مذاهب مختلفة، وكل أهل مذهب يدعم ما يذهب إليه بحجج وأدلة ويسند معتقده وما يذهب إليه إلى كتاب الله وسنة رسول الله مع براءة الكتاب والسنة من كثير مما يذهبون إليه، إذ الحق واحد لا يتعدّد، وسبيل الله واحد، وطرق الانحراف كثيرة.

الإمام المهدي عليه السلام يأتي بالإسلام الذي جاء به جده رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا هو الشيء الجديد الذي تغيب عن ساحة الحياة، فأعاد المهدي عليه السلام إليه الحياة وبعثه من جديد ليحكم المجتمع البشري بأسره ويعمّ عدله الكون كله، وهذا هو أهم جديد يأتي به المهدي عليه السلام.

الهوامش

(4) م. ن، ص 338.

(5) م. ن، ص 367.

(6) م. ن، ص 362.

(1) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج 52، ص 349.

(2) كتاب النبية، النعماني، ص 139.

(3) بحار الأنوار، م. ن، ج 52، ص 353.



هكذا علمنا إمامنا (*)

أما الأوّل، فهو البعد المعنوي، ومعناه أن إمامنا الجليل لم يكن ينظر إلى الأمور بلحاظ العوامل والظواهر المادية فقط، إنما كان من أهل الارتباط بالله وأهل السلوك المعنوي والتوجه إلى الله. كان من أهل التذكر والخشوع والتذكر. كان مؤمناً بالعون الإلهي، وكان أمله بالله تعالى أملاً لامتناهياً.

وفي البعد الثاني، العقلي، فقد كان الإمام يستخدم العقل والتدبير والتفكير، ويأخذ هذه العناصر مجتمعة بعين الاعتبار.

وأضف إلى هذين البعدين بعداً ثالثاً في مدرسة الإمام قده، وهو مستمد من الإسلام أيضاً، ومستلهم من أصل القرآن وأساس الدين ألا وهو بعد العدالة. لذا، ينبغي النظر لهذه الأبعاد مع بعضها بعضاً.

وفيما يأتي سوف أذكر بعض النقاط حول كل أمر من هذه الأمور...

الذكرى السنوية لرحيل إمامنا العظيم تشكل فرصة مناسبة للحديث عن جانب ويُعد من أبعاد الحياة الطاهرة للإمام الخميني قده وخطه المبارك النير.

إن حبّ الشعب للإمام ليس مجرد حالة قلبية وعاطفية شعورية، وإنما هو قبول لمدرسته في الحياة كطريق نير وخط واضح، وهو دليل نظري وعملي يوصل سالكه إلى العزة والتقدّم والعدالة.

ونحن نرى أنه بفضل العمل بتوصيات الإمام قده، حالفنا التوفيق والنجاح، وكلما استطلعنا السير على ما أشار إليه الإمام، كنّا نحقق نجاحات وتوفيقات كبيرة.

* الإمام قده مدرسة متكاملة

إن مدرسة الإمام قده هي رزمة ومجموعة أبعاد كاملة، وحتى نعرفها ونفهمها جيداً، ينبغي لنا أن نلاحظها كلها.

رسالة الإمام الخميني

كان الإمام
يقوم بالأعمال لله،
وبكل ما يشعر أنه
من التكليف الإلهي

وقد ذكر للناس وللمسؤولين مراراً أن المهم هو الواجب، علينا أن نقوم بما هو واجب علينا والنتيجة يتكفل بها الله.

إذاً، المظهر المهم للبعد المعنوي في سلوك الإمام عليه السلام هو إخلاصه. لم يقل ولم يفعل شيئاً كي يمدحه فلان أو فلان. وما قام به من أجل الله، بارك الله تعالى فيه وأبقاه.

1. البعد المعنوي عند الإمام عليه السلام
تتجلى مظاهر البعد المعنوي عند الإمام عليه السلام في النقاط الآتية:

الإخلاص

كان الإمام يقوم بالأعمال لله، وبكل ما يشعر أنه من التكليف الإلهي. لم يتوان عن التضحية في هذا السبيل. وبهذه الطريقة كان يتقدم إلى الأمام، حسب تكاليفه وواجباته.

التوكل على الله

كان الإمام عنه يأمرنا بأن نكون من أهل التوكل والثقة وحسن الظن بالله، وكان هو من أهل التوكل والتضرع والتوسل بالله. حينما كان المرء يرى الإمام الخميني عنه بعد شهر رمضان، كان يشعر بنورانية عند الإمام، وبشكل ملموس. كان يستفيد من فرص الحياة في تطهير قلبه وروحه والتقرب إلى الله تعالى. وكان يردد

أمام الناس: إننا في حضرة الله، والعالم في حضرة الله، فهو مكان التجليات الإلهية. كان يدلّ الجميع على هذا الطريق.

الأخلاق

لقد كان الإمام عنه من أهل الأخلاق، يأخذ بأيدي الآخرين إليها. فالأخلاق بُعد معنوي مهم في الإسلام، وترجمتها في الحياة هي في اجتناب الذنوب والابتعاد عنها، كما الابتعاد عن سوء الظن،

الفلانية. وهذا أمر يستلزم درجة كبيرة من العظمة. يجب أن تكون روح الإنسان كبيرة حتى يستطيع أن ينسب الخطأ لنفسه. كان هذا الجانب المعنوي ظاهراً في شخصية الإمام عنه وأخلاقه. وهذا من الأبعاد المهمة للدرس الذي تعلمناه من الإمام عنه.

2. البعد العقلي عند الإمام عنه

يتجلى في نماذج عدة:

النموذج الأول:

اختياره الديمقراطية؛ فالانتخاب الديمقراطي هو من المظاهر البيّنة لعقلانية الإمام في مدرسته المتقدمة الباعثة على الحياة. وذلك حين كرّس إمامنا الجليل الانتخابات في البلاد مؤسساتياً منذ الخطوة الأولى، حيث جاء الناس إلى صناديق الاقتراع بحرية، وأدلو بأصواتهم، وشكّلوا مجلس الشورى والحكومة، ومجلس الخبراء والمجالس

البلدية وما إلى ذلك...

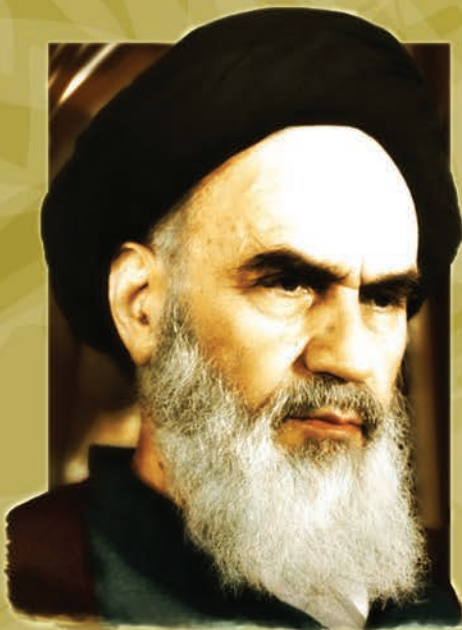
النموذج الثاني:

هو اعتماده على العقل والتدبير والصلابة وعدم المرونة أمام العدو المهاجم. لم يكن الإمام يتق بالعدو فيعد أن عرفه بصورة صحيحة وقف بوجهه كالجبل. إنَّ العقل الناضج القويم لهذا الرجل الإلهي كان قد أوصله إلى نتيجة مفادها: إنَّ أقل مرونة وتراجع ولين



العدالة بُعد بارز جداً في مدرسة الإمام عنه فقد أصرّ الإمام على الاعتماد على الطبقات المستضعفة وأوصى بهم

والغيبية، وعن التفرقة بين القلوب. الإمام الخميني نفسه كان يراعي هذه الأمور ويوصي الناس والمسؤولين بمراعاتها، وكان يوصينا دائماً أن لا تُصاب بالغرور، وأن لا نرى أننا أفضل من الناس، وأن لا نعتبر أنفسنا فوق النقد وأنها خالية من العيوب. لقد قال مراراً في كتاباته - خصوصاً في أواخر عمره الشريف - وفي تصريحاته: إنني أخطأت في القضية



أمام العدوّ سوف تدفعه إلى التقدّم. فقلب العدو لا يلين أمام تراجع الطرف المقابل في ميدان المواجهة. وكل خطوة تراجع أمام الأعداء معناها تقدّم للأعداء وتسلّطهم.

النموذج الثالث:

بتّه روح الثّقة بالنفس والاعتماد على الذات بين أفراد الشعب. ومن أهم مظاهر تقدمنا في الميادين العلمية وفي المجالات الصناعية وعلى مختلف أصعدة الحياة ترجع إلى هذه الثقة بالذات، الإمام العظيم هو الذي كرّس شعار «نحن قادرون» في أعماق وروح هذا الشعب.

3. العدالة

لا يميلوا للاستقراطية والبهرجة وسكن القصور وجمع المال، وأن يكون تواصلهم قريباً مع الناس. كان الإمام الجليل يصرّ على أن يُنتخب المسؤولون من بين الناس، ومن صميم الناس، وأن لا تكون التبعيات والمحسوبيات ملاكاً لتولي المسؤوليات.

من وجهة نظر الإمام، فإن الاعتماد على الثروة وعلى القوة والتنفيذ لتولي المسؤوليات من الأخطار الكبيرة التي تهدد البلاد والثورة. هذه هي أبعاد خط الإمام عليه السلام. وهذه المدرسة أخذت بأيدينا، واجتازت بنا منعطفات خطيرة، وبتوفيق من الله سيواصل الشعب إن شاء الله هذا الطريق وهذا الخط وهذه الأهداف وهذه العزيمة والهمة إلى آخر المطاف.

منذ بدايات انتصار الثورة أصرّ الإمام عليه السلام على الاعتماد على الطبقات المستضعفة وأوصى بهم، فعبارات «الحُفاة» و«سكان الأكواخ» من العبارات التي تكررت كثيراً في كلمات الإمام عليه السلام. كان يصرّ على المسؤولين لاجتناب الحالة الأرستقراطية، وكان يؤكد على أن آفة المسؤولية والمناصب في نظام يعتمد على أصوات الناس وإيمانهم، هو أن يفكر المسؤولون برفاههم الشخصي وبمصالحهم وبما يجمعونه لأنفسهم، وأن تستهويهم الحياة الأرستقراطية ويتخبّطوا يميناً وشمالاً من أجلها. وقد كان الإمام بمعزل عن هذه الآفة الخطيرة تماماً، كما أوصى المسؤولين مراراً بأن

رسول الله صلى الله عليه وسلم



أشرف الأزمان

مبارك هذا العيد السعيد والعظيم لجميع المسلمين.
ليس للأزمة بذاتها أي ميزة عن بعضها بعضاً. وإنما شرف
الأزمة أو شؤمها هو بسبب ما يقع فيها من أحداث. وإذا كان شرف
الزمان يُقيّم بحسب الحوادث الواقعة فيه، فيجب القول إن يوم
بعثة الرسول الأكرم ﷺ هو أشرف يوم من الأزمان وإلى الأبد.
صحيح أن الزمن سجل وقوع أحداث كبيرة للغاية كبعثة
الأنبياء العظام، الأنبياء أولي العزم والكثير من الأحداث
الكبيرة.. ولكن لم تكن هناك حادثة أعظم من بعثة الرسول
الأكرم ﷺ. لأنه ليس أعظم من النبي الأكرم في عالم الوجود
سوى الذات المقدسة للحق تعالى، ولا توجد حادثة أعظم من
بعثته. فبعثته بعثة خاتم الرسل وأكبر شخصيات العالم، ورسالته
أعظم القوانين الإلهية. ووقوع هذه الحادثة في مثل هذا اليوم
جعلته يوماً عظيماً شريفاً، ولذا أقدم التهنئة لمناسبة هذا اليوم
لكل المسلمين ولكل مستضعفي العالم.



ليس أعظم من
النبي الأكرم في
عالم الوجود سوى
الذات المقدسة
للحقّ تعالى،
ولا توجد حادثة
أعظم من بعثته

* الإنسان الكامل وفهم الإسلام

هنالك تصوّرات مختلفة حول الإسلام وبعثة الرسول الأكرم والقرآن. وما يعرّز اختلاف هذه التصورات عند الناس أنهم مختلفون في نظراتهم، تبعاً لتفاوت الرؤية أو النظرة لكل واحد منهم. وإنّ كل رؤية محدودة بحدود صاحب الرؤية (الإنسان). ولكن على الرغم من أنّ الإنسان موجود محدود، ورؤيته محدودة أيضاً، لكنه يستطيع التحرك إلى اللانهاية ويستطيع أن يكون لا متناهٍ في الكمال، وأن يكون لا متناهٍ في الجلال والجمال وله رؤية غير متناهية، وتبعاً لذلك يمكنه حينها أن يكون تصورات صحيحة حول الإسلام والإنسان والبعثة والرسول الأكرم والعالم.

أما الإنسان الكامل (الذي استطاع السير إلى كماله) فهو غير محدود في كل الصفات وهو ظل الذات الإلهية المقدسة، بمقدوره تصوّر الإسلام كما هو، وتصور الإنسان كما هو، والبعثة كما هي، والقرآن كما هو، والعالم كما هو. أما الآخرون فتصوراتهم بحسب مراتب وجودهم وبحسب مراتب كمالهم كما ذكرنا، لكنها تصورات محدودة. عليهم هم أنفسهم أن يسيروا ليلبغوا مراتب الكمال واحدة تلو الأخرى فتكون لهم تصوراتهم وفهمهم لهذه الحقائق ومنها حقيقة البعثة النبوية في حدود ما يبلغونه من الكمال.

* مهمة الأنبياء تربية الإنسان

وتكامله

إنّ يوم البعثة هو يوم كلّف الله تبارك

أي أن مهمتهم لا تتجاوز هذا الحدّ وقد يكون لبعضهم رؤى أخرى مختلفة، كأهل العرفان، والفلاسفة وفقهاء الإسلام والمثقفين، والمؤمنين، والشعوب أيضاً تفكّر بطريقة معينة، وكلهم قاصرون عن الوصول إلى ما هو موجود. يُفهمنا القول المأثور «من عرف نفسه فقد عرف ربه»⁽¹⁾ أن الإنسان إذا عُرِفَ فسوف يُعرف به الله. وهذا ما لا يصدق على أي موجود آخر. فلا يستطيع أن يعرف ربّ الإنسان إلا من عرف نفسه، ومعرفة الذات التي تستتبع معرفة الله لا تحصل إلا لكُمُل أولياء الله. وينبغي عدم تصور أن الإسلام جاء لإدارة هذه الدنيا، أو أنه جاء لمجرد توجيه الناس نحو الآخرة، فالافتقار على جانب واحد خلاف الحقيقة مهما كان الإنسان غير محدود، ومربّي الإنسان غير محدود، ومنهاج تربية الإنسان الذي هو القرآن، ليس محدوداً بعالم الطبيعة والمادة ولا بعالم الغيب، بل هو كل شيء.

* من أجل تربية الإنسان

إن أول ما أمر به الرسول وكُفِّ به هو القراءة والتعليم والتربية. وكأنّ الله تعالى يريد القول إن هذا الرب الذي هوربك والمحيط بكل الموجودات، يأمرك أن تقرأ وتربي الناس على هذا الطريق، ولأجل هذا نزل القرآن، ولأجل هذا جاء الإسلام، من أجل

وتعالى فيه موجوداً كاملاً لا أكمل منه بأن يكمل الموجودات، وأن يرتقي بالبشر الذين هم ابتداءً موجوداتٌ ضعيفة

ناقصة لكنها ذات قابلية للترقيّ. والإسلام جاء لتربية الإنسانية. هنالك الكثيرون ممن يتصورن أن الرسول الأكرم جاء وسائر الأنبياء الذين بعثهم الله تبارك وتعالى، لتوفير العدل للمجتمع والأفراد،



هذا المقدار من الكمال الموجود لدى البشر في العالم مصدره الأنبياء

أن يتربى الناس، فلولاً التربية لكانوا أشد افتراساً وإيذاءً من كل الحيوانات. الإنسان موجود إذا لم يخضع للتربية، فلن يجاريه حيوان ولا موجود في العالم خطورة وإيذاءً. كل الأنبياء بعثوا لتربية هذا الموجود الذي لو ترك لحاله لأفسد العالم. وللأسف فإن الأنبياء بدورهم لم ينجحوا في تحقيق مهمتهم.

لم يأت الإسلام ليحارب، لم يأت الإسلام ليحتل البلدان ويفتحها، جاء الإسلام وسائر الأديان الحقّة لإخراج الناس من الخسران وإدخالهم في حدود الإيمان ﴿وَالْعَصْرُ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ﴾ (العصر: 1 - 3). ولكن هذه الأديان، للأسف، بذلت جهودها ولكنها لم توفق إلا بمقدار.

* الأنبياء مصدر كمال الإنسانية

وهذا المقدار من الكمال الموجود لدى البشر في العالم مصدره الأنبياء ﷺ؛ فتربية الأنبياء هي التي أنقذت الناس من حدود الحيوانية، ومن جنون الإنسان في نزعته إلى السلطة والشهوات، حصل نجاح بمقدار كبير، ولكن لا بالمقدار ولا بالشكل الذي كان يتطلع إليه الأنبياء. كان النبي يتحسر لأنه يدعو وما من إجابة ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾ (الكهف: 6). أحد هموم الأنبياء هو أنهم لم يستطيعوا

توظيف كل تعاليمهم بالشكل الذي يقتضيه التعليم. أراد الرسول أن يجعل كل الناس على شاكلة علي بن

أبي طالب ﷺ، لكن هذا لم يحصل.

فالإسلام مجموعة أحكام هدفها بناء الإنسان، والقرآن كتاب لبناء الإنسان، هدفه أن يصنع بشراً. والرسول منذ أن بعث وإلى حين رحيله عن الدنيا كان يصدد صناعة الإنسان وكان مهتماً بهذا. ولهذا نرى في سيرة النبي الأكرم وسائر الأنبياء والإمام علي ﷺ والأولياء العظام، نرى أنه لم تكن هناك في سيرتهم نزعة تسلطية أصلاً، ولولا أداء الواجب ولولا الحرص على بناء هؤلاء البشر، لما قبلوا حتى هذه الخلافة الظاهرية، ولتحوّوا جانباً ولكنه التكليف. فالتكليف الإلهي يجب أن يقبله حتى يستطيع بناء الإنسان على قدر استطاعته ولكنه للأسف لم يستطع أن يجعل معاوية إنساناً، مثلما لم يستطع الرسول أن يجعل أبا جهل وأبا لهب وأمثالهما أناساً صالحين.

لا مُفْرِطاً وَلَا مُفْرِطاً

الشيخ علي ذو علم

«لا ترى الجاهل إلا مُفْرِطاً أو مُفْرِطاً»⁽¹⁾

العقل عند الإمام علي عليه السلام هو معيار وعلامة التَّعَالِي والكمال الإنساني، والقوَّة التي يميِّز الإنسان من خلالها الحق من الباطل، والتي تدفع الإنسان لسلوك طريق الطاعة والسَّعادة. كما أنَّه وسيلة تعديل وتنظيم الغرائز والميول، بحيث يتم من خلاله توجيهها إلى مسارها الصحيح؛ أي في الحركة نحو الحياة الأبدية والحقيقية للإنسان. والعقل هو محور ومنشأ إيمان الإنسان بالله تعالى، وهو القوة التي تدفعه للسَّعي والاجتهاد في طريق الجنة والسَّعادة الأبدية. لكن ما يجب الالتفات إليه هنا أنَّ المقصود من العقل في هذا التعريف ليس مجرد العقل الجزئي الذي يقوم بالوظائف المادية الصرفة المتعلقة بالمنافع والمضار الحيوانية، إذ إنَّ هناك اختلافاً أساساً بين العقل الجزئي والعقل طبق رؤية الوحي.

* الجهل أساس الكفر

يقابل العقل بالمعنى الذي ذكرنا الجهل. فالجهل هو انعدام العلم والعدول عن الطَّريق المستقيم والانحراف عن طريق الإنسانيَّة والسَّعادة الأبدية. والإمام علي عليه السلام يصف الجاهل بأنَّه هو الذي أخرج العقل من ساحة تديبره وأعماله، وجعل القوى الحيوانية هي الأصل، فأصبح سلوكه تابعاً لأهوائه وشهواته. إذاً، الجهل أساس الكفر والإلحاد ومنشأ



الفساد. وعندما كان أئمة الهدى عليهم السلام يتحدثون عن العقل والجهل لم يقصدوا البعد العلمي والمعرفي للإنسان، بل كانوا يريدون الإشارة إلى البعد المتمثل بالحكمة العملية والنظرية التي توجه الإنسان باتجاه النور أو الظلمة، الجنة أو الجحيم، وبالتالي السعادة أو الشقاء.

* علامات الجاهل

يوضح الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في كلامه أهم خصوصيات وعلامات الجاهل، فيقول عليه السلام: «لا ترى الجاهل إلا مُفَرطاً أو مُفَرطاً»، أي إما صاحب إفراط أو تفريط. والإفراط هو الزيادة أكثر عن الحدود اللازمة، أما التفريط فهو الإهمال وعدم الاهتمام، وعدم الاطلاع على قيمة الشيء وموقعه. والجاهل في كلتا الحالتين يخرج عن حدود الاعتدال والعدالة. أما العاقل فهو الذي يعطي كل شيء حقه بعيداً عن الإفراط والتفريط. ولو عدنا إلى تعاليم القرآن الكريم وأحاديث أهل البيت عليهم السلام لوجدنا مقداراً كبيراً من النهي عن الإفراط في المسائل المادية والحياة الدنيوية، وكذلك عن التفريط وعدم الاهتمام بالأمر الحياتية. فكما جاء النهي عن



الإفراط هو الزيادة أكثر عن الحدود اللازمة، أما التفريط فهو الإهمال، وعدم الاطلاع على قيمة الشيء

البخل، كذلك جاء النهي عن الإفراط الشديد في الإنفاق والتدبّر في صرف الأموال، وكذلك الأمر بالنسبة للشقّ العبادي، فإن كان لا يُستحسن إظهار جميع العبادات والأعمال الحسنة، كذلك لا يفترض إخفاء جميع الأعمال.

* لا إفراط ولا تفريط

وقد اختلفت أمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالقياس إلى أمم الأنبياء السابقين بأنها «أمة وسط» على أساس أنها تعتمد طريق الاعتدال والوسطية بعيداً عن الإفراط والتفريط. ولا يقصد من الوسطية التسليم والاستسلام لأعداء الله، بل المقصود هو الاعتدال والابتعاد عن التطرف وعدم الاهتمام. أما الابتعاد عن الإفراط والتفريط فلا يقتصر على التكاليف والوظائف الدينية، بل يتعدى ذلك إلى الأمور العرفية والعادية في الحياة الشخصية، فاعتماده في المسائل الاجتماعية والسياسية يدل على البلوغ والنمو في كلا الجانبين، على أساس أن الإفراط في متابعة الأمور والاقتصار على جانب من حاجات المجتمع سيكون على حساب الالتفات إلى الجوانب الحياتية الأخرى، ويؤدي في النهاية إلى التفريط في الأمور.

الهوامش

(1) نهج البلاغة، خطب الإمام علي عليه السلام، ج 4، ص 16، حكمة رقم 70.



أحكام الطيور (2/2)

الشيخ علي حجازي

بعد أن تعرفنا في العدد السابق من فقه الولي إلى أحكام حلية بعض الطيور أو حرمتها، سنبيين في هذا العدد الأحكام الشرعية المتعلقة بذبح الطيور وبأحكام الصيد وشروطها التي يحل فيها أكل الطير.



* ذكاة الطيور:

تتحقق ذكاة الطيور بأحد أمرين:

الأول: الذبح.

الثاني: الصيد.

* الذباجة:

1. الذكاة بالذباجة:

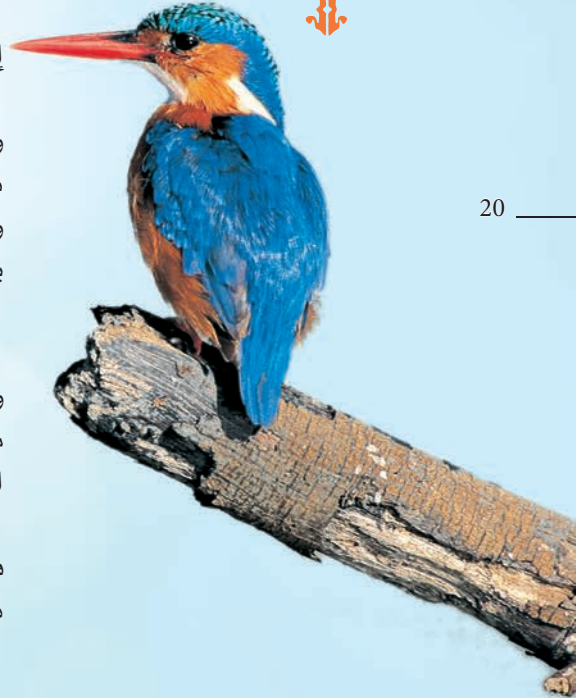
أ. إذا كانت الطيور أليفة، لا يحل أكلها إلا بالذبح، ولا تحل بالصيد.

ب. إذا لم تكن الطيور أليفة إلا أنها وقعت تحت يد الإنسان، كما لو صاها بوسائل تبقّيها حيّة، أو أصابها بسلاح وبقيت حيّة، ففي هذه الطيور وأمثالها لا يحل أكلها إلا بالذبح.

2. شروط الذباج:

أ. يشترط في الذباج أمر واحد فقط، وهو أن يكون مسلماً، فلا تحل الذباجة من غير المسلم. وتحل ذباجة جميع فرق الإسلام ما عدا النواصب.

ب. تحل ذباجة المرأة حتّى لو كانت في مرحلة الحيض أو النفاس، كما تحل ذباجة الطفل المميّز ولو لم يكن بالغاً،





وتحل ذبيحة ولد الزنى.

3. شروط آلة الذبح:

أ - يشترط في آلة الذبح أن تكون من الحديد أو (الستانلس ستيل)، ولا يجلب الطير لو ذبح بغيرهما مع التمكن منهما.

ب - إذا لم يوجد الحديد و(الستانلس ستيل)، واضطر الشخص إلى الذبح، أو خاف على فوت الذبيحة وموتها لو آخر الذبح لإحضار السكين، يجوز الذبح حينئذ بكل ما يفري (يقطع) أعضاء الذبح، حتى لو كان الذبح بالقصب، أو بقشرة القصب، أو بحجارة حادة، أو بزجاجة، أو غيرها.

ج - إذا لم يجد الشخص آلة لذب الطير، وكان يتمكن من الذبح بسن أو بظفر الطائر أو بغيره، ففي المسألة صورتان:

الأولى: إذا كان السن والظفر متصليين بجسم الطائر فلا تحصل الذكاة بهما.

الثانية: إذا كانا منفصلين عن جسم الطائر تحصل التذكية بالذبح بهما، والأحوط استحباباً اجتنابهما.

4. شروط الذبح:

أ - يشترط في الذبح ستة أمور، هي:
- الأول: قطع تمام الأعضاء الأربعة، وهي: الحلقوم والمريء والودجان، كما يشترط أن يكون الذبح تحت العقدة (الجوزة) وتُجعل الجوزة في الرأس بتمامها.

- الثاني: أن يكون الذبح من القدام.
- الثالث: أن يكون الذبح متتابعاً، بحيث يستوفي قطع الأعضاء الأربعة قبل زهوق الروح.
- الرابع: استقبال القبلة بالذبيحة أثناء الذبح، بأن يوجه مذبحها ومقاديم بدنها إلى القبلة.

- الخامس: التسمية من الذابح، بأن يذكر اسم الله تعالى عليها عند بداية الذبح، ويكفي مطلق ذكر اسم الله تعالى عليها، فيكفي أن يقول: «باسم الله»، أو «الله أكبر»، أو «الحمد لله»، أو «لا إله إلا الله»، ونحو ذلك.

- السادس: أن يكون الذبح حال حياة الذبيحة، فلو كانت ميتة قبل الذبح يحرم أكلها، وكذا يحرم أكلها لو ماتت أثناء



الذبح وقبل إكمال قطع تمام الأعضاء الأربعة.

ب - إذا حصل الشكّ بموت الطير، فيعتبر صدور حركة منه بعد تمامية الذبح ولو يسيرة، مثل أن تطرف عينه، أو يُحرّك رجله أو ذيله، ونحو ذلك، ولو تحرّكت حينئذ الذبيحة ولم يخرج الدم المعتدل تكون حلالاً. نعم يكون خروج الدم المعتدل دليلاً على حياة الحيوان.

* الصيد:

1. التذكية بالصيد:

إذا لم يكن الطير أليفاً، فيمكن أن تتمّ تذكيته بالصيد.

2. الصيد بالبندقية:

أ - إذا كانت الطلقة أو الرصاصة أو نحوهما محدّدة نافذة بحدّتها (بمعنى أنّ لها القابليّة للنفوذ في جسد الحيوان بسبب حدّتها)، وأطلقت على الطير فأصابته، ففي المسألة صورتان:

الأولى: أن ينزل الطير ميتاً بسبب إصابته، فيحلّ أكله.

الثانية: أن يصاب الطير ويبقى حيّاً، فلا يحلّ أكله إلا بالذبح.

ب - إذا لم تكن الرصاصة أو نحوها محدّدة نافذة بحدّتها، وأصاب الطير ففيها صورتان:

الأولى: أن يبقى الطير حيّاً، فيحلّ أكله بالذبح، ولا يحلّ بغير الذبح.

الثانية: أن يموت الطير بسبب الإصابة، فالأحوط وجوباً عدم حليّة أكله، سواء أكانت الرصاصة أو البندقية أو نحوهما قد خرّفته ومزّته أم لا.



إذا لم يكن الطير أليفاً، فيمكن أن تتمّ تذكيته بالصيد

3. شروط الصيد بالبندقية:

أ - يشترط لحلّ الصيد بالبندقية ونحوها خمسة أمور، وهي:

الأول: أن يكون الصائد مسلماً.

الثاني: التسمية عند استعمال الآلة.

والتسمية هنا كما مرّت في الذبح.

الثالث: استناد القتل إلى الرمي.

الرابع: أن يكون الرمي بقصد

الاصطياد.

الخامس: أن لا يدرك الصيد حيّاً

زماناً يتّسع للذبح، فلو أدركه حيّاً مع زمان

يتّسع للذبح لم يحلّ إلا بالذبح.

يَعِيذُ بِاللَّهِ

الكتاب...
جليس مهجور

المات

ناشرون في زمن الرقميات

بُنَيَّ.. هَاكَ كِتَابًا

كاتبٌ وقلم

لماذا لا نقرأ؟

القائد والكتاب

الإرادة الصّلبة

كيف نختار كتاباً؟



ناشرون في زمن الرقميات

إعداد فاطمة خشاب درويش

ما هو واقع دور النشر اليوم في ظلّ الثورة التكنولوجية التي نعيشها؟ هل ما زالت دور النشر حاضرة بقوة في مجال صناعة الكتاب أم أنها تلهف أنفاسها الأخيرة؟

يفرض الحديث عن دور النشر سؤالاً عن موقعية الكتاب وعن نسبة القراء الذين يتمسكون بالكتاب كخير جليس وصديق في زمن الإنترنت والمواقع الإلكترونية المتنوعة.

للإجابة عن هذه التساؤلات اخترنا في هذا التحقيق أن نعرض نموذجين من دور النشر في لبنان: دار العلم للملايين⁽¹⁾، ودار الولاء الإسلامية⁽²⁾.



* واقع دور النشر

عند سؤاله عن واقع دور النشر، يتنهد المؤلف د. روجي بعلبكي مدير «دار العلم للملايين» معتبراً أنّ الحديث عن هذا الموضوع مرتبط بموقعية الكتاب بالدرجة الأولى، كما تدلّل عليه نسبة القراءة المتدنيّة في العالم العربي، فالمواطن العربي يقرأ بمعدل ربع ساعة في السنّة. كما أنّ الأمية كاسحة في العالم العربي وتتراوح نسبتها بين الثلث في بعض الدول والثلثين في دول أخرى. ويتابع د. بعلبكي موضحاً بالأرقام حجم المأزق الذي تعيشه هذه الدّور التي تصدر في مجمل بلدان العالم العربي خمسة آلاف كتاب أي بمعدل نسخة واحدة لكل 250 ألف مواطن عربي بينما في أميركا يصدر مئة وخمسون ألف كتاب سنوياً.

عضو المجلس التنفيذي في الاتحاد العالمي للنashرين المسلمين ومدير «دار الولاء» للطباعة والنشر الحاج حسين خليفة يرى أنّ قطاع النّشر يتعرض إلى هجمة غير بريئة تصبّ في إطار تشويه الواقع والتاريخ والعقيدة. وللأسف فإنّ مؤسسات ثقافية كبيرة في العالم العربي تحتضنها. ويشير خليفة إلى أنّ حجم الإنتاج المترجم إلى اللغة العربية أكبر بكثير من مجمل



الدكتور روجي بعلبكي

ما ينتج عن العالم العربي من منشورات، وبلغت نسبة الإنتاج العربي لعام 2010 ما يقارب 1.75 %، والنسبة الباقية مترجمة إلى العربية وتتركز حول مواضيع العولمة والغرب وغير ذلك من المواضيع التي تتماشى مع الهجمة الكبيرة على الإسلام والتي تهدف إلى تشويه سمعة المسلمين واتهامهم بالرّجعية من قبل أميركا والعدو الإسرائيلي والدول الغربية. ويؤكد الحاج حسين وجود حملة ضد دور النشر الإسلامية، ففي بعض الحالات تُمنع بعض الكتب من النشر وهذا الأمر يختلف بين بلد وآخر.

* تاريخ دور النشر

في لبنان

دار العلم للملايين

شهد لبنان عصراً مزدهراً في قطاع النشر في الستينيات. وهذا لم



في مجمل بلدان العالم العربي يصدر خمسة آلاف كتاب أي بمعدل نسخة واحدة لكل 250 ألف مواطن عربي



الكتاب يمتلك مميزات مفقودة في الوسائل والتقنيات الحديثة وله ميزة ليس من السهل إغاؤها

يكن قائماً على مبيعات الكتب الصادرة في لبنان، بل كان يرتكز على الالتزامات الطباعة للبلاد الخليجية والعربية التي كانت تفتقر آنذاك للمطابع وللمؤلفي الكتب الدراسية. كان النشر والطبع قبل العام 1945 عشوائياً وغير منظم، فكانت هناك مبادرات فردية تؤمن الطباعة لمن يرغب مثل «دار الكشاف» لمصطفى فتح الله التي تأسست سنة 1930 ومن بعدها «دار المكشوف» للشيخ فؤاد حبيش سنة 1940 وكانتا عبارة عن مكتبة أدبية تنشر ظرفياً أو بصورة متقطعة. في عام 1945 اكتملت فكرة إنشاء مؤسسة ثقافية

تعنى بنشر العلم تأليفاً وترجمةً وتوزيعاً وتسمى «دار نُشر في لبنان» على يد المرحومين منير البعلبكي وبهيح عثمان. هذه الفكرة غير المسبوقة مهدت السبيل لظهور المئات من دور النشر، فكانت «دار العلم للملايين» أول دار نشر تهتم بالإنتاج العلمي والفكري والثقافي بشكل مؤسساتي منظم وهي لا تزال مزدهرة حتى اليوم. كما يشير د. بعلبكي إلى أن عدد دور النشر المرخصة والمسجلة في نقابة الناشرين يقارب سبعمائة دار نشر خمسون منها فقط فاعلة في مجال النشر والتوزيع والطباعة.

دار الولاء الإسلامية

«دار الولاء» هو دار إسلامي متخصص في الكتاب الإسلامي طباعةً وصناعةً ونشراً، إضافة إلى إصدار الكتب الولائية التي تلامس النهج المحمدي الأصيل الذي سنّه الإمام الخميني قُدِّسَ سِرُّهُ. كانت بداية انطلاقة الدار في عام التحرير عام 2000. وإذ يؤكد الحاج حسين مدير الدار أنه ناشر بالدرجة الأولى وليس منافساً، من الناحية التجارية، في هذا المجال، بل يسعى إلى تحقيق أهدافه بعيداً عن الغايات التجارية.

* تأثير الطفرة التكنولوجية

ويرى مدير «دار الولاء» الحاج حسين خليفة أن تأثير الطفرة التكنولوجية على واقع القراءة بشكل عام وعلى موقعية الكتاب بشكل خاص نسبيٌ ومحدود،



الشيخ حسين خليفة

من قِبَلِ الكِتَابِ الذين يَلجؤون إليها، لأنها تصون الحقوق وتحفظها، والقراء الذين يثقون بما تنشره. وهي تسعى إلى التجدد وطرح العناوين والمواضيع الجذابة للحفاظ على موقعها على عكس دور نشر اضطرت لأن تغلق أبوابها بسبب قلة القراء

فالكِتاب الإلكتروني لا يمكن أن تأخذ مكانة الكِتاب الذي يمتلك مميّزات مفقودة في الوسائل والتقنيات الحديثة، وليس من السهل إلغاؤها مهما تطوّرت الأساليب والأدوات المعرفية.

بدوره يؤكد د. بعلبكي وجود حرب بين الشّاشة والحبر أي بين الكِتاب الإلكتروني والكِتاب الورقي ومن البديهي أنّ الشّاشة المتحركة تنتصر.

لا بدّ أن الجيل القديم يفضّل الكِتاب حتى لو اعتبرنا أن المعرفة ممكن أن تصل إلى الذهن بغيره من الوسائل. أما بلغة الأرقام، فإنّ الكِتاب المقبول لا يبيع أكثر من 500 نسخة بالسنة، ونتيجة لهذا الواقع ترك عدد كبير من الكِتاب الورقة والقلم نظراً لقلّة العائدات المالية مقابل جهدهم الفكري الطويل. فالكاتب لا يحظى غالباً بالتقدير المعنوي والمادي المطلوب. والتحدي الكبير الذي نواجهه هو في الابتكار وإصدار عناوين جديدة للكِتاب وإعادة إنعاش قطاع الترجمة في العالم العربي... فمعلوماتنا وكتبنا وحتى إعلامنا مستورد، لذا نحن نخشى على الهوية العربية وأن نبقى تابعين للغرب.

* خيارات الصمود

الاستمرار لا يعني أرباحاً، بهذه الكلمات يوضح د. بعلبكي سبب استمرارية دار العلم للملايين وسط هذه الضغوط مشيراً إلى أن الدار، نظراً لشموليتها ورواجها، استطاعت أن تفرض احترامها،





وعجزها عن إيجاد أسواق جديدة أو موضوعات جديدة للكتابة عنها. وفيما يتعلق بالصفوحات التي تتعرض لها دور النشر للحفاظ على وجودها يقول د. بعلبكي: لا نبيع أنفسنا. تأتينا عروض بعض المنشورات من مختلف البلدان، غربية وشرقية، ولكننا نرفضها لأننا لا نقبل أن نكون واجهة لأحد وثوابتنا راسخة وواضحة: الثابت الإيماني الإسلامي، الثابت العربي القومي، الثابت العلمي والفكري والثقافي الراقي وهذه ثوابتنا ولا نساهم عليها.

من جهته يؤكد الحاج حسين خليفة على أهمية عامل الثقة الذي تعمل «دار الولاة» على زرعه في نفوس الكتّاب والقراء، فهي تشكّل ضماناً للكتاب من جهة ومقصداً لمحبي الثقافة والفكر الأصيل من جهة أخرى. ويلفت خليفة إلى محدودية انتشار الكتاب الإسلامي وما يزيد على ذلك قوانين المنع من النشر التي يتعرض لها الكتاب، ويؤكد على ضرورة قيام الناشر بعملية مسح مستمرة ورصد للظواهر والمواضيع الملحة لمعرفة القضايا التي لها أولوية الطرح والمعالجة، فلا يجوز الاكتفاء بالكتب التقليدية التراثية لأن ذلك يقلل من مبيعات الدار فالتجديد أساسى للاستمرار في مجال النشر.

* الشمولية للاستمرار

«دار العلم للملايين» حملت أهم



لا يجوز الاكتفاء
بالكتب التقليدية
التي تعتبر تراثية
لأن ذلك يقلل
من مبيعات
الدار، فالتجديد
حاجة للاستمرار
في مجال النشر



ميادين المعرفة والعلم. فهل تنجح وتبقى في موقع صنع الكتاب، أم أنها سترفع رايها البيضاء لصالح الأقراص المدمجة والشاشات؟ سؤال ربما لن نتنظر كثيراً لنعرف جوابه...

أسماء المؤلفين والمترجمين العرب والأجانب وهي أصدرت أهم المعاجم والموسوعات والتراجم والدراسات الإسلامية واللغوية والقومية فضلاً عن التاريخ والأدب والنقد والروايات إضافة إلى الشعر والسياسة والقانون والأعمال والإدارة والفلسفة والتربية وعلم الصحة والرّشاقة والغذاء وسائر العلوم. وهناك مجموعة كبيرة من الكتب المترجمة لا سيما في الفترة الأخيرة تعنى بالصحة والعلاجات للأسرة. ويختم د. روجي بعلبكي حديثه معنا بالتوجه للشباب العربي مشدداً على ضرورة إتقان اللغة العربية واستخدام حروفها، والقدرة على مواجهة الغزو الثقافي الفكري الأجنبي من خلال الاعتماد على المعرفة والعلم وعلى قدراته لبناء الثقافة الإنسانية. فال مستقبل لن يكون للنفط بل للإنسان العربي الواعي لقضاياها.

«دار العلم للملايين» و«دار الولاة» نموذجان يعبران عن حال معظم دور النشر في لبنان وحتى في العالم العربي، هذه الدور التي تخوض معركة الوجود في زمن التقنيات الرقمية والحديثة وهي تستنفر كل قواها لتبقى حاضرة وبقوة في

الهوامش



(1) دار العلم للملايين أول دار نشر تهتم بالإنتاج العلمي والفكري والثقافي بشكل مؤسساتي منظم، عمل دار النشر يقوم على الرصد المستمر لحاجات السوق ومتطلباته.

(2) دار الولاة دار إسلامي متخصص في الكتاب الإسلامي طباعة وصناعة ونشراً.

بُنْيَانٌ هَكَكَ كِتَابًا

د. محمد أيوب شحيمي*



بمزيد من المرارة والأسى بدأنا نفتقد هذا المجلس. ألا ترى أن الكتاب يعيش اليوم في غربة عن محبيه ومريديه ويشكو مرارة الهجران الذي يلاقيه؟ فلم هجر الكتاب؟ ولماذا استبعدت المطالعة؟! حتى أن الذين ما زالوا يقتنون الكتب باتوا يزيّنون بها مكتباتهم فقط للظهور بمظهر المثقفين. فأية حالة متردية هي تلك الحال التي وصلنا إليها؟ وما سرُّ هذا التراجع المروع لحركة المطالعة؟!

لدى زيارتي لأحد الأصدقاء ممن حباهم الله نعمة اقتناء الكتب ويملك مكتبة فيها العديد من الموسوعات وآلاف الكتب والمراجع سألته: «بعد العمر الطويل يا صاح من من أبناءك سيرت ويهتم بهذه المكتبة من بعدك؟ فأجابني بحسرة وهو ربّ عائلة كبيرة: «ليس هناك من سينفض عنها الغبار!».



* الجليس الأنيس.. رفيق

الأسفار

جيلنا المخضرم لا يزال يحتفظ بذكرات جميلة وشيقة ولذيذة لمحتويات الكتب التي قرأناها، وبعضه لا يزال نحفظه ونردده على مسامع أبنائنا وجلسائنا... نحن نتذكر شكل الكتاب، نستحضره ونحبه أكثر من رائحة أعلى العطورات في العالم. كيف لا، والكتاب ذلك الجليس الأنيس نشأت بيننا وبينه مودة وربطتنا به علاقات حميمة، وحالة عشق وشوق، رافقتنا في رحلاتنا وفي أسفارنا.. وهل يصدق أحد أنني رفضت استبدال نسخة قديمة من كتاب «كليلة ودمنة» لابن المقفع بنسخة جديدة؟! ليس فقط لاهتمامي بالتراث أو «الأنتيكا»، بل للأسباب التي ذكرتها.

* لم تقولون ما لا تفعلون؟

نحن العرب، متهمون بأننا لا نقرأ وإذا قرأنا لا نستثمر محتوى ما قرأناه، ولا نحوله إلى فعل، ويبقى الأثر في مجال التنظير، وهذه مشكلة أشار إليها القرآن الكريم: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ* كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ» (الصف: 2 - 3). ثم إن الدراسات الإحصائية - وللأسف - تشير إلى أن نسبة الأمية في العالم العربي هي الأعلى، ولم تفلح المحاولات الخجولة في بعض الدول العربية في خفض هذه النسبة، حتى أن بعض النقاد الطرفاء أشار بسخرية ملؤها المرارة بقوله (وأوردها بتصريف): ولم القراءة؟ أو لم نر ما حل بالجاحظ الذي احدودب ظهره وجحظت عيناه لكثرة ما قرأ! وقيل إنه - حسب بعض الروايات - قضى نتيجة سقوط الكتب عليه وهو يبيت في أحد دكاكين الوراقين «المكتبة»، فلا كانت القراءة ولا المطالعة! أفتريدون أن يمشي العرب في الشارع وعيونهم جاحظة، وظهورهم محدودبة؟!

* أسباب الابتعاد

عن المطالعة

بالعودة إلى عزوف أبنائنا عن المطالعة نشير إلى ثلاثة أسباب رئيسية:
أولاً: غزو التكنولوجيا الحديثة لأوقات أبنائنا، وفي مقدمتها الإنترنت،

تذكر شكل
الكتاب،
نستحضره ونحبه
أكثر من رائحة
أعلى العطورات
في العالم



ثالثاً: القدوة، فبحسب المبدأ التربوي إن الأبناء يقلدون والديهم في معظم سلوكياتهم على طريقة «شيمة الآباء يرثها الأبناء» فالأهل العازفون عن المطالعة لن يُقبل أبناؤهم عليها.

* «وجبات سريعة» من المعلومات

في ظل هذه الأسباب المشار إليها يبقى الكتاب الورقي في غرفة العناية موجوداً متألماً بحيث لم تفلح لتأريخه عمليات الإنعاش المتمثلة بمعارض الكتب إلا بشكل محدود، ويبقى تأثيرها كتأثير حبة المخدر المحدودة الفاعلية والتأثير.. وما يزال العزوف قائماً، إذ يتسمراً أبناؤنا أمام الكومبيوتر الذي يمتص وقتهم ونور عيونهم ببذباته الكهربائية، يأخذون منه ما يلزم وما لا يلزم، ما هو مفيد وما هو سيئ وليس هناك من ضوابط ولا مراقبة، وقد عجزت معظم الدول عن كبح جموح هذه الأجهزة ومبرمجها. هذه الشاشة التي تتلاعب على سطحها مواضيع عديدة ومتنوعة نرى أنّ السيئ والخطير فيها أكثر من الجيد والمفيد. ثم إنّ صانعي ومبرمجي هذه «الوجبات السريعة» من المعلومات يأتون بها في قوالب مجهزة سلفاً وليست بريئة أبداً، لزرعها في

وسهولة أخذ المعلومة المطلوبة بسرعة (كالوجبات السريعة) والكتاب الإلكتروني حيث تجمع مكتبة كبيرة في أسطوانات صغيرة «ديسك» ناهيك عن وسائل اللهو الإلكترونية وما أكثرها.

ثانياً: الرفاهية الزائدة لبعض الطبقات الموسرة التي تكتفي بالثقافة القشرية دون اللباب، ومن أجل ذلك نرى الفقراء أكثر اهتماماً بالمطالعة من الأغنياء.





هـ - منح المكافآت المادية والمعنوية لمن يقرأ ويلخص ما قرأه.

و - توفير المكان الهادئ والملائم للمطالعة في بادئ الأمر وعندما تتأصل هذه العادة وتتجذر سيتمكن هؤلاء الأولاد فيما بعد من المطالعة في أي مكان حتى في أماكن الازدحام.

ز - لإبعاد الملل وبعيداً عن القمع أو الإكراه على المطالعة، يمكن تقسيم وقت المطالعة إلى فترات متقاربة وبذلك يتحوّل الأمر تدريجياً إلى عادة وإلى مبادرة شخصية من الولد نفسه.

ح - الإشراف الضعلي والعملي على المطالعة من قبل الأهل والمدرّسين والردّ على بعض الاستفسارات وإعطاء بعض الشروحات.

ط - الحديث من قبل الوالدين والمدرّسين عن الأدباء والشعراء والبُلغاء وحفظة

إنّ صانعي ومبرمجي هذه «الوجبات السريعة» من المعلومات يأتون بها في قوالب ليست بريئة أبداً، لزرعها في أذهان أبنائنا تحت عناوين عديدة

أذهان أبنائنا تحت عناوين ومسمّيات عديدة. وهي جميعها مُمنهجة وفق رغبات واصفيها.

* كيف نشجّع أبناءنا على المطالعة؟

من أجل ذلك كله، لا بد من توجيه عناية المؤسّستين الرئيسيتين المعنيتين بالعملية التربوية وأعني بهما الأسرة المتمثلة بالوالدين، وما يليهما من الإخوة الكبار والأجداد والأقارب، والمدرسة

التمثّلة بالإدارة والمدرّسين إلى وجوب اعتماد الوسائل التالية لتشجيع الأبناء على المطالعة:

أ - اقتناء الكتب المتنوعة التي تتلاءم مع مستوى الولد حتى لا يتذرّع بحجة عدم وجود الكتب. على أن تكون هذه الكتب منتقاة من قبل اختصاصيين في التربية وعلم النفس.

ب - القيام بعملية تشويق لأهميّة وفوائد المطالعة، وتأثيرها الإيجابي على الشخصية الاجتماعية واعتبارها من منظومة القيم التي يفاخر بها الإنسان.

ج - أنّ يقوم الأهل أنفسهم بمطالعة الكتب والحديث عن محتوياتها على مسامح الأبناء.

د - الطلب من الأولاد إعداد الملخصات شفوية كانت أم كتابية.





«إقرأ وانس، أكتب ومزق وستصبح فيما بعد أديباً»

غير ذي قيمة مما كتبناه
لن يضيع (وإن خيّل لنا
ذلك) فظلاله تظلّ قابعة
في العقل اللاواعي وهو
سيحضر بطريقة لا شعورية

وسينساب في لحظة من
اللحظات متدفقاً على ألسنتهم وأقلامهم
ينبوعاً رقيقاً فيه لذة للشاربين
(للقارئ، والسامعين) ومن هنا تأتي
مقولة أحد كبار الكتاب: «إقرأ وانس،
أكتب ومزق وستصبح فيما بعد أديباً».

وفي الختام، نسأل الله أن يجعلنا
من «الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ
أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ
هُمْ أُولُوا الْأَبَابِ» (الزمر: 18).

الأحاديث، وعن
المتحدثين بطلاقة في
المناسبات الاجتماعية
والدينية وبطريقة
مشوّقة... بهذه الطّريقة
نزرع في نفوس أبنائنا

المثل العليا فيسعى هؤلاء الأبناء
لتقليدها والافتداء بها والتماهي معها
بعد ذلك.

في الختام، أودّ أن أطمئن المقبلين
على المطالعة (من الصغار والكبار)
الذين يشكون من الشّروء أثناء المطالعة،
أو نسيان ما كانوا قد قرؤوه أو عدم
الرّضى عمّا كتبوه بالأمس، وبالأستناد
إلى رأي علم النّفس بأنّ لا شيء يذهب
سدى، فكلّ ما نقرأه وما نكتبه، وما نجده

الهوامش

(*) باحث في المجالات النفسية والتربوية



كاتبٌ وقلم



إعداد: هبة عباس

يرون في ممارسته أنساً لا يضاهاى، يقرون أنه يسحبك إلى عالمه، ويجعلك سجينه، فلا تكاد تنتهي منه حتى تبدأ به مرة أخرى، إنه بالطبع فن الكتابة وموئوده المدلل، أي الكتاب، الذي ما زال يصارع رياح التطور؛ ليثبت يوماً بعد يوم أن عشاقه ما زالوا مخلصين له ولن يستبدلوا أوقاتهم التي يقضونها برفقته بشاشة مضيئة متلبدة المشاعر والأحاسيس.

«بقية الله»، وفي موضوعها تجربة كاتب، أضاعت على ثلاث تجارب مختلفة في فن الكتابة: الأدبية، الفلسفية والدينية، حيث كان لها لقاء مع السيد يوسف عباس، ووزير العمل السابق الدكتور طراد حمادة وسماحة الشيخ أكرم بركات.





السيد يوسف عباس

كتاب ولا عند أيّ كاتب. فعندما أكتب يحدونني يقين بأن ما سأكتبه سيكون مختلفاً كلياً، وله جماليته الخاصّة، وذلك لأن كل كاتب له بصمته الشعوريّة الخاصّة به المختلفة عن الحالات الشعوريّة للكُتّاب الآخرين».

وخلال اللقاء، لفت عباس إلى أهميّة تفاعل الجمهور مع الكتب التي تصدر، مؤكّداً أن الكاتب يؤنسه أن يجد من يقرأ له كتبه ويقدر ما فيها أكثر ممّن يشتريها ويدفع ثمنها ولا يطّلع على مضمونها، شاكراً ما تقوم به دور النشر من دور في تسويق ونشر الكتب وطباعتها.

* ما بين القارئ والكتاب

واعتبر عباس أن القراءة من خلال الكتاب لها نكهتها الخاصّة؛ لأنّ هناك حميميّة تقوم بين القارئ والكتاب غير متوفّرة في التكنولوجيا الحديثة عبر الحاسوب أو الإنترنت، وأضاف: «من يصادق الكتاب يعرف أهمية هذه الصداقة والتي قد تصل إلى حد الإدمان؛

* تجربة أدبية

يهوى الكتاب، ويأنس برفقته، فيقضي في حضرته ساعات دون ملل. مخزون كلماته وجمله وأوصافه نهر متدفق لا ينضب. كتابه الأدبيّ الأوّل «أنشودة طائر الخيال» ينقلك إلى جماليات صور أدبية تتساب إلى مخيلتك لتترك بصمة وأثراً في نفسك. في رصيده أربعة كتب، ثلاثة منها أدبية وواحد روائي، إنه الكاتب السيد يوسف عباس.

«الكاتب الأديب يختلف من حيث المعايير عن باقي الكُتّاب»، بهذه الجملة ابتدأ السيد يوسف حديثه معنا، معتبراً أن السبب في ذلك يعود إلى أن الأدب هو حالة تعبيرية هاجت بها الحالة الشعورية، فتبرعمت ثم فتحت بأجمل ما حوته اللغة من معانٍ ودلالات، موحيةً بذلك عن حقيقة المشاعر التي عاشها الكاتب من خلال مخاضاته الوجدانيّة والشعوريّة، لتتساق بعد ذلك من يراعه سهلةً سلسلة، مضيفاً: «لا بد للكاتب الأديب أن يمتلك أولاً هذه الخصائص والملكات الشعورية قبل أن تكون له تجربة وخبرة في هذا المضمار. أمّا أدوات هذا الفن فهي اللّغة وعلومها وما حوته من جواهر ودرر وعندها يصبح الكاتب أديباً».

* لكل كاتب بصمة خاصّة

وبالحديث عن طريقته في الكتابة يرى السيد عباس أن عنوان الكتاب مهم جداً في شدّ انتباه القارئ، مضيفاً: «ما أطمح إليه عند الكتابة هو أن تتسنى لي فقط قراءة ما لم أجده مكتوباً في أيّ



شيء يقرأه، وموهبته التي امتلكها استطاع أن يصقلها ويغذيها بالأطلاع والخبرة والدراسة، وأضاف: «بداياتي كانت مع الشعر، حيث تم نشر قصائد لي وأنا في الرابعة عشرة من عمري فقط».

* مراحل صقل

الموهبة

وفي حديثه عن تجربته الخاصة، قسّم الدكتور

حمادة فترة صقل الموهبة التي امتلكها منذ صغره إلى ثلاث مراحل.

المرحلة الأولى: وكما يقول، بدأت في سن المراهقة والشباب، حيث كان يقرأ لعظماء الأدب العربي، أمثال نجيب محفوظ، وجبران خليل جبران، كما أحب قراءة الأدب الفرنسي ليصدر بعد ذلك

الأدب هو حالة تعبيرية هاجت بها الحالة الشعورية عند الأديب فتبرعت ثم تفتحت بأجمل ما حوته اللغة من معانٍ ودلالات

فيصبح الكتاب لا غنى عنه».

وفي الختام أوصى السيد يوسف عباس من يريد أن يصبح كاتباً وأديباً بالقراءة ثم القراءة ولا شيء غيرها، مضيفاً: «الله سبحانه وتعالى عندما بعث محمداً ﷺ نبياً قال له اقرأ ولم يقل له اكتب».

* تجربة كتابة في

عالم الفلسفة

في رصيده ما يقارب الـ 34 كتاباً أدبياً وفلسفياً. موهبته ظهرت منذ صغره، صقلها بكثرة القراءة والدراسة. بدأ كاتباً أدبياً إلا أن الفلسفة أخذته إلى أحضانها. تأثر بكبار الفلاسفة القدماء والمعاصرين أهمهم ابن رشد والملا صدرا الشيرازي، إنه وزير العمل السابق الدكتور طراد حمادة.

في بداية حديثه، اعتبر الدكتور حمادة أن الكتابة هي تجربة موضوعية، ذاتية وإبداعية بما فيها من الموهبة والإلهام الذي يعطي للكتاب والشعراء نوعاً من القدرة على إبداع أو خلق صور أدبية أو شعرية فريدة والوصول إلى الحقائق التي لا يستطيع الآخرون الوصول إليها أو رؤيتها.

أما عن تجربة الدكتور الخاصة، فلفت إلى أنه ومنذ بداية مراهقته كان عاشقاً للقراءة، حيث كان يحتفظ بدفتر يسجل فيه المقاطع التي تعجبه من أي





الزميلة هبة عباس تحاور الدكتور طراد حمادة

* الواقع الحقيقي للكتابة

وعن السبب الحقيقي الذي يدفعه للكتابة، أكد الدكتور حمادة أنّ السعي لمعرفة حقيقة الأشياء وإيصال رؤيته في كل الأمور إلى الناس هو من أهم الدوافع، معتبراً أنّ تلقّي الكاتب مالاّ مقابل موضوعاته ليس أمراً مهيناً، شرط أن لا تفرض الجهة الممولة الموضوع على الكاتب مضيفاً: «الكاتب هو المبدع وهو من يختار الموضوعات ولا إمكانية لتقييد إبداعه بشروط محددة».

أما عن كيفية اختيار العناوين لكتبه، فأشار الدكتور حمادة إلى أنّ العنوان يكون حاضراً في ذهنه عند بدء الكتابة، لكنّه ينتظر أحياناً الانتهاء من الكتاب ليضع العنوان النهائي له. من جهة أخرى، أكد الدكتور طراد على أنّ تفاعل الجمهور مع الكتب التي يصدرها يسرّه، مشيراً

ديواناً شعرياً بعنوان «تموز جاء» في سن التاسعة عشرة، وليستكمل بعدها دراسته الجامعية، فينال الليسانس في الأدب العربي من الجامعة اللبنانية.

المرحلة الثانية: بدأت مع سفره إلى باريس، حيث شعر بأنّ على الشاعر أن يكون فيلسوفاً حتى يبدع، فبدأ بدراسة الفلسفة، وحضّر خلالها رسالة الدكتوراه باللغة الفرنسية في الملا صدرا الشيرازي بعد دراسة لفلسفته دامت نحو الثماني سنوات، كما أصدر ثمانية كتب فلسفية إلى جانب نشر العديد من المقالات الفلسفية.

المرحلة الثالثة: كانت عند عودته من باريس، حيث درّس مادة الفلسفة، واستمر بإنتاج الكتب الفلسفية المختلفة حتى تولّى منصباً وزارياً، لافتاً إلى أنّه ورغم دخوله عالم السياسة إلا أنّ ذلك لم يبعده عن الفلسفة.



* معايير الكتابة الدينية

ركَزَ الشيخ بركات،
ولدى سؤالنا عن المعايير
التي يجب أن تتوافر في
الكتب الدينية والتي يجب
أن يأخذها الكاتب بعين
الاعتبار، على ثلاثة أمور:

أولاً: أن تكون بنوية؛
بمعنى أنها تؤسس لمبادئ
فكرية أو قيمية تمثل قاعدة لأبحاث لاحقة
ككتاب «الأسس المنطقية للاستقراء»
للشَّهيد السَّيد محمد باقر الصدر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
ثانياً: لا بد أن يحكم البحث أو
الدِّراسة بنية فكرية أو قيمية، فإذا طابقت
كتابته تلك البنية، فإنَّ النقاش عندها
سينحصر في صحَّة ذلك المبنى المعتمد
وليس فيما بناه عليه، مؤكداً أنَّ الكتاب
الذي لا يعتمد أيّاً من النوعين المتقدمين
سيفقد قيمته العلمية المعتبرة، وأضاف:

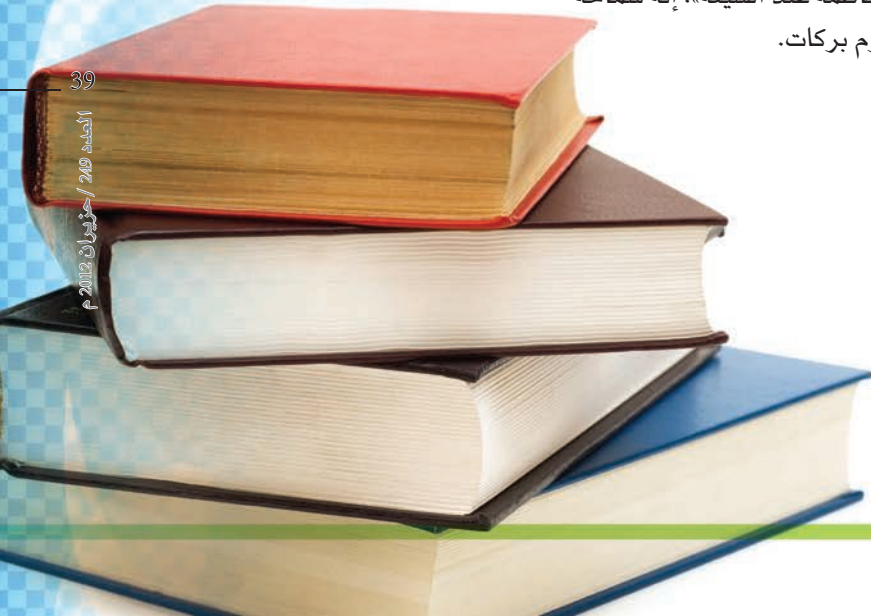
الكاتب هو المبدع وهو من يختار الموضوعات ولا إمكانيّة لتقييد إبداعه بشروط محددة

إلى أن اهتمام القراء بكتبه
يعني أنّهم مهتمون بقراءة
موضوعاته.

وفي الختام، كانت
نصيحة الدكتور حمادة
للشباب الذين يودّون خوض
غمار الكتابة: «القراءة ثم
القراءة»، مؤكداً أنّ هذه
الموهبة لا بد من صقلها
بالاطلاع والتجربة والخبرة
والدراسة.

* تجربة في الدين والإسلام..

«الهداية» هي الغاية التي يتوخاها
أثناء الكتابة. بداياته مع الكتابة الدينية
كانت عام 1984 من خلال الكتب
الحوزوية، ثم بعدها إلى الكتب البحثية
مع كتابه «حقيقة الجفر» الذي لاقى
استحساناً علمياً مهماً. نال الجائزة
الأولى في مهرجان الولاية الدولي في
إيران عام 2003 عن كتابه «حقيقة
مصحف فاطمة عند الشيعة». إنّه سماحة
الشيخ أكرم بركات.





سماحة الشيخ أكرم بركات

الثاني: المؤلفات العلمية والحوزوية كشرح كتاب «كفاية الأصول». الثالث: المؤلفات التبليغية، «وقد بلغت إلى الآن 12 كتيباً وهي تحت عنوان «سلسلة على منبر القائم (ع)» وهي تتعرض للمواضيع ذات الابتلاء المجتمعي من ناحيتي المعارف والقيم». الرابع: المؤلفات الأدبية مثل «خيوط القبعة» و«حائك القبعة» لافتاً إلى أن هذه المؤلفات في أدب المقاومة.

* أهمية التفاعل مع الكتاب

وفي ردّه على سؤال حول مدى أهميّة تفاعل الجمهور مع كتبه وتأثير هذا التفاعل على الكاتب، أشار الشيخ بركات إلى أنّ تفاعل الجمهور مع الكتب الدينية مقبول، ولا سيما تلك التي

«يجب أن تكون للكتاب رسالة يريد الكاتب إيصالها».

ثالثاً: أن يتمّ تحديد نوعية المستهدفين ومراعاة خصائصهم، فمثلاً إذا كانت الفئة المستهدفة هي فئة الشباب فعلى الكاتب ملاحظة جاذبية المضمون واللغة لتناسب وهذه الفئة.

ورداً على السؤال عن كيفية اختيار سماحة الشيخ لعناوين كتبه، لفت إلى أنّ مؤلفاته تتراوح بين أربعة عناوين:

الأول: المؤلفات العلمية البحثية ككتاب «حقيقة الجفر» و«ولاية الفقيه بين البدهة والاختلاف» موضعاً أن اختيار هذه العناوين هو من واقع الحاجة العلمية البحثية.



يجب أن تكون للكتاب رسالة يريد الكاتب إيصالها من خلاله مع مراعاة القارئ

الديني، أن هذه الدور معنية بالترويج للكتب النّافعة والمفيدة مقابل الكتب التي تروّج لثقافات الخرافات والميوعة والابتذال، ومُطالبة بمراعاة الأوضاع الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع، إضافة إلى ضرورة عملها على رفع جاذبية الكتب في نظر القارئ، ولا سيّما من النّاحية الفنية.

وبالحديث عمّا قد اكتسبه سماحة الشيخ بعد سنوات من الكتابة أجاب: «بعد سنوات من الكتابة أشعر بالرّضا المعنوي، لأنّي قدّمت بعض ما قد ينفع الناس على المستوى العلمي البحثي أو التبليغي العام، ولا سيّما حينما أقرأ أبحاثاً علمية تعتمد على دراساتي البحثية أو حينما تتبنّى حوزات علمية عدة من ضمنها الحوزة العلمية في النجف الأشرف تدرّس كتابي في (علم الحديث)».

وفي الختام، وفي نصيحة لمن يريد أن يصبح كاتباً للكتب الدينية، لفت الشيخ أكرم إلى ضرورة عدم التسرّع في نشر أيّ كتاب قبل أن يصبح الكاتب ناضجاً علمياً، وذلك من خلال مراجعة أهل العلم والفضل في مدى صحّة البنية العلميّة للكتاب، وأن يتمرّس الكاتب في المنهج البحثي العلمي، وأن يراعي في موضوعاته الجودة والحاجات الفعلية لمجتمعه، وختاماً أن يخلص لله تعالى في كلّ أعماله.

تقارب الحاجات الفكرية والنفسية والمسلكية، مشدداً على أن الكاتب الذي يرى تفاعلاً مع ما يكتبه يتولد لديه اندفاعٌ للاستمرار بالكتابة، موضعاً أنّ «نسبة الإقبال على بعض الموضوعات

قد تؤدي بالكاتب إلى إعادة النظر في أولويات المواضيع التي ينتخبها». أما عن تأثير الفضائيات والإنترنت على الكتاب، فرأى سماحة الشيخ أنّ لهذه التكنولوجيا الحديثة الأثر الكبير على المطالعة والكتاب، مضيفاً: «تؤكّد دراسة للتقرير العربي للتسمية الثقافية للعام 2011 أن نحو 75 % من محرّكات البحث في «غوغل» و«ياهو» تذهب إلى مواقع رديئة، كما أنّنا ننظر بريبة إلى مواقع مثل «الفايس بوك» و«تويتر» التي أصبحت مملوكة للبنّتاغون و«سي أي آيه» كوسائل للحرب الناعمة التي تخوضها أميركا ضد مجتمعاتنا. وحال الفضائيات كحال الإنترنت فهي تعمل جاهدة لإحداث تغيير في شخصيّة المسلم والعربي عبر مسلسلاتها، ما يزيد من حجم المسؤولية على عاتقنا لتوعية مجتمعنا، والتي قد تتم عبر تعزيز علاقة الإنسان بالكتاب الأصيل النّافع.

* مسؤولية ترويج الكتب النّافعة

واعتبر سماحة الشيخ، لدى سؤاله عن دور دور النشر في تعزيز أهميّة الكتاب



لماذا لا نقرأ؟

ايضا علوية ناصر الدين



«أمة إقرأ لا تقرأ»
لم تعد هذه العبارة تحمل إلى مسامعنا خبراً جديداً أو مفاجئاً، لأن الحديث عن أزمة المطالعة والعزوف عن القراءة بات أمراً مستهلكاً، انتقلنا فيه من مرحلة الوصف والتشخيص إلى مرحلة البحث عن الأسباب والحلول الملحة لهذا الواقع المرير الذي ينبئ عن وجود أزمة حضارية، فالمطالعة ليست ترفاً فكرياً أو وسيلة لمتعة النفس والترفيه عن الذات ويمكن استبدالها بوسائل أخرى مستحدثة، كما يتهيأ لبعض الناس، بل هي ظاهرة حضارية لا يخفى على أحد ضرورتها وأثرها وأهميتها كمنارة للعقول في المجتمع، وهي الوسيلة لاكتساب المعرفة والثقافات، وهي مصدر الرفعة والتقدم، وهي رافد للحصول على المعلومات وبناء الشخصية وتنمية المهارات، هذا عدا عن قدسيته ومكانتها كأول ما نطق به الوحي على رسولنا الأكرم ﷺ عندما نزل إليه بالرسالة الإلهية: «اقرأ».

* أرقام وإحصاءات

عندما نتحدث عن هذا الواقع المرير، تجدر الإشارة إلى وجود الكثير من الأرقام والإحصاءات التي تتحدث عن النسب المزرية للمطالعة في مجتمعاتنا مقارنةً مع المجتمعات الغربية والإحصاءات التي تبين عدد الكتب المنشورة والمترجمة ومنها دراسة تنسب إلى اليونيسكو في عام 2005 تقول إن معدل ما يخصّصه المواطن العربي للقراءة سنوياً هو عشر دقائق في حين يصل معدل القراءة لدى الإنسان الغربي إلى ست وثلاثين ساعة سنوياً وأن المعدل العالمي السنوي للقراءة يصل لدى الفرد الواحد إلى أربعة كتب وأن نصيب القارئ الغربي (الفرنسي والألماني والإسرائيلي والأمريكي والبريطاني) هو بين 7 إلى 11 كتاباً، بينما نجد أن كل 20 عربي يقرؤون كتاباً واحداً سنوياً. وتشير الإحصائيات إلى أن 60% من أصل 300 مليون عربي هم أميون و20% لا يقرؤون أبداً و15% يقرؤون بشكل متقطع و5% يواظبون على القراءة،

وأن مجمل الكتب التي تصدر في مختلف أرجاء الوطن العربي لا تبلغ الخمسة آلاف كتاب في السنة الواحدة بينما نجد أن عدد الكتب الصادرة في أوروبا وأمريكا يصل إلى خمسين ألفاً. وبالتزامن مع هذه الإحصائيات والتقارير يلاحظ أنه لا توجد أية دراسات علمية مركزة تضع موضوع أزمة المطالعة على بساط البحث والتفصيل في الأسباب والآثار ووضع الحلول العملية كمحاولة للخروج من هذا الواقع المظلم.

ومن المهم أيضاً الإشارة إلى أن الحديث عن وجود أزمة مطالعة بدأ يتعدى نطاق الدول العربية إلى حدّ اعتبارها أزمة عالمية، فقد دقت دراسة حديثة في الولايات المتحدة الأميركية ناقوس الخطر عندما أشارت إلى أنّ الطالب الأميركي لم يعد يخصص للقراءة أكثر من 6 دقائق يومياً.

* أسباب في فلك الأزمة

وفي غمار الحديث عن هذا الواقع المرير الذي يتجلى في ابتعاد المجتمع العربي عن الكتاب وعزوفه عن المطالعة للوقوف على الأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة نجد أن البحث يقودنا إلى مجموعة من الأسباب التي لا يمكن إغفالها قبل أن يتم التركيز على السبب الجوهرية الذي يختصر المسألة برمتها، وهي:



1. كثرة الانشغالات: يعتبر بعض الناس أنّ سبب هجرانهم للمطالعة يكمن في عدم توفر الوقت لديهم في ظل كثرة الانشغالات وتشعب المسؤوليات والهموم الحياتية التي تمنعهم من المطالعة أو تخصيص الوقت لها.
2. ارتفاع سعر الكتاب: حيث يربط الباحثون هجران المطالعة بالأوضاع الاقتصادية الصعبة المترافقة مع ارتفاع سعر الكتاب وانخفاض القدرة الشرائية لدى المثقفين وعموم الناس.
3. التخمّة في المقررات الدراسية: أيضاً من الأسباب التي يُسَلِّطُ الضوء عليها هو التخمّة والتضخم في المقررات الدراسية التي تجعل الطالب في نفور وملل من المطالعة الحرة نتيجة الحفظ والحشو بكم هائل من المقررات والتي لا تترك لهم المجال للتوجه ودياً نحو مطالعة اختيارية تحقق لهم المتعة والفائدة معاً. إضافة إلى ذلك، فإن أغلب المناهج الدراسية مبنية على أساس توفير المعلومة جاهزة للطالب حيث لا يعتمد المعلمون أسلوباً محفزاً للطالب على البحث والرجوع إلى الكتب والمصادر الخارجية.
4. روحية عصر السرعة: يعزو آخرون السبب إلى الأجواء التي يفرضها عصر السرعة اليوم الذي طبع الإنسان بسرعة الملل وعدم امتلاك النفس الطويل للتبحر في عالم الكتب وتفضيل الوجبات السريعة التي تقدم معلومات عمومية ومختصرة بعيدة عن الغوص في الشروحات والتفاصيل.
5. سطوة الحياة المادية: يربط بعض الباحثين السبب بسطوة الاهتمامات المادية على الاهتمامات العقلية وغزو ثقافة إشباع الجسد والبعد عن ثقافة غذاء الروح وإشاعة مفهوم أن الحياة فرصة للمتعة وتحقيق الرغبات مما يبعد الناس عن الاهتمامات الثقافية والفكرية.
6. وفرة في المهليات: وهو سبب في غاية الأهمية وهو وجود وفرة في وسائل اللهو والتسالي نتيجة التقدم



من الأسباب التي يُسَلِّطُ الضوء عليها هو التخمّة والتضخم في المقررات الدراسية التي تجعل الطالب في نفور وملل من المطالعة

التكنولوجي الذي نشهده اليوم، من القنوات التلفزيونية إلى أجهزة الفيديو والأقراص المدمجة إلى شبكة الإنترنت التي فتحت بثورتها المعلوماتية بوابة مشرعة على عالم المعلومات والمعارف وخدمات البحث والاطلاع والتواصل الاجتماعي إلى الهواتف الخلوية التي اتسعت دائرة استخدامها من وسيلة للتخاطر إلى وسيلة للتسلية والدرشة والألعاب. ومن المعروف أنّ كل هذه القنوات والوسائل تعتبر سيفاً ذا حدين ومن المؤسف أنّ الكثيرين وقعوا في شرك الاستخدام السلبي الذي أغرقهم في متاهة التسلية الفارغة.

* السبب الحقيقي للمشكلة

بعد الحديث عن أهم الأسباب التي تدور في فلك أزمة المطالعة يأتي السؤال: هل يمكن اعتبار هذه الأسباب مسؤولة عن إيجاد أزمة المطالعة أم أن المشكلة تتوارى في مكان آخر؟

في الحقيقة إنّ هذه الأسباب هي أعداؤها، فالمشكلة لا تكمن في كثرة الانشغالات ولا في سعر الكتاب ولا في توجهات العصر ولا في المقررات الدراسية، بل تكمن حقيقةً في عدم وجود الميل لدى الفرد والمجتمع للمطالعة أصلاً!

ولو كان الميل موجوداً في النفوس لَوُجِدَ الإقبال ولانتفت كل هذه الأعداء، لأن من يحب المطالعة ويقدها يجعلها في قائمة اهتماماته وأولوياته ويسعى لاستثمار أي وقت ممكن لها كما يفعل الغربيون الذين يستغلون فترة وجودهم في الباص للقراءة حتى لا يضيع الوقت هدرًا.

وكذلك، فإن من يحب المطالعة ويشعر بأهميتها لا يستحضر ارتفاع سعر الكتاب مثلاً، بل يبحث عن البدائل كارتداء المكتبات العامة

لو كان الميل موجوداً في النفوس لَوُجِدَ الإقبال ولانتفت كل هذه الأعداء لأن من يحب المطالعة ويقدها يجعلها في قائمة اهتماماته وأولوياته



والسعي لتوفير ثمن الكتاب على حساب
التخلي عن بعض الكماليات. أما من لا
يملك الميل للقراءة فلن يقرأ ولو قدمت إليه
الكتب بالمجان!

إذاً، المشكلة تكمن في وجود ضعف في ثقافة
المطالعة وقلّة الوعي بأهميتها وموقعها الريادي في
حياة الفرد وبمنافعها وفوائدها وهذا ما يتجلى في عدم وجود
الرغبة والميل والتوجه والإقبال نحو المطالعة. فمن المسؤول
عن هذا الواقع وما هو السبيل للحل؟

مسؤولية الأهل أولاً

إن المسؤولية تقع على من يتولّى مسؤولية تنشئة الطفل،
ونقصد، بالمرتبة الأولى، الأهل الذين من شأنهم تربية
الطفل وتعميده على سلوك معين وغرز المفاهيم والعادات
في نفسه، لينمو معه كمادة أو هوية أو حاجة مترسخة يلبّيها
عقوباً ويشعر بالنقص لعدم إشباعها.

فالأهل هم القادرون على خلق هذا التوجه والإقبال نحو
المطالعة في نفوس أبنائهم من خلال أساليب عديدة، أهمها:
1. إيجاد مكتبة في المنزل، لأننا لا نستطيع إيجاد جو للمطالعة
في منزل فاقد لأحد أركانها وهو الكتاب نفسه.

2. تخصيص مبلغ للطفل لشراء الكتب والقصص. وتعليم

الطفل ادخار جزء من مصروفه للغاية نفسها.

3. استغلال المناسبات المهمة لإهداء الطفل كتاباً
لإشعاره بقيمة الكتاب وخصوصيته وتعميده على إهداء
الكتب لرفاقه.

4. مرافقته إلى المكتبات الخاصة والعامة والمعارض
بشكل دوري والسماح له باختيار الكتب والقصص مع
التوجيه.

5. تخصيص ركن في مكتبة المنزل لكتبه وتعميده على
المحافظة على الكتب ليقراها إخوته بعده.

وأهم من ذلك كله هو التنشئة بالقدوة، لأن كل
هذه الخطوات تبقى متكلفة إذا لم يتعود الطفل على
مشهد القراءة والمطالعة في منزله، أي إذا لم ير أهله



إن معدّل قراءة
المواطن
العربي سنوياً
عشر دقائق في
حين يصل معدّل
قراءة المواطن
الغربي إلى
36 ساعة سنوياً

يخصصون الوقت للمطالعة
ويضعونها في قائمة
الألويات.

* دور المدرسة

يأتي الحديث بالدرجة
الثانية عن دور المدرسة وهو
دور مهم للتعويض عن تقصير أو
قصور الأهل. وكما البيت يجب أن تعمل المدرسة على ترسيخ
وإرساء عادة المطالعة في نفوس الطلاب من خلال إجراءات
وأساليب عدة يمكن القيام بها، ومنها:

1. إيجاد مكتبة مدرسية بمستوى لائق، والاهتمام بالجانب
الإرشادي للطلاب من خلال أمين مكتبة متخصص ومهتم.
 2. تخصيص حصص دراسية أسبوعية خاصة لارتداد المكتبة
من أجل المطالعة الحرة.
 3. تعزيز أجواء البحث العلمي من خلال تحفيز الطلاب على
إعداد أبحاث حول المواضيع الدراسية واعتماد علامات
تدرج في تقييماتهم.
 4. تنظيم مسابقات ومعارض وأنشطة تهدف إلى تعزيز الكتاب
والمطالعة.
- وأيضاً، لا يمكن أن نتجاهل دور الإعلام في التأثير وخلق
رأي عام وتوجه لدى جمهور الناس حول ثقافة المطالعة ونشر
الوعي حول أهميتها وفوائدها وأثارها.

* نحو مستقبل المطالعة

وفي الختام لا يسعنا إلا التأكيد على أهمية السعي بكل
طاقة وجهد لتغيير هذا الواقع السيئ والمرير، لأن المطالعة
هي الماضي والحاضر والتاريخ وأن نتعلق بخيوط الأمل بعودة
المجد والوعي لأمة الكتاب والقلم والعلم، لأن بقاء هذا الواقع
يسعد ويرضي أعداءنا كما جاء في قول وزير حرب العدو
الأسبق موشيه ديان بعد حرب 1967 عندما سئل عن أسباب
هذه الحرب، وهل كانت مفاجأة للعرب أم لا.
لقد نفي ذلك وقال: كلا، لقد نشرنا كل ما يتعلق بحرب
حزيران قبل وقوعها، لكنّ العرب أمة لا تقرأ.



القائد والكتاب (*)

في لقاء ثقافي، اجتمع الإمام الخامنئي عليه السلام مع العاملين في مجال الكتاب، وذكر أن الهدف الأول من اللقاء هو التنويه بجهود القيميين على الكتب والمكتبات. وأما الهدف الثاني فهو التعبير رمزياً عن احترام الكتاب ومطالعة وكذلك أهميته في المجتمع، فقال:

كلما تقدّمت وتطوّرت البشرية أكثر ازدادت حاجتنا للكتاب أكثر. يخطئ من يتصوّر أنّ ظهور وسائل الاتصال الجمعي الحديثة سوف يفرض على الكتاب العزلة، لأن الكتاب يزداد أهمية في المجتمع البشري يوماً بعد آخر. والميزة الأهم للأدوات والوسائل الحديثة هي نقل الكتب ومضامينها ومحتوياتها بسهولة أكبر. فلا شيء يمكنه أن يحل محلّ الكتاب. إذا أردنا أن نتكامل من الناحية الفكرية ومن حيث التجارب والأذواق والفنون، فيجب علينا تقوية أواصرنا بالكتاب. علينا أن نعتنم بجدّ فرصة انتفاعنا من النتاج الفكري لأي إنسان، وهذا ما يقدمه ويهديه لنا الكتاب. لذا فهو سيبقى ظاهرة وذا قيمة كبيرة. كان كذلك دائماً وسيكون كذلك في المستقبل أيضاً. لذلك ينبغي الاهتمام بالكتاب.





* أهمية مطالعة الكتاب

إن الاهتمام بالكتاب يعني الاهتمام بمطالعتة، وإشاعة تقليد المطالعة في المجتمع. لذا، كان لا بدّ من التشجيع على تعلّم القراءة والكتابة. وبذلك يستطيع الأفراد الاستفادة ممّا تقدّمه لهم أفكار الآخرين وأذواقهم ومواهبهم. وهذا غير متاح من دون المطالعة. وأعتقد أنّ من أسوأ أنواع الكسل وأفدحها خسارة هو الكسل عن قراءة الكتب. وهو ما قد يستحوذ على الإنسان إذا تساهل في هذا المجال. من هنا، تقع على عاتق جميع الأجهزة والمؤسسات المسؤولة في هذا المضمار مسؤولية ترويج المطالعة في المجتمع، ابتداء من المدارس الابتدائية . حيث يجب تعويد الأطفال على قراءة ما يناسب من كتب بتدبر وتأمل . إلى وسائل الاتصال الجماعي، الإذاعة والتلفزيون والوسائل الإعلامية المختلفة.

* الترويج للمطالعة

ومن الأعمال الكبيرة والمهمّة على مستوى المجتمع أن تكون الدعاية لمطالعة الكتاب شاملة وواسعة، أي بمستوى ما يُروّج لبعض البضائع غير الضرورية في حياتنا، وربما يكون بعضها مضرّاً في أحيان أخرى. فيما وبلحاظ عظمة الكتاب وقيّمته، جديرٌ أن يُروّج له ويُشجّع المستطيعون على قراءته. يجب أن نكرّس هذا الأمر عادةً جاريةً بين الناس.

وأقولها لكم، إنّنا غير راضين عن واقع المجتمع في هذا الخصوص. صحيح أن الكتب تشرّ أحياناً بأضعاف مضاعفة،

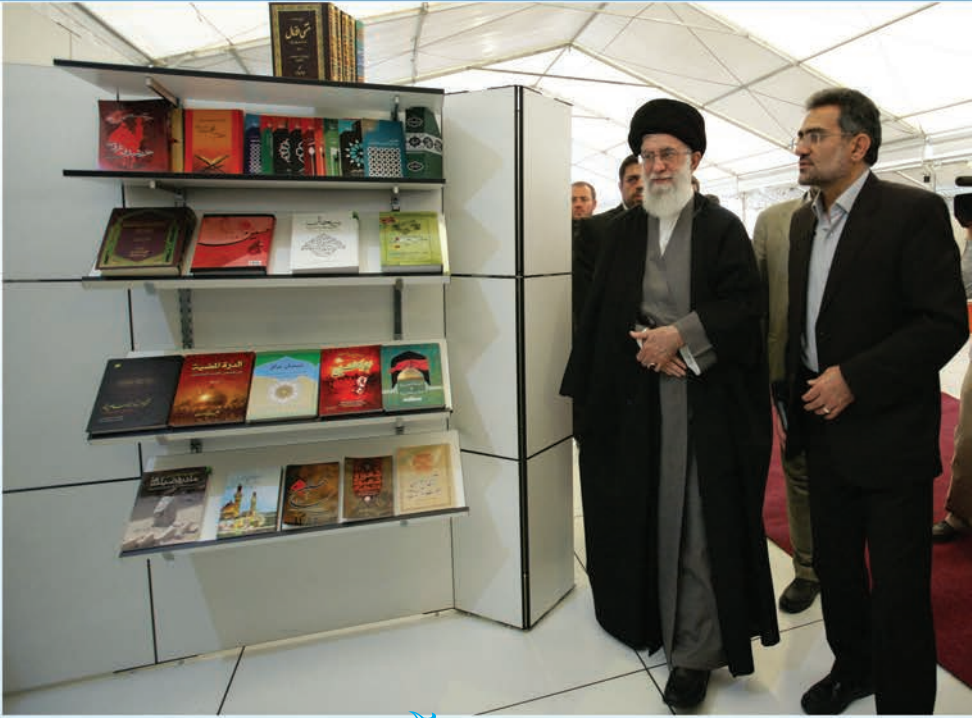
وأن عدد نسخ بعض الكتب يرتفع كثيراً، لكن هذا لا يكفي، هذا قليل جداً، يجب أن يشتري الناس الكتاب لقراءته لا لتجميل غرفة المكتبة واستعراضه على هذا وذاك.

* مسؤولية من؟

أما فيما يتعلّق بالمكتبات وأمناء المكتبات فإنهم يتحملون في هذا الصدد مسؤولياتٍ وجهوداً كبيرة، لأنهم المتصدّون بشكل مباشر لهذه المهام، وبمقدورهم أن يكونوا مصدراً ومرجعاً لتوجيه الراغبين في مطالعة الكتب؛ فمن المهم أن نعوّد الدّهن على النظام.

أحياناً، تتطلب مراجعة كتاب معيّن قراءة كتب أخرى مناسبة أو مقدّمة للموضوع، عند ذلك يكون تأثير قراءة الكتاب أكبر وأعمق بكثير مما لو قرئ دون ملاحظة ما يرتبط به من مواضيع مقدّمة له. وهذا يحتاج إلى توجيه طبعاً.

كما يوجد بعض الذهنيّات لديها قابليّة للكتابة، بيد أنّها تميل إلى قراءة الكتب السهلة التي لا تحتاج إلى تفكير. لا



الكثير من الأمور التي تشاع ضمن الإطار الثقافي من قبل الأعداء ومعارضى الإسلام ظاهرها ثقافي لكن باطنها سياسي

الشباب، الأحداث.. فتكون جاهزة عندما يسألنا هؤلاء عمّا ينبغي أن يقرؤوه. إذ ليس لهذا السؤال إجابة محددة، وربما كانت له إجابات متعددة. وهذه وظيفة ومسؤولية العاملين في شؤون الكتاب.

* انتقاء الكتاب

النافع

مسألة أخرى نحتاج إليها هي معرفة انتخاب الكتاب وانتقائه. فالكتاب هو حصيلا أفكار شخص وتجاربه وفتونه وذوقه، أو قد يكون من إنتاج عدة أشخاص. فليس كل كتاب مفيداً بالضرورة، مع العلم أن

إشكال في ذلك فهذه أيضاً مطالعة للكتب، غير أن الأفضل من هذه الطريقة في مطالعة الكتب هو أن يمزج الإنسان في مطالعته بين الكتب السهلة - الرواية مثلاً أو الخواطر أو الكتب التاريخية السهلة - والكتب التي نحتاج إلى تفكير ودراسة، حيث يعتاد الذهن على التأمل والتدقيق ويبدل جهداً وطاقة حيال الكتاب. وهذا بحاجة إلى توجيه أيضاً.

ومن الأمور التي نحن بأمرس الحاجة إليها اليوم تنظيم برامج للمطالعة، بحيث تتناسب مع شرائح المجتمع المختلفة:

الدِّرب الصحيح. ومن الضروري الاهتمام بهذه النقطة في برامج المطالعة أيضاً.

* احذروا الأغراض السياسية

كما نلاحظ أحياناً أنّ التوجيه يشوبه شيء من الانحراف. إذ يرى المرء بوضوح أنّ في سوق الكتاب وشؤونه أيدي ناشطة تستورد أو تترجم بعض المواضيع وبظاهر ثقافي لأغراض سياسية. فالكثير من الأمور التي تشاع ضمن الإطار الثقافي من قبل الأجنب والأعداء ومعارض الإسلام والنظام الإسلامي ظاهرها ثقافي لكن باطنها سياسي. وهذه مسؤولية العاملين في مجال الكتاب - سواء أمناء، أم مدراء المكتبات أم الناشر المحترمون - يجب أن يتفطنوا وينتهبوا إلى ضرورة نشر مواد «غذائية» معنوية سليمة ومفيدة ومقوية في المجتمع. من حسن الحظ أن مستوى التعليم وإمكانية الاستفادة من الكتاب حالياً جيدة وواسعة.

لنعمل ما من شأنه أن يجعل المطالعة أمراً شائعاً وأن لا يسقط الكتاب من أيدي الشباب. فالإنسان لا يستغني عن الكتاب أبداً، منذ فترة حدثته وبداية تعليمه إلى آخر عمره، فهو يحتاج إلى إدراك الأمور واجتذاب المواد الغذائية المعنوية والروحية والفكرية.. هذا ما يجب أن يفهم ويتابع ويعمل له على مستوى عموم المجتمع.

أعانكم الله وشملكم بأدعية إمامنا بقية الله (أرواحنا فداه) إن شاء الله.



بعض الكتب مضرّ، وهو ما ينبغي الالتفات إليه، فكما أن الأدوية المسمومة والأدوية الخطيرة والأدوية المخدرة لا تسمح الجهات المختصة للكل باستخدامها، بل يبعدونها عن متناول الأيدي ويحذرون منها أحياناً، كذلك الأمر بالنسبة للكتاب فهو طعام معنوي ينبغي أن لا نغفل عن تأثيره؛ فقد يكون فاسداً أو مسموماً أو مضرّاً. وليس من حق الناشرين أو أمناء المكتبات أو المسؤولين عن التوزيع أن يضعوا هذه الأشياء تحت تصرف أفراد غير واعين. وهذا الأمر يُضرد له في الفقه الإسلامي فصلٌ خاص. إذاً، ينبغي توفير الكتب الجيدة السليمة، التي تستطيع المساعدة في التربية الفكرية وعرض

الهوامش

(*) من كلمة للإمام الخامنشي عليه السلام في مدراء المكتبات العامة وأمنائها 20/07/2011.

الإرادة الصلبة

ليلي إبراهيم (*)

كنت أعاني من ضعف في البصر، منذ أن أبصرت النور. ولما أصبحت في الرابعة، قررت الالتحاق بمدرسة عادية، لكنني قوبلت بالرفض، وذلك بحجة عدم استطاعتي الرؤية من مسافة معينة. وعندما أصبحت في سن الثامنة، علمت عن طريق الصدفة بوجود مدرسة متخصصة بالمكفوفين، فلاجأت إليها. في الثامنة عشرة فقدت، بصري بشكل كلي، إلا أنني لم أنزو جانباً، بل زاد إصراري على المثابرة والجد والنشاط، لأن الحواس المعنوية (المشاعر، الخيال، العقل والإرادة الصلبة) أقوى ما عند البشر.

بقولها: لقد قرأت ما كنت تكتبين البارحة، وأعجبت بأسلوبك الجميل، إذ أجد فيك كاتبة في المستقبل. حينها لم آخذ الموضوع على محمل الجد. مرّت فترة لا بأس بها من الزمان، فاعتقدت أنها نسيت الأمر. ذات مرة، اتصلت بي عبر الهاتف، وقالت سوف أنفّذ لك ما وعدتك به في السابق. منذ ذلك الحين كانت لي السند والعون حتى نشرت أولى مؤلفاتي. عندئذ كثرت حماستي وكثرت السبحة حتى

لديّ العديد من الهوايات، أهمّها الكتابة التي بدأت مشواري معها منذ أيام الدراسة، فذات مرة وأثناء الدوام المدرسي اتخذت ناحية من المكتبة ثم وضعت في الآلة الكاتبة ورقة، حينها خطر ببالي حكمة وهي «التعاون سرّ النجاح»، فما كان منّي إلا أن جعلت حولها نصاً فكانت أول قصّة قمت بتأليفها، نسيت الورقة على الطاولة ثم انصرفت. في اليوم التالي أرادت مديرة المدرسة أن تقابلني، ثم خاطبتي



لفن التعبير يعود إلى أنه الوسيلة الوحيدة التي أستطيع من خلالها أن أعبّر عمّا يجول في خاطري.

لا بدّ لي من أن أصرّح أن الله تعالى قد منح بعض الناس قدرات تفوق قدرات الآخرين. وقد حدث أن تعرفت ذات يوم إلى أحد الأشخاص⁽¹⁾ الذي ترك أثراً كبيراً في نفسي، فقد كان مميّزاً، كريم العطاء، صاحب خلق وشهامة، وكان له دور هام في إنجاح مسيرتي، وكان ممن أضفى على حياتي صبغة وردية. فغرس مكان الأشواك وروداً، وبدّد الخوف ليحلّ مكانه راحة واطمئنان، ولولا وقوفه إلى جانبي ومدّ العون لي لما استطعت أن أستمر في مواجهة مصاعب الحياة ومصارعة منزلقاتها.

من هذا المنطلق، يجب على كل إنسان أن لا يتعثّر إذا ما طرأ على حياته واقع مرير، بل عليه أن يقف وقفة ثبات في مواجهة ظروفه مهما كانت قاسية، دون استسلام، لكي يدرك كيف يتلقّى الصدمات المحتملة وذلك عن طريق الشّجاعة، والعزم والتحدّي من أجل حياة أفضل.

أضحى لديّ الكثير من المؤلفات أذكرُ منها: الفراشة المغرورة، التّعاون سرّ التّجّاح، ميلاد مازن، رحلة في الطبيعة، الفلاح والدجاجة، سامي ولد نشيط، الخروف اللطيف، من حضر حفرة لأخيه وقع فيها، ماذا حصل لشادي، البخيل الذي لا يرحم، الصدق والأمانة، رشا والقلم الناطق، حسن لا يجب الطعام، مغامرات هاني، الوزّة السحرية، كيف نتصرّف وغيرها...

إن الدّافع الذي جعلني أنتقي عالم الطّفولة في مؤلّفاتي هو أنّ هذه المرحلة هي الأساس لبناء شخصيّة الفرد.

ذات يوم، ولكي يتسنى للأطفال المكفوفين المطالعة، أقامت منظمة الأونيسكو بالتّعاون مع مؤسسة الهادي للإعاقة السمعية والبصرية مشروعاً يقضي باختيار مجموعة قصصيّة تربوية للأطفال، وذلك بهدف تسجيلها عبر كتب صوتية، وقد كان لي النصيب الوافر من تلك المختارات، والأهم من هذا، أن تلك المنظمة المذكورة قد منحت لمؤلّفاتي صفة ذات الجودة العالية، إذ إن اختياري

الهوامش

(*) كاتبة كفيفة.

(1) ساعد في طبع مجموعة من القصص التي كتبها.

كيف نختار كتاباً

محمد بندر

عزيزي القارئ.. القراءة هي الغذاء الملكي للعقل والفكر الإنساني، وهي التي تحدّد مسار الإنسان وتكوّن شخصيته، لذلك سأبدأ هذا البحث انطلاقاً من مقولة عباس العقاد: «لست أهوى القراءة لأكتب، ولا أهوى القراءة لأزداد عمراً في تقدير الحساب. وإنما أهوى القراءة لأن عندي حياة واحدة، وحياة واحدة لا تكفيني، والقراءة فقط هي التي تعطيني أكثر من حياة، لأنها تزيد هذه الحياة من ناحية العمق».

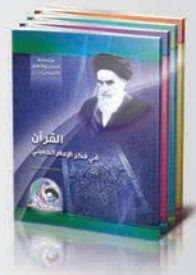


* إرشادات لا بد منها *

قد يستطيع أي إنسان أن يقرأ كتاباً دون الحاجة إلى إرشادات، ولكن هناك طرق لقراءة الكتاب والاستفادة منه سنتطرق إليها في هذا المقال. ولكن قبل ذلك يجب علينا أن نعرف كيف ننتقي ونختار الكتاب المناسب.

أولاً: اختيار الكتاب المناسب

1. لا يجب أن ننهر بالمناوين البراقة ولا أن تأخذنا ألوان الغلاف، دون أن ننظر في الفهرس ونتمعن في فصول الكتاب.
2. قد نتصفح الكتاب سريعاً ولو قراءة خمسة سطور عامة لمعرفة أسلوب الكاتب.
3. علينا أن نقرأ التّبذة العامة والمختصرة الموجودة في الغلاف الخلفي للكتاب.
4. لا ينبغي اختيار الكتب الضخمة والكبيرة إذا كنا من المبتدئين في القراءة، بل علينا اختيار الكتب التي تحبّب



إلينا المطالعة.

5. لا يكفي أن نهم فقط بالكتب التي تتعلق بمجال تخصصنا، بل نحاول أن ننتقي كتباً في مختلف المجالات، حتى نزيد من ثقافتنا.

6. لا يجب أن نخدعنا العناوين البراقة التي توضع على واجهة الكتب مثلاً «الكتاب الذي يبيع منه مليون نسخة» أو «الكتاب الأكثر مبيعاً» كلها عناوين تسويقية لا تدل على جودة الكتاب بأي حال من الأحوال.

ثانياً: الطريقة الأفضل لقراءته

بعد شراء الكتاب لا بد من طريقة مناسبة لقراءته وذلك

يكون في:

1. اختيار جو مناسب بحيث يمنحنا تركيزاً وذهناً صافياً.
2. إذا كان الكتاب مقسماً لفصول منفصلة يمكننا قراءة الجزء الذي نرغب به ومن ثم العودة إلى بداية الكتاب، إن أردنا ذلك.

3. يجب أن يكون برفقتنا دائماً قلم رصاص لتخطيط وترقيم السطور الهامة أو المعلومات التي نريد العودة إليها مرة أخرى. وفي حال عدم رغبتنا بالتخطيط على السطور علينا وضع ملاحظاتنا على الصفحة الأولى من الكتاب بجانب بعضها بعضاً، إضافة إلى رقم الصفحة التي تهمننا.

4. يمكن الاستعانة بأوراق الملاحظات الصغيرة والكتابة عليها حتى لا نشوه منظر الكتاب، وتكون كفاصل يدلنا على الأجزاء الهامة من الكتاب
5. إذا شعرنا بالملل من الكتاب علينا إغلاقه، وتركه لوقت آخر، لأنه إن أرغمنا أنفسنا على قراءته مع شعورنا بالملل ستصاحبنا حالة نفور.

6. يمكننا قراءة كتابين في نفس الوقت ولكن بشرط أن يكون الكتاب الأول خفيفاً (روائياً أو قصصياً) والكتاب الآخر غزيراً بالمعلومات (فكرياً أو ثقافياً) حتى لا يتسرب الملل لأنفسنا.



«الكتاب الذي يبيع منه مليون نسخة» أو «الكتاب الأكثر مبيعاً» كلها عناوين تسويقية لا تدل على جودة الكتاب بأي حال من الأحوال

كتاباً

* وسيلة لاكتساب المعرفة

تعتبر القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة، فهي تمكّن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها وماضيها، إضافة إلى أثرها البالغ في تكوين شخصية الإنسان بأبعادها المختلفة. فالمطالعة تحتوي على أمور ثلاثة مهمة هي: الملاحظة، الاستكشاف، البحث الذاتي عن المعرفة.

فالقراءة أو المطالعة هي عملية فكرية، يتفاعل القارئ معها، فيقرأ بشكل سليم، ويفهم ما يقرأ، وينقده، ويستخدمها في حلّ ما يواجهه من مشكلات، وينتفع بها في مواقف حياته. وللمطالعة أنواع عديدة، نذكر منها:

1. القراءة النقدية

القراءة النقدية هي قراءة التفاعل مع الآراء التي يمرّ بها القارئ، فيخضعها للفحص والاختبار وصولاً إلى اتخاذ رأي خاصّ بشأنها. وهذه المرحلة لا يتوصّل إليها القارئ إلا عبر تجربة طويلة من التّحصيل الفردي.

2. القراءة الشفافة

وهي القراءة التي يمارس معها القارئ التّفكير الثاقب وقراءة ما بين السطور للوصول إلى ما يرمي إليه المؤلف، لأنّ كثيراً من الكُتّاب لا يُفصّحون عن آرائهم مكتفين بالتلميح.

3. القراءة الكلّية

هذه القراءة تعني أنّ القارئ يمكن أن يلمّ بفكرة الكتاب العامّة ومراميه الكلّية بمجرد تصفّحه لمدة قليلة، وهذه القراءة لا يصل إليها المرء إلا بعد التمرّس في عالم القراءة والمطالعة.

4. قراءة ما بعد السطور

هذه القراءة يصل بها القارئ إلى نتائج لم يصل إليها المؤلف أو على الأقل لم يصرّح بها، وربما يصل القارئ أثناء هذه القراءة إلى أفكار خاصة به.

5. القراءة السريعة

هي أحد الفنون التي تقوم بتدريسها بعض الجامعات





قبل البدء في القراءة لا بد من التعرف إلى أقسام الكتاب وهي: المقدمة، المحتوى، الخاتمة

الغربيّة بغية تخلص القارئ من عادة تحريك الشفاه أثناء القراءة وتعليمه فقط اصطيايد الأفكار الرئيّسة وغيرها من الأمور التي تساهم في الإسراع في عملية المطالعة.

6- المطالعة العمومية

هذه القراءة تُعنى بكسب المعلومات العمومية مثل قراءة المجلات والصحف وغيرها.

7- المطالعة التخصّصية

وهي تتمحور حول موضوع خاص وتحتاج إلى تنظيم دقيق، وتعتبر هذه المطالعة أفضل أنواع المطالعات.

8- المطالعة الجمالية

تهدف هذه القراءة للاستمتاع بأسلوب وقدرة الكاتب وغالباً ما تكون هذه المطالعة للكاتب الأدبية وخصوصاً القصصية منها.

* كيفية المطالعة

قبل البدء بالقراءة يجب أن نحدّد الهدف أولاً، ثم نستعرض الأجزاء الأساس للكتاب بشكل عام لمعرفة كيفية تنظيمها وعمّا نتحدث.

وقبل البدء في القراءة لا بد من التعرف إلى أقسام الكتاب وهي: المقدمة، المحتوى، الخاتمة.

1. **المقدمة:** على القارئ أن يلحظ في المقدّمة التفاصيل التالية:

- أ- العنوان، وهو الدليل عن موضوع الكتاب.
- ب- اسم المؤلّف ومؤهلاته، الناشر وتاريخ النّشر، قراءة المقدّمة أو المدخل في الكتاب، وقائمة المحتويات ومنها خلاصة الكتاب.

2. **محتوى أو جسم الكتاب:** عند إلقاء النظرة الأولى على محتوى

الكتاب يجب الاطلاع على ما يلي:

- أ- العناوين الفرعية لتكوين صورة عامة عن محتويات الفصل.
- ب- الصّور التوضيحية: الصور، الخرائط، الإحصائيات، الحواشي...
- ج- نمط تنسيق الكتابة: قد تكون الكتابة



كتاباً

عريضة، أو مائلة، أو أسفلها خط، أو كل الكلمة بحروف كبيرة، أو أن تكون «استشادات» بين علامات التنصيص.

د- قاموس المصطلحات: يكون موجوداً أسفل كل صفحة وهو لشرح معاني المفردات الموجودة في النص وعادة ما يكون مرقماً.

3. الخاتمة: في الخاتمة عادة نجد:

- أ- القاموس: يبين مصطلحات موضوع الكتاب.
- ب- المراجع: مواد إضافية ذات علاقة بالموضوع.
- ج- الفهرس: محتويات الكتاب مرتبة هجائياً.

* مفهوم القراءة

القراءة هي عملية فكرية عقلية يتفاعل معها القارئ فيفهم ما يقرأ وينقده ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات والانتفاع بها في المواقف المختلفة.

* أشكال القراءة

1. القراءة الجهرية

وهي القراءة بصوت عالٍ يسمعه الآخرون، وهي تتطلب جهداً، إذ لا بد للقارئ من استخدام عينيه ولسانه وشفتيه. ومن فوائدها تعويد الناشئة النطق والإلقاء الجيدين.

2. القراءة الصامتة

وهي أريح للنفس وتساعد على الفهم السريع، وتبع من الشعور والحاجة إلى القراءة.

* أنواع القراءة

1. القراءة التعليمية

وهي القراءة المرتبطة بالمواد الدراسية ومن أهم أهدافها خدمة المقررات الدراسية.

2. القراءة التكوينية التثقيفية

هذا النوع من القراءة يمكن القارئ من استيعاب ما يقرأ، ويسهم في تكوين شخصية الفرد ويساعده على إثراء فكره ووجدانه وقدراته الذهنية ويساعده على بناء قاعدة معلومات عريضة.



3. القراءة للترفيه

وهي تساعد على قضاء وقت الفراغ وهذا النوع يُمكن الفرد من اكتساب ثقافته وتكوين عادة حسنة. ثمة دوافع عديدة للقراءة، كالمطالعة والتعلم والاستخبار وغيرها. وفي هذا الموضوع نحاول أن نتعلم كيف نقرأ وكيف نستخرج من المقروء ما نبحث عنه من المعلومات. وفي ذلك ما يسمى بتقنيات القراءة.

* تقنيات القراءة

يستطيع القارئ ترقيم سطور النص عند الحاجة. ما يساعده على مقارنة أكثر من نصّ والتحدث عنه، وبذلك ينشأ في ذهنه تصور منظم للنص فيجد النقاط الهامة بسهولة ويرجع إليها عند الضرورة.

* تحضير القراءة

ينتج عن تفعيل قدرة الملاحظة والتركيز عند القارئ فيستطيع أن يلاحظ نقاطاً بعينها في النص ويركّز عليها ليحصل بذلك فهم أسرع للنص واستيعاب أفضل له.

* القراءة السريعة أو الموجهة

بهذه الطريقة يستطيع القارئ أن يخلص إلى نظرة عامة شاملة على النص وأن يقرّر مدى فائدة النصّ وتوافقه مع الغاية من القراءة.

* القراءة المتعمّقة

فهم النص ومحتواه وترابطاته المعنوية.

* القراءة المعلّمة

يستطيع القارئ أن يطبّق ما تعلّمه من النص في حياته الدّراسيّة أو المهنية أو حتى الخاصة.

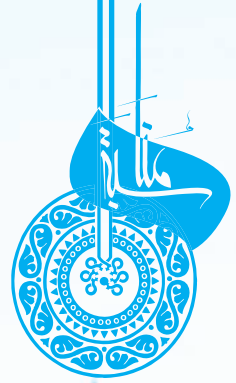
في الختام لا بد أن نذكر ما توصلت إليه الدراسات الحديثة وهو ليس بالأمر الجديد أنّ نحو 70 % مما يتعلّمه المرء يرد إليه عن طريق القراءة، فيدون القراءة لن نستطيع تطوير أنفسنا، وتوسيع معرفتنا، والنموّ في مجال عملنا، أو في مجالات الحياة التي نريد تغييرها.



**ترقيم سطور النص
يساعد القارئ
على مقارنة أكثر
من نصّ والتحدث
عنها، وبذلك
يستطيع أن يجد
النقاط الهامة
بسهولة ويرجع
إليها عند الضرورة**

إمام ثورة النور

الشيخ علي عارف(*)



يقول تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (فصلت: 30)
كانت الثورة الإسلامية الإيرانية التي انتصرت عام 1979م، مطلباً تاريخياً للشعب الإيراني المسلم، ولم تكن رغبة آنية لذاك الشعب العظيم. فالشعب كان يرغب بهذا دولة إسلامية منذ سنوات طويلة، ويأمل أن تتحقق هذه الرغبة.

60

وقد كان لها تجليان:

1. التجلي الخارجي: الجمهورية الإسلامية بجميع مؤسساتها وأركانها ومراكزها...
2. التجلي الداخلي: ظهور الاستعدادات والإمكانات والأبعاد المعنوية والعلمية...

- وإذا تأملنا في الثورة الإسلامية المباركة نجد أنّها وصلت إلى ما وصلت إليه واستمرت بثلاثة عوامل:
1. القيادة.
 2. كلمة التوحيد لا إله إلا الله.
 3. توحيد الكلمة ووحدة الشعب.



72 شخصاً إلى 73، لكان الإمام الخميني
 قُدْرَتُهُ هو الشخص الثالث والسبعين».

* الأبعاد المعنوية للثورة

أما أهم أبعاد الثورة المعنوية:

1. غيّرت الثورة علاقة النَّاس بالعلماء،
 ففي حين كانت هذه العلاقة علاقة
 «المحدّث والناس»، تحوّلت إلى
 «الإمام والأمة»، بحيث أصبح الناس
 يعتبرون الوليّ الفقيه حامل اللواء
 الذي يسير في الأمام حاملاً مشعل
 النور ليضيء لهم الطريق ويهدي
 الأمة ويوجهها إلى الأهداف السامية
 تحت ظل الأحكام الإسلامية.

2. لقد بيّنت الثورة للعالم ثقافة المقاومة
 وأظهرتها طيلة سنوات الدفاع
 المقدس. هذه الثقافة التي نشأت من
 ثورة الإمام الحسين عليه السلام ونهضته
 في عاشوراء تجلّت في كلمات الشجاعة
 والفضاء والإيثار والتضحية وليس
 أكثر تعبيراً عن ذلك من وصية أحد
 الشهداء حيث يقول: «لا تقولوا لولدي
 أبوك سوف يعود من السفر، بل قولوا
 له إنّه هو أيضاً يجب أن يرحل».

وعندما سئل الإمام الخميني الراحل
 قُدْرَتُهُ في إحدى المقابلات: من أعطاك
 الإجازة لكي ترسل هؤلاء الشباب إلى
 حتفهم؟ أجابهم: الإمام الصادق عليه السلام.
 لقد كان إمام الأمة السيد روح الله
 الموسوي الخميني قُدْرَتُهُ أول مجاهد في
 سبيل الله في هذه الثورة الإسلامية،
 وكان يشكل عامل الاطمئنان والمواساة
 للمجاهدين.

* في عصر الغيبة مثال وقدوة

وعند الحديث عن التجلي المعنوي
 الداخلي للثورة الإسلامية، لا بدّ أن نتكلم
 أولاً عن الإمام الراحل قُدْرَتُهُ، لأن روحيته
 ومعنويته قد سرت في جسم الثورة ففدا
 مثلاً وقدوة في عصر الغيبة من غير أن
 يكون معصوماً.

من هنا يمكن الحديث عن قائد عبّر
 عن أجواء نفيه إلى خارج البلاد بالقول:
 «الأشخاص الذين يريدون إبعادي كانوا
 خائفين وكنت أواسيهم بأن لا تخافوا».

الحديث عن قائد للثورة الإسلامية
 حديثٌ عن شخصية عبّر عنها آية الله
 العظمى بهاء الديني بقوله: «لو كان من
 المقرر أن يتبدل عدد شهداء كربلاء من



يقول الإمام الخميني قَدَسَ سَمُوهُ «سياستنا عين ديانتنا وديانتنا عين سياستنا»



كان مغفولاً عنه لسنوات طوال، كذلك الأمر بالنسبة إلى مسألة القدس، التي حوّلتها الثورة إلى قضية مقرونة بليالي القدر، ودعت الصائمين في شهر رمضان المبارك إلى التظاهر والوحدة من أجل إنقاذ القدس وفلسطين.

6. من جهة أخرى، سدّت الثورة الطريق أمام الخلافات بين المذاهب، ودعت الجميع إلى الوحدة والتوجه إلى العدو الحقيقي للأمة، الاستكبار العالمي وإسرائيل، بالإضافة إلى إعلان أسبوع الوحدة بمناسبة ولادة الرسول الأعظم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإعلان المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب المختلفة.

7. أعطت الثورة، أيضاً، إجابات شافية حول بعض المفاهيم الخاطئة والمغالطات: كالفصل بين الدين والسياسة؛ عدم الاكتفاء بالدعاء؛ عدم القيام بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، عدم تشكيل

3. علّمت الثورة جميع الشعوب أنها يجب أن تحارب العلل وليس المعلولات، وذلك تأسيساً بإمام هذه الثورة الذي كان يردد دائماً: «إن الشاه يجب أن يرحل». وكان يعني بالشاه كل «أم للفساد»، والفحشاء والفضوى.

4. أظهرت الثورة للناس حقيقة «الدنيا» «الدنيا لئِن مسّها وقاتل سمّها»، وعلمتهم أن لا ينخدعوا ببهرجها وزخرفها، فلا تمنعهم مظاهرها من إنجاز مهامهم الملقاة على عاتقهم.

5. كذلك مزجت الثورة الدين بالسياسة كما كان يقول الإمام الخميني قَدَسَ سَمُوهُ: «سياستنا عين ديارتنا وديانتنا عين سياستنا» فأخرجت الحج من كونه محض مناسك، ودعت إلى «البراءة من المشركين» وهو باطن الحج الذي



جاء في وصية أحد الشهداء: «لا تقولوا لولدي أبوك سوف يعود من السفر، بل قولوا له إنه هو أيضاً

الدولة الإسلامية **يجب أن يرحل** الجماهير المسلمة المحبة والعمل على نشر الفساد له.

كان الإمام عنه السلام يعمل بالمسائل الأخلاقية التي يحدث بها قبل الآخرين، فعندما طبع كتابه (تحرير الوسيلة) في النجف الأشرف، كُتب على مجلد الكتاب عبارة: «زعيم الحوزات العلمية»، فقال الإمام عنه السلام: إذا لم تحذفوا هذه الجملة فإني سوف أمر برمي جميع النسخ في نهر دجلة، بعد ذلك أُجبروا على تغطية العبارة.

والحقيقة أن هذه الثورة المباركة وقيمها مثل العطر الذي يخبر فوح ريحه الطيب عنه، وقد غدت مشعلاً لجميع أحرار العالم في كل مكان، لكن يجب الاحتياط واليقظة، فالقيام بالثورة أمر سهل لكن الحفاظ عليها أمر صعب، فليكن لكل واحد منا نصيب في الاستقامة وحفظ الثورة، إن شاء الله تعالى. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والظلم لكي يظهر الإمام الحجة عنه السلام: التحريف في الدين (الإفراط والتفريط)... والكثير من الفهم الخاطئ. بالإضافة إلى استدعاء اهتمام الجميع وتوجيههم نحو مفهوم الانتظار في الفكر الشيعي.

* ثورة الإمام الخميني عنه السلام

في مسألة الارتباط المعنوي للثورة يكفي أن هذه الثورة انتصرت على يد أحد أبناء السيدة الزهراء عليها السلام. وتلازم ذكرها مع اسمه كما عبّر الإمام الخامنئي عليه السلام حيث قال: «إن هذه الثورة ليست معروفة في أي مكان في العالم من دون اسم الإمام الخميني عنه السلام».

أما بالنسبة إلى محبوبة الإمام عنه السلام فيكفي أن نذكر أنه كان في استقباله سنة (1357 هـ.ش) 1979م أكثر من ستة ملايين، وشيَّعه عند رحيله ودفن جسده الطاهر أكثر من أحد عشر مليوناً من

الهوامش

(*) مدير عام جمعية القرآن الكريم.



حامل لواء الحسين عليه السلام



الشيخ تامر محمد حمزة

«عقيل ابغني امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب
لأتزوجها فتلد لي غلاماً فارساً». هذا ما قاله أمير
المؤمنين عليه السلام إلى أخيه عقيل الذي كان عالماً
بأخبار العرب وأنسابهم، فأجابه: «أين أنت عن
فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابية فإنه ليس في
العرب أشجع من آبائها ولا أفرس».

وروي أن زهيراً حدّث العباس في كربلاء قائلاً
له: اعلم أبا الفضل أن أباك أمير المؤمنين عليه السلام
لما أراد أن يتزوَّج بعث إلى أخيه عقيل.... ولما
سُئل عن علّة ذلك أجاب عليه السلام: لكي أصيب منها
شجاعاً وعضداً ينصر ولدي هذا. وأشار إلى الحسين
عليه السلام. ليواسيه في طفّ كربلاء، وقد أدخرك أبوك
لمثل هذا اليوم فلا تقصّر عن حلائل أخيك وعن
أخواتك... فأجابه بقوله: يا زهير تشجّعني في مثل
هذا اليوم؟ والله لأريّتك شيئاً ما رأيته قط⁽¹⁾.

هو العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام. ولد عام
26 للهجرة. أمه فاطمة بنت حزام. إخوته الحسنان
عليه السلام وعبد الله وجعفر وعثمان. وأختاه العقبلة
زينب وأم كلثوم. عاصر أخاه الحسين عليه السلام 24 سنة.
لما استشهد أبوه كان عمره أربعة عشر سنة. وكان
عمره عند استشهاده 34 سنة.

عليه السلام



* إلى كربلاء

روى عبد الله بن سنان الكوفي عن أبيه عن جده قال: خرجت بكتاب من أهل الكوفة إلى الحسين عليه السلام وهو بالمدينة، فأتيته فقراه فغرف معناه، فقال: انظرني إلى ثلاثة أيام، فبقيت في المدينة ثم تبعته إلى أن صار عزمه بالتوجه إلى العراق فأتيت داره ورأيت الخيل مسرجة، والرجال واقفين، والحسين عليه السلام جالس وبني هاشم حاقين به وهو بينهم كأنه البدر ليلة تمامه وكماله ورأيت نحواً من أربعين محملاً... وبينما أنا أنظر وإذا بشاب قد خرج من دار الحسين عليه السلام وهو طويل القامة وعلى خده علامة ووجهه كالقمر الطالع وهو يقول: تتحوا يا بني هاشم! وإذا بمرأتين قد خرجتا من الدار وهما

* شمائله وصفاته

لقد ذكروا له في ترجمته ست عشرة كنية ولقباً، منها: أبو الفضل، وقائد الجيش، والحامي، والكفيل، وظهر الولاية والإمامة⁽²⁾، ولكل منها سبب ومناسبة تتصل له بنحو من الاتصال. كان أبو الفضل رجلاً وسيماً جسيماً جميلاً يركب الفرس المطهّم ورجلاه تخطّان في الأرض⁽³⁾. وهذه العبارات تكشف لنا عن قامته الطويلة. وأما جماله فقد شُبه وجهه بالقمر لأنّه كان أجمل رجالات بني هاشم. وأما صفاته فقد تحلّى - وبحسب ما ورد عن الإمامين السجاد والصادق عليه السلام - بالشجاعة والإيثار والتضحية وصلابة الإيمان، وكان ذا بصيرة نافذة.

وقال: أين بنو أختنا؟ فخرج إليه العباس وجعفر وعبد الله وعثمان بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وقالوا له: ما تريد؟ فقال: أنتم يا بني أختي آمنون. فقال له الفتية: لعنك الله ولعن أمانك! أتؤمننا وابن رسول الله لا أمان له؟⁽⁵⁾.

* شهادته ومقامه يوم القيامة *

وفي شهادته قال الشيخ المفيد: حملت الجماعة على الحسين عليه السلام فغلبوه على عسكره واشتد به العطش، فركب المسناة⁽⁶⁾ يريد الفرات وبين يديه العباس أخوه، فاعترضته خيل ابن سعد وفيهم رجل من بني دارم وقال لهم: وليكم حُولوا بينه وبين الفرات ولا تمكنوه من الماء، فقال الحسين عليه السلام: اللهم أظمئه... وأحاط القوم بالعباس فاقتطعوه عنه، وجعل يقاتلهم وحده حتى قتل رضوان الله عليه، وكان المتولي لقتله زيد بن ورقاء الحنفي وحكيم بن الطفيل السنبيسي بعد أن أثنخ بالجراح فلم يستطع حراكاً⁽⁷⁾.

وعن مقامه يوم القيامة ورد عن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام زين العابدين عليه السلام: رحم الله عمي العباس فلقد أثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه حتى قُطعت يداه فأبدله الله بجناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه عليها جميع الشهداء يوم القيامة⁽⁸⁾.

* كفاه ونحره تلثمها الشفاء *

ينقل المؤرخون أن أمير المؤمنين عليه السلام

تجران أذيالهما على الأرض حياءً من الناس، وقد حقت بهما إماؤهما فتقدم ذلك الشاب إلى محمل من المحامل وجثا على ركبتيه وأخذ بعضديهما وأركبهما المحمل، فسألت بعض الناس عنهما، فقيل: هما زينب وأم كلثوم بنتا أمير المؤمنين عليهما السلام، فقلت: ومن هذا الشاب؟ فقيل لي: هو قمر بني هاشم العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام...⁽⁴⁾.

* لعن الله أمانك *

تولى أبو الفضل العباس في كربلاء، وفي ساعات العسرة، سقاية الجيش والأطفال. ولما كان يوم التاسع من المحرم قال عبد الله بن أبي المحل الكلبي لعبيد الله بن زياد: إن بني أختنا مع الحسين عليه السلام فإن رأيت أن تكتب لهم أماناً، قال: نعم ونعمة عين!! فأمر كاتبه فكتب له أماناً... وجاء الشمر (لعنه الله) حتى وقف على أصحاب الحسين عليهم السلام



ثيابه للتبرك بها. فلما أبصرت هذا بعيني تقدمت نحو الشباك وعاتبته عتاباً مقدماً وقلت: يغتم المعيدي الجاهل منك المنى وينكفى مسروراً وأنا مع ما أحمله من العلم والمعرفة فيك والتأدب في المثول أمامك أرجع خائباً لا تقضى حاجتي فلا أزورك بعد هذا أبداً. ثم راجعتني نفسي وتنبهت لحاجتي عتبي فاستغفرت ربي سبحانه مما أسأت مع (عباس اليقين والهداية). ولما عدت إلى النجف الأشرف أتاني الشيخ المرتضى الأنصاري (قدس الله روحه الزاكية) وأخرج صرتين وقال: هذا ما طلبته من أبي الفضل العباس اشترِ داراً وحج البيت الحرام، ولأجلهما كان توسلي بأبي الفضل عليه السلام.

أجلس ولده أبا الفضل في حجره فشمير العباس عن ساعديه فجعل الإمام يقبلهما وهو غارق في البكاء فبهرت أم البنين وسألته عن سبب بكائه فأجابها بصوت خافت: نظرت إلى هذين الكفين وتذكرت ما يجري عليهما ثم أخبرها بأنهما يقطعان في نصرته الإمام والذنب عن أخيه⁽⁹⁾.
وأما بعد شهادته فقد مشى الإمام السجاد عليه السلام إلى قبر عمه العباس وجاء ليواريه، فوقع عليه يلثم نحره المقدس قائلاً: على الدنيا بعدك العفا يا قمر بني هاشم وعليك مني السلام من شهيد محتسب ورحمة الله وبركاته⁽¹⁰⁾.

* قطب السخاء

حدثت به الشيخ الجليل العلامة المتبحر الشيخ عبد الرحيم التستري المتوفى عام 1313 هـ من تلامذة الشيخ الأنصاري أعلى الله مقامه قال: زرت الإمام الشهيد أبا عبد الله الحسين عليه السلام ثم قصدت أبا الفضل العباس. وبينما أنا في الحرم الأقدس إذ رأيت رجلاً من الأعراب ومعه غلام مشلول وربطه بالشباك وتوسل به وتضرع، وإذا الغلام قد نهض وليس به علة وهو يصيح شافاني العباس، فاجتمع الناس عليه وخرقوا

الهوامش

- (1) الأنوار العلوية، الشيخ جعفر النقدي، ص 443.
- (2) تنقيح المقال، العلامة المامقاني، ج 2، ص 128.
- (3) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج 36، ص 430 نقلاً عن مقاتل الطالبين.
- (4) موسوعة كلمات الإمام الحسين، لجنة الحديث في معهد باقر العلوم، ص 361.
- (5) انظر تاريخ الطبري، ج 4، ص 314، 315.
- (6) تراب عال يحجز بين النهر والأرض الزراعية.
- (7) الإرشاد، الشيخ المفيد، ج 2، ص 109، 110.
- (8) الأمالي، الشيخ الصدوق، ص 547.
- (9) شهداء أهل البيت عليهم السلام، الحاج حسين الشاكري، ص 25.
- (10) بلاغة الإمام علي بن الحسين عليه السلام، جعفر عباس الحائري، ص 234.



الطفل الشقي

إعداد: فاطمة الجوهري غندورة

هل طفلك كثير الحركة والفضوى، أفعاله مؤذية في أغلب الأحيان، يكسّر الأواني الزجاجية، يمزّق الجرائد و المجلات؟ يجد صعوبة في التعامل مع الآخرين فيضرب أصدقاءه ويأخذ لعبهم؟ وإذا عاقبته يزداد غضباً وتمرداً؟
الطفل الشقي مشكلة، كيف نتعامل معها؟

* المشكلة الأكثر انتشاراً

يعدّ النشاط الحركي الزائد، أو ظاهرة الطّفّل الشّقي، من أهمّ المشكلات السلوكية المنتشرة بين الأطفال، وخاصة الذكور. فالأطفال الذين يعانون من النشاط الزائد، يفوقون من حيث النسبة الأطفال الذين يعانون من أمراض أخرى. ولا بدّ للأهل أن لا يتهاونوا في معالجة مشكلة الحركة الزائدة أو كما يسمّيها علماء التربية في مراحل متقدّمة من عمر الطفل بالاضطرابات التعليمية، وذلك لتأثيرها الشديد على شخصيّة أطفالنا ونسبيّاتهم.

الأسئلة والاستفسارات حول هذه المشكلة كثيرة. لذا، التقينا الأخصائي في الأمراض النفسيّة والعقليّة الدكتور فضل شحيمي الذي أجاب عن أسئلتنا مشكوراً.



لدكتور فضل شحيمي

بداية دكتور فضل كيف لنا أن نعرفَ الطفل الشقي؟



إنَّ كل ما لا يرضي
الأهل والمعلِّمين
ويزعجهم يصنّف
تحت عنوان
«الشقاوة»
ويعرف به
«الطفل الشقي»

نستطيع القول إنَّ تعبير الطِّفل الشقي يُراد به في الغالب الطفل الذي لديه مواصفات معيَّنة، منها:

1. كثرة الحركة.
 2. إيذاء الآخرين والاعتداء عليهم.
 3. تحطيم بعض الأواني والممتلكات الشخصية.
 4. عدم الانضباط وعدم التقيد بإرشادات الأهل.
 5. عدم الإصغاء لشرح المدرّسة، وإهمال الواجبات المدرسية.
- باختصار يمكننا القول إنَّ كل ما لا يرضي الأهل والمعلِّمين ويزعجهم يصنّف تحت عنوان «الشقاوة» ويعرف به «الطفل الشقي».

* الخطوة الأولى معرفة الأسباب

ما هي أسباب الشقاوة الزائدة عند بعض الأطفال؟

يتناسى القائمون على العمليّة التربوية أنّ من أولى واجباتهم دراسة الأسباب ومعالجتها بدلاً من الاكتفاء بالتوصيف واتخاذ العقوبات العشوائية والتملل من الأطفال المتسمين بهذه الصفات أو ببعضها؛ وذلك لعدم إدراكهم التام لمرحلة الطفولة وحاجاتها، فإن معرفة الأسباب هي الخطوة الأولى للوصول للحل، وللحصول على نتائج مرضية على صعيد الأهل أو الأبناء. ويمكننا إيجاز الأسباب الكامنة وراء ظاهرة الطفل الشقي بعدة نقاط:

أولاً: عدم إشباع الحاجات التالية:

أ. «حاجات بيولوجية»: الحاجة إلى الغذاء الكافي والنظافة والعناية بصحته.

ب. الحاجة للعطف والحنان.

ج. «حاجات اجتماعية»: عدم اعتياده على مشاركة إخوته ورفاقه في الألعاب



والرحلات وتبادل الزيارات.

ثانياً: القسوة الزائدة أو الدلال الزائد.

ثالثاً: نقص في ثقافة الأهل والمدرّسين التربويّة.

ويمكن وجود ضرورة لإعداد هؤلاء الأهل والمدرّسين للعمل التربوي عن طريق الإرشاد والتوجيه، حتى أنّ الأمر قد يصل في بعض الحالات إلى المعالجة النفسية.

* كيفية المعالجة

كيف يمكننا معالجة الطفل الشقي؟

تعتبر فترة الطفولة الإنسانية أطول طفولة بالنسبة للمخلوقات الأخرى، وهي وحدها التي تحتاج إلى الجهد والعمل الجاد من قبل الأهل والمربيين، أيضاً، يقول روسو: «أعطني طفلين لأجعل من أحدهما ملاكاً ومن الآخر شقيراً». وفي هذا دلالة على تأثير عملية التربية والتنشئة على نفسيّة وشخصيّة الطفل. وعلى الأهل أن لا يستهينوا بمشكلة الشقاوة ولا بد أن يتعاملوا معها بجديّة وبعناية شديدة. فمن بعد ملاحظة العوارض ومعرفة الأسباب لا بدّ من الابتداء بالعلاج وذلك يتطلب منا:

أ - أن نفهم مرحلة الطفولة جيداً، وأن نعتبر ما يمرّ به الطفل حالةً مرحلية، كأسنان الحليب التي تسقط بعد فترة معينة لتستبدل بأسنان دائمة تحتاج بدورها للعناية والتوجيه الصحي.

ب - متابعة الطفل بصبر وإيمان وأعصاب هادئة حتى يتجاوز هذه المرحلة بسلام. فمن الممكن أن تستمر الشقاوة مدة طويلة، لذلك على الأهل أن يكونوا مستعدين، وأن يتجنبوا الانفعال والغضب، ويشجعوه ويمدّوه بالثقة ويعتبروه قادراً على الالتزام بما يُطلب منه.

ج - توفير أجواء مساعدة للطفل على توظيف طاقاته في

مجال الرياضة أو الرسم وباقي الهوايات المفيدة.

د - أن يقوم الأهل بمطالعة الكتب التربوية التي تعنى

بمشاكل الأطفال ومعالجتها وتدريب المعلمين في

المجالات النفسية و التربوية.

على الأهل أن لا
يستهينوا
بمشكلة الشقاوة
ولا بد أن يتعاملوا
معها بجديّة
وبعناية شديدة





ضوضاء وأمراض

إعداد: فاني عمر

أصبح الضجيج السمة الرئيسة التي تتصف بها المدن، وخاصة الصناعية منها. تلك الضوضاء التي تنبعث من كل حذب وصوب، مسببة أضراراً باتت تعتبر أكثر أذية من أشكال التلوث الأخرى، حيث صار هذا الخليط المزيج من الأصوات المتنوعة - وهو ما يعرف بالتلوث السمعي - يحتل مرتبة متقدمة بين أشكال التلوث الأخرى من حيث الأضرار على صحة البشر.

* ما هي الضوضاء؟

تعرف الضوضاء بالأصوات التي ينفر منها الإنسان ولا يرتاح لسماعها، وهي غالباً أصوات حادة غير منتظمة ولا معنى لها، فضلاً عن أنها ذات تردد عالٍ وتؤدي إلى اهتزاز طبلة الأذن بشدة، وهي بعكس الموسيقى الهادئة التي ترتاح لها الأذن وتهدأ بها الأنفس.



تؤدي الأصوات العالية والمزعجة إلى تلف الأعصاب السمعية للأذن الداخلية

بعدّ من أهم الحواسّ في جسم الإنسان، فعن طريق السَّمع يستطيع الإنسان التعرفّ إلى ما يدور حوله ويكتسب به الخبرات والمعلومات ويتلقّى به العلم. والأذن - بحسب الدكتور بيضون - مهية لأصوات وذبذبات محددة، ولذلك تؤدي الأصوات العالية والمزعجة إلى تضرّر طبلة الأذن الموجودة في الأذن الوسطى، ما يؤدي بدوره إلى تلف الأعصاب السمعية للأذن الداخلية، المسؤولة عن إيصال الصوت إلى الدماغ. وهذا بحسب قوة الصوت أو مدى التعرّض إليه، فأصوات الانفجارات القوية والمفاجئة مثلاً قد تتسبب في ثقب طبلة الأذن.

كما يوضح الدكتور بيضون تأثير الأصوات القوية على السائل الموجود في الأذن الداخلية، وهو المسؤول عن تحويل الصوت من حركة ميكانيكية إلى حركة الأعصاب، فتؤدي الضجة القوية إلى خلل في عمله، ما يؤثر سلباً على حاسة السمع.

وتقاس الضوضاء بطرق فيزيائية يُعبّر عنها بالديسيبل أو الفون، فمثلاً يُقدّر كلام الفرد العادي من 50 إلى 60 ديسيبل، والضوضاء الناجمة عن بوق تساوي 100 ديسيبل.

* كيف تؤثر الضوضاء على الإنسان؟

تناولت دراسات متعددة التأثيرات الناتجة عن الضوضاء، واختلفت ما بين التأثير من الناحية الصحية والفسولوجية، وبين التأثير من الناحية النفسية والسيكولوجية والفسولوجية.

من الناحية الصحية

تحدثت الأبحاث والدراسات عن تأثيرات جسدية تنتج عن التلوث السمعي، ترتبط بردود الأفعال والفسولوجية والانفعالات الصحيّة وبقدرة الفرد على إنجاز مهامه.

يعتبر الدكتور حسين علي بيضون (أخصائي في أمراض الأذن) أنّ السمع



الدكتور حسين علي بيضون

العصبي والأزمات النفسية والانزعاج المستمر والتوتر والحذر الشديد دون معرفة السبب. وتوضح بعض الدراسات أن للضوضاء آثاراً بالغة على النمو الفكري للأطفال، وأن الأطفال الحساسين في حالة تعرضهم لضوضاء أعلى من 35 . 40 ديسيبل يعانون من الخوف والذعر ويصبحون شديدي الحذر من كل ما يحيط بهم.

ويؤثر الصّجيج أيضاً على الناحية الفسيولوجية للإنسان، حيث يؤدي إلى زيادة إفراز الغدّة النخامية، وزيادة حساسيّة الجسم لهرمون الأدرينالين، وطنين الأذن، وصعوبة في التنفس، والإحساس بالإجهاد، والصداع، والتوتر والعصبية.

من الناحية النفسية

أظهرت الدّراسات - أيضاً - تأثيرات خطيرة للتلوث الضوضائي على الحالة النفسية للإنسان، تبدأ بالتوتر العصبي والإصابة بالصداع وآلام الرأس، مروراً بفقدان الشهية والتشتت وعدم التركيز في الأعمال الذهنية، وصولاً إلى عدم القدرة على التعامل مع الآخرين والغياب عن العمل حتّى الانقطاع عنه.

وقد أكدت الأبحاث الطبية النفسية أن نسبة كبيرة من الأمراض العصبية والنفسية سببها الرئيس هو الضوضاء، وعلى رأسها الانهيار





إن الضوضاء تؤدي إلى ردود أفعال عنيفة وسلوك عدواني لدى الأشخاص

والإرهاق السمعي والجسدي. وقد لوحظ فرق كبير في مستوى الإنتاج بين العمل الذي يتم في جو هادئ مقابل العمل الذي يتم في جو صاخب. وثبت أيضاً أن الضوضاء تسبب نحو 50 % من الأخطاء في الدراسات الميكانيكية و20 % من الحوادث المهنية ونحو 20 % من أيام العمل الضائعة.

* كيف نحد من الضوضاء؟

- يقترح الدكتور حسين بيضون باقة من الخطوات المتنوعة التي يجب اتباعها للحد من آثار الضوضاء على صحة الإنسان، وخاصة على الأذن، ومنها:
1. تجنب الاستماع إلى الموسيقى الصاخبة والأصوات العالية، والابتعاد قدر الإمكان عن مصادرها.
 2. تجنب استخدام سماعات الأذن أو الاقتراب من مكبرات الصوت.
 3. خفض أصوات الأدوات الكهربائية

* هل يؤثر التلوث السمعي على أداء الإنسان؟

تشير بعض الدراسات إلى أنّ التعرض للضوضاء لمدة ثانية واحدة يقلل من التركيز لمدة 30 ثانية، ما يعني أن التعرض المستمر للضوضاء يؤثر في القدرة على التركيز والكفاءة في الأداء، ويؤدي إلى البطء في ردود الأفعال عند الخطر.

وتبيّن بحسب الدراسات أن الضوضاء تؤدي إلى ردود أفعال عنيفة وسلوك عدواني لدى الأشخاص تبعاً لارتفاع نسبة الضوضاء وشدتها والقرب من مصادرها وكذلك فجائيتها.

وللضوضاء تأثير سلبي على إنتاجية الإنسان، حيث إنها من الأسباب الرئيسة لخفض الدافع للأداء والتركيز في العمل، وهذا بالتالي يؤثر على العامل القريب من مصادر الضوضاء فيشعر بالتعب



من الخطوات التي يجب اتباعها للحد من آثار الضوضاء على صحة الإنسان، تجنب الاستماع إلى الموسيقى الصاخبة والأصوات العالية

محركاتها.

- ب. منع سير الدراجات النارية التي لا تحوي كاتمًا للصوت.
- ج. منع استعمال مكبرات الصوت وأجهزة التسجيل في الشوارع والمحلات.
- د. جعل الشوارع متسعة لتخفيف الازدحام.
- هـ. ضرورة إقامة حزام شجري أخضر حول المباني التي تحتاج للهدوء.

* كلمة أخيرة..

يمكن لتلك الخطوات أن تساهم بشكل كبير في تخفيض الضوضاء التي نزعجنا ليل نهار، ولكن الخطوة الأهم تكمن في مراعاة الدولة لهذا الشأن وإعطائه الاهتمام اللازم، عبر إقرار قوانين وتشريعات تضمن للمواطن حقه في الراحة، وتحد من الأصوات المزعجة التي تعكّر صفاء حياته اليومية، التي يحق له أن يمضيها بهدوء وسلام.

كالتلفزيون والراديو...

4. بناء المدارس والمستشفيات بعيداً عن مصادر الضوضاء، وخاصة الطرق العامة المزدهمة بالسيارات.
5. تشييد المطارات والمصانع ومحطات توليد الطاقة بعيداً عن المناطق الأهلة بالسكان وإقامة عوازل صوت حولها.
6. تخطيط المدن مع الاحتفاظ بالغطاء الأخضر، لأن الأشجار تمتص نسبة كبيرة من الأصوات.
7. استخدام سدادات قطنية للعاملين في المصانع أو المستخدمين لآلات تصدر أصواتاً عالية.
8. إقامة حملات توعية عبر وسائل الإعلام المختلفة عن الضوضاء وأخطارها على الصحة العامة وخاصة على صحة الأطفال.
9. الحد من ضوضاء الطريق عبر:
أ. منع استعمال أبواق السيارات ومراقبة



مؤسسة الشهيد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَحْيَا لَّا تَلْمِزُهُمْ فَخِذَةً وَلَا يَبِغْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَرَأْفَةِ الْمَلَائِكَةِ
وَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ يَا قَوْمِ انْفِرُوا فِي الْقَارِبِ وَأَلْأَسَدِ
(التور: 37)
شهيد الوعد الصادق:

القائد حسن حسين شلهوب
(الحاج أكرم)

اسم الأم: زينب عامر

محل وتاريخ الولادة:
قانا 1971/12/28

الوضع العائلي: متأهل وله 3 أولاد

رقم السجل: 151

محل تاريخ الاستشهاد:
علي النهري 2006/7/27

نسرين إدريس قازان

عنها منذ العاشرة من عمره.
كان حسن طفلاً صغيراً عندما تركت
العائلة منزلها في منطقة سن الفيل مع
جنى عمر الأب، هرباً من يد الحرب
الأهلية التي أهبت الزوايا. وظلت تلك

عندما نقول الحاج أكرم؛ يتوقف
الزمن، وتخضع الأمكنة بجمالها ووهادها
لذكر الاسم الذي كان لحناً على وتر
وجودها.. الرجل الذي لم يغادرها إلا بعد
أن وفى بعهدة معها، فكان جندياً مدافعاً





الصُّور الفظيعة تقضُّ مضجع الطُّفل الذي سرعان ما رأى أخاه «عدنان» يُحمل على أكفِّ الرفاق شهيداً في طريق الدفاع عن الحرمات..

* لبوس الجهاد

في قريته قانا، درج حسن، يتيم الأم، وهو ابن خمس سنوات، بين أحد عشر أخاً وأختاً، حمل كل واحد منهم عاطفة

خاصة اتجاهه. وكان على صغر سنه يتابع مجريات الأحداث وكأنه شاب في العشرين. لم يقف مكتوف اليدين إزاء ما تقوم به العصابات الصهيونية من تنكيل بأهل القرى، فأدار ظهره لملعب الطفولة. كان حسن سائقاً ماهراً، ساعد المجاهدين في بعض الأعمال، ولم تتبع الثقة التي أولاه إياها المجاهدون، في ذلك الزمن المرير والصعب، إلا بسبب تأكدهم من التزامه وحيه للمقاومة، من صمته الذي ظلَّ رفيقه الدائم حتى آخر لحظة في حياته..
بهذه الروحية، انطلق حسن إلى حياة

المقاومة، خلع رداء الدنيا ولبس ثوب الجهاد. وعلى امتداد خطوط المواجهة مع العدو الصهيوني وعملائه اللحديين، زرع روحه التي ما اشتاقت لشيء شوقها للقاء الله.

«كيف لا يتعب؟» سؤال حيرَ القريب قبل البعيد، وهو الذي وصل الليل بالنهار ولم يعطِ لنفسه فرصة للراحة إلا إذا كانت نقطة انطلاقاً

«كيف لا يتعب؟» سؤال حيرَ القريب قبل البعيد، وهو الذي وصل الليل بالنهار ولم يعطِ لنفسه فرصة للراحة

جديدة.

* المهم أن أودّي تكليفي

كان الرجل الذي صقل شجاعته وإقدامه بالتدبُّن العميق، مثلاً للإنسان المتقاني أمام الآخرين، فهو المؤثر في عمله، وفي منزله، مع والده وأشقائه، الحنون الذي ترك فقده لأمه فراغاً لم يستطع أن يداويه إلا بحبّه لمن حوله.
في عمر السادسة عشر تقريباً، تفرَّغ حسن في صفوف المجاهدين، وسكن المحاور، وخضع لعشرات الدورات الجهادية التي أهلته لتسلم مسؤوليات في قيادة المقاومة، وللقيام بالمهمات





إلى نقطة نقل منها إلى المستشفى، حيث رقد لأكثر من أربعين يوماً في غرفة العناية الفائقة، والكل يتوقع أن يفارق الحياة، ولكن شفتيه اللتين لم تلهجا منذ إصابته إلا بـ « يا زهراء »، تحدثنا من جديد، وفتح عينيه متوعداً الصهاينة بالمزيد من القتل. وعلى الرغم من أن علاجه الأساس استمر لمدة سنة، ولكن ذلك لم يثنه عن مواصلة جهاده..

* تآخى مع الأرض والسلاح

كان معظم عمل حسن في الإسناد الناري للمقاومة الإسلامية. وكان ممن تصدى للطائرات الحربية إثر استشهاد السيد عباس الموسوي رضي الله عنه، وكذلك أثناء قيام مجموعة من المجاهدين بتنفيذ عملية عسكرية ضد موقع بلاط. كانت عملية حساسة وخطيرة، تدخل يومها الطيران الحربي والمروحي، واستهدف المكان بغزارة، حتى يتيقن من أن لا أحد يستطيع البقاء

مشى ثلاثة كيلومترات وجرحه ينزف بغزارة، حتى وصل إلى المستشفى حيث رقد لأكثر من أربعين يوماً في غرفة العناية الفائقة

الصعبة، وكان دائماً يقول: «المهم أن أودّي تكليفي، وأن أكون على قدر الثقة التي أوكلت إلي، أما حياتي الشخصية والتعب الجسدي فهذا لا يهم..».

* صارع الموت فصرعه

تزوج حسن ورزق بثلاثة أولاد، كان يوظفهم بعد منتصف الليل عند عودته من العمل ليراهم ويتحدث معهم، وعندما تعاتبه زوجته لأنه متعب

كثيراً من العمل، يجيبها: «إنهم أيضاً جزء من عملي، فمن واجبي السؤال عنهم والاطمئنان عليهم ومعرفة أخبارهم ومتابعة تفاصيل حياتهم». من معركة إلى أخرى، ومن حرب إلى حرب، حمل العديد من أوسمة الجراح، كان أخطرها في حرب تموز عام 1993، عندما أصيب بقذيفة إصابة بالغة الخطورة، وقد صارع الموت عندما مشى ثلاثة كيلومترات وجرحه ينزف بغزارة، حتى وصل



كان حسن إلى جانب جدّيته رجلاً مرحاً، يضيء على الجلسات العائلية نكهة خاصة. وبعد أن مرض والده وصار عاجزاً عن الكلام، كان اسم «حسن» دائماً على شفّيته، حتى وافته المنية قبل أربعة أشهر من استشهاد ولده.

* تأخرت كثيراً عليّ!!

وجاءت عملية الأسر في تموز عام 2006. عاد يومها حسن إلى المنزل فرحاً حاملاً الحلوى مستبشراً بأسر الجنديين الإسرائيليين، ولكنه سرعان ما غادر البيت ليلتحق بمركز عمله، وليتقود على طول خطوط النار في تلك الحرب الشعواء أروع «أوركسترا» عزفتها صواريخ المجاهدين، ليكون ختامها النصر المبين..

وبعد طول انتظار، حطّ الفارس المغوار رحاله، ونظر نظرة أخيرة إلى تلك المحاور، وابتسم لقطرات الدماء التي غطت وجهه، وروحه تهمس للشهادة: «تأخرت كثيراً عليّ».. وارتفع إلى بارئته شهيداً تاركاً الكثير من العبر والأسرار التي حملها في جعبته..

«الحاج أكرم»؛ إنه واحد من الرجال الذين إن عرفنا عنهم سطرأ غابت عنا صفحات..

في ذلك المكان، ولكن حسن الذي تأخى مع الأرض والسماء والسلاح، ظلّ مآكناً في مكانه، غير عابئ بمطر الشّظايا المنهمر عليه، بل كان تركيزه على المنظار الذي ما إن لمح الطائفة المروحية القادمة لإجلاء الجرحى في مرماه حتى ضغط الزناد، واشتعلت النيران فيها، فأدار ظهره حينها وغادر إلى البعيد..

* المدفع صديقه الوفي

وعلى مرّ السنوات، كان المدفعُ الصديق المقرب إلى قلبه، وكان كلاهما وفيّاً للآخر، وكثيراً ما كان حسن يردّد أن لا أحد يعرف ما في قلبه، وما يجول في خاطره إلا ذلك المدفع الذي طالما حكى له ما لم يعرفه أحد في الدنيا...

عرف حسن بين المجاهدين بتواضعه الشديد، وحرصه على إتمام العمل على أكمل وجه متناسياً النوم والطعام، حتى صار المجاهدون يغبطون كل من تسخ له الفرصة بمشاركته في المهمات الجهادية، طامعين بتلك النفحات الروحية الخاصة التي تطوف حوله، ومتعلّمين منه كيف أن الإخلاص الحقيقي ينحّ روح الإنسان نحتاً.

كشكول الأدب

أَجْمَلُ

إعداد: إبراهيم منصور

من أمثال العرب

« لا يُنتَصَفُ حليمٌ من جهولٍ »: الحليم هو العاقل ذو الحِلم، وهو صفة مشبَّهة مشتقَّة من الحِلم، أي العقل والصبر والسَّماح. والجَهول على وزن فعول، من أوزان المبالغة، أي الشديد الجهل. يُضْرَبُ المثل هذا لذي الجهل يغلبُ العاقل الذي يعجز عن مسافهته.

من أجمل الشعر

من أجمل ما قال أمير الشعراء أحمد شوقي، قصيدة «نهج البردة» التي يمدح فيها رسول الله ﷺ. وأجمل ما جاء في هذه القصيدة، تلك الأبيات التي يصف فيها معراج النبي ﷺ إلى السماء ويصلي على الرسول وآل بيته المطهَّرين. حيث يقول:

على منوِّرةٍ درِّيَّةِ اللُّجَمِ
وقدرةُ اللهِ فوق الشكِّ والتُّهَمِ
على جناح، ولا يُسَعَى على قَدَمِ
ويا محمد، هذا العرشُ فاستلِمِ
نزِيلِ عرشِك، خَيْرِ الرُّسُلِ كُلِّهِمِ
جَعَلَتْ فِيهِمْ لواءَ البيتِ والحَرَمِ

جُبَّتِ السَّمَاوَاتِ أَوْ مَا فَوْقَهُنَّ بِهِمْ
مَشِيئَةُ الخَالِقِ البَارِي وَصَنَعَتُهُ
حتى بَلَغَتْ سَمَاءً لَا يُطَارُ لَهَا
وقيل: كُلُّ نَبِيٍّ عِنْدَ رُتْبَتِهِ
يا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ ما أَرَدْتَ على
وَصَلِّ رَبِّ على آلِ له نُحِبِّ

من الثنائيات

«الفرقدان»: الفرقد: نجمٌ قريب من القطب الشمالي يَهْتَدَى به في الأسفار، وبجانبه نجمٌ آخر أخفى منه، فرقدان. قال عمرو بن معد يكرب⁽¹⁾:

وكلُّ أخٍ مُفارقُه أخوه لَعَمْرُ أبيك إلا الفرقدانِ

«الأذلان»: العَيْرُ⁽²⁾ والوتدُ: يقول الشاعر المتلمس الضُبَيْي:

ولا يُقيمُ على خَسَفٍ يُراد به إلا الأذلان: عَيْرُ الحيِّ والوَتِدُ
هذا على الخَسَفِ معقولٌ برُمَّتِه وذا يُشجُّ، فلا يبكي له أحدٌ

بين العامية والفصحى

«السالفة» وجمعها سواف: كلمة عامية تعني الحكاية أو النادرة، واشتقت منها العامة فعل «سَوَّلَف» بمعنى حكى حكاية، أو قصَّ حادثة أو نادرة.

والسالفة أو السالف تعني أيضاً: الشَّعْر بين الأذن والعين، وجمعُه «سواف». أمَّا المعنى الفصيح لهذا الاسم «السالفة» فهو الماضية، من فعل «سَلَفَ» أي: مضى، ومن هنا جاء معنى الحكاية، أي الحادثة الماضية.

ومن معاني السالفة: صفحة العُنُق عند تعلق القُرْط، أي حيث موضعُ حَلَق الزينة في الأذن. ومن هنا معنى شعر السواف بالعامية. وسالفةُ الفرس: ما تقدَّم من عُنُقِه.

هذا وقد استعمل رسول الله ﷺ كلمة «السالفة» بمعنى صفحة العُنُق، في حديث له شريف، وذلك يوم الحديبية إذ قال ﷺ: فوالله لا أزال أجاهدُ على الذي بعثني به حتى يُظهره الله، أو تنفردَ هذه السالفة⁽³⁾.



قالت لي المرأة

- ماذا تقرأ الساعة؟

- أقرأ مقالاً حول كتاب «نهاية وول

ستريت» لكاتب أميركي متخصص في

قسم المال والاستثمار.

- وعمّ يتحدثُ الكتاب؟

- يتحدث عن الأزمة الماليّة العالميّة

الأخيرة، التي بدأت في عام 2006، وعن

أحداثها وتداعياتها. ولكن ما لم أفهمه

في الكتاب هو: لماذا وضع المؤلّف نصّاً

بعنوان «طيور الكناري»؟ فما دخل هذه

الطيور الجميلة الصّادحة، بعالم المال

والاستثمار؟ ولمّ قال المؤلّف إن شارع

وول ستريت «wall street» في نيويورك،

هو مليء اليوم بطيور الكناري؟!

عندئذٍ قالت المرأة بعد جلاء

صفحتها:

- إنّ الكاتب يُعيد إلى الأذهان قصّة

أصحاب مناجم الفحم الحجري، خلال الثورة الصناعية؛ فإذا ما تسرّب غاز الفحم

من أعماق المناجم - وهو غاز سامّ لا شكل له ولا رائحة - فقد يقتل العاملين في

المنجم؛ لذا كانوا يضعون، في أعماق مناجم الفحم تلك، عدداً من طيور الكناري،

حتى إذا تسرّب الغاز السامّ ماتت تلك الطيور، فيستفيدون من الفرصة المتاحة

للهرب.

- إذاً، هذه الطيور الرائعة بجمالها وتغريدها هي كبش المحرقة!

- نعم، إن طيور الكناري هذه هي رمزٌ لصغار المُودعين والمدّخرين في البنوك،

فهم من يتحمّل تداعيات الإفلاس والهزّات الماليّة العنيفة في النّظام الرأسمالي

الجشع. إنّها حضارتك أيها الإنسان.. حضارة الفحم ذات القلب الحجري التي

تجعل الغربان من أصحاب البنوك والمؤسّسات الماليّة الضخمة، وكبار المودعين

والمضاربين، تنمو نمواً غير طبيعي.. فإذا زلزلت زلزالها ضحّت بصغار المودعين،

طيور الكناري المسمومة في مناجم الفحم!

من نوادر العرب

دخل رجل بسيط على شيخ القرية، وهو مزهوّ بنفسه، فسأله الشيخ:
- أين كنت؟ وما سبب نشاطك واستبشارك؟
فأجابه مغتبطاً، وهو يظنُّ أنه يُرضي الشيخ:
- لقد كنت في المسجد حيث صَلَّيْتُ الصَّبحَ سَبْعَ ركعات!
فغضب الشيخ وحمل عليه العصا معنفاً. فهرب الرجل، والتقى بجار له على الطريق،
فسأله جازمه:
- ممّ تهرب، يا أبا سعيد؟
فقال له:
- كُنْتُ عند الشيخ، فقلتُ له: صَلَّيْتُ الصَّبحَ سبع ركعات فزجرني وحملَ عَلَيَّ العصا!
فقال له جازمه:
- سامحك الله، صَلَّ ركعتين وأخبره بذلك.
فاستغرب أبو سعيد هذا الكلام قائلاً:
- غريبٌ أمرُك! أقول للشيخ صَلَّيْتُ سبع ركعات فلا يرضى، ويلحقني بالعصا. أفتراه
يرضى بركعتين؟ لا شك أنه يقتلني!

من أجمل الردود

سأل غنيٌّ رجلاً فقيراً متصوّفاً لا يمتلك في منزله شيئاً ذا قيمة:
- لِمَ تنام على الحصير؟ أليس عندك سريرٌ لتنام عليه؟
فأجابه الرجل العابد الزاهد، بابتسامة راضية:
- أنا على الحصير لا أخاف من السقوط!

الهوامش



(1) كما في «الكتاب» لسببويه، 1: 371. وفي لسان العرب،

لاين منظور، باب الألف اللينة، حرف الألف.

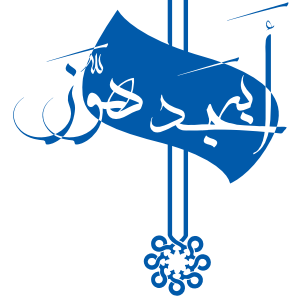
(2) القمير: الحمار الأهلّي أو الوحشي، وقد غلب على الوحشي،

سُمّي بذلك لأنه يعير، أي يتردّد في الفلاة المنجد،

مادة عير.

(3) أي صفحة العنق، كناية عن الموت.

كيف أنجح في الامتحانات الرسمية؟



فاطمة كريم

تعتبر امتحانات الشهادات الرسمية من أهم المراحل الدراسية التي يمر بها الطالب، حيث تُحدّد نتيجتها مسيره الأكاديمي للسنوات القادمة. وهي تشكّل مصدراً للقلق والرّهبة عند الطالب والأهل على حدٍ سواء. ومع اقتراب موعدها، تبدأ مرحلة الاستنفار من كلا الطرفين، ولكن بعضهم قد يبالغ في القلق والهلع، ويتعامل بشكل خاطئ مع هذه المرحلة، وتكون نتيجة خوفه خسارة في الوقت والجهد.

وحتى لا يكون هذا حال أبنائنا، فإننا نقدّم إليكم بعض النصائح والوصايا للتعامل السليم مع مرحلة ما قبل الامتحانات الرسمية، للخروج منها بأقصى فائدة مرجوة.

أولاً: نصائح للأهل

أ- زيادة ثقة الطالب بنفسه

من أهم الأمور التي يجب العمل عليها في هذه المرحلة هو زيادة ثقة الطالب بنفسه وتحفيزه، وذلك لزيادة دافعيّته للمذاكرة. فبدلاً من اقتباس دور الشرطي الذي يُراقب ويصدر الأوامر، ينبغي للأهل تفهّم حساسية الموقف الذي يمرّ به الابن، فيحاولون الاستفسار عن سير دراسته بهدوء وبدون تأنيب مستمر. وفي حال وجود مشكلة ما، يُقدّمون المساعدة بكل محبّة وهدوء.





للغذاء السليم دور مهم في نشاط الطالب الذهني وبشكل خاص في وقت الامتحانات

ب- توفير الأجواء الملائمة

من الأمور المهمة أيضاً، توفير جو من الهدوء والراحة في المنزل، والابتعاد عن المشاكل والصوت المرتفع؛ لما لذلك من تأثير سلبي على نفسيّة الطالب وقدرته على التركيز.

ج- الاهتمام بالتغذية

للغذاء السليم دور مهم في نشاط الطالب الذهني في جميع الأوقات، وبشكل خاص في وقت الامتحانات. لذا، ينبغي للأهل الاهتمام بهذه المسألة جيّداً، وذلك من خلال تقديم الأكلات الغنيّة بالفيتامينات والسكريّات المحفّزة واللازمة للعمليات الذهنيّة، والابتعاد عن الدهون والمأكولات الثّقيلة التي تولّد الخمول والكسل. وكذلك العمل على تقديم وجبة خفيفة بين الوجبات الرئيسيّة، يمكن أن تكون بضع قطع من البسكويت أو حفنة من المكسّرات. والإكثار من السوائل (الماء والعصائر الطبيعيّة)، وتجنب المنبهات.



ثانياً : نصائح للطلاب

أ. اختيار المكان المناسب للدراسة

المكان المناسب من حيث الإضاءة والتهوئة، والابتعاد عن الضجة والملهيات. واجلس بطريقة صحيحة ومريحة. تجنب الاستلقاء على السرير، لأنه لا يُعتبر وضعية مساعدة في الدرس؛ أضف إلى ذلك ضرره الصحي على الطالب.

ب. تقسيم الوقت

لكل شخص طريقة خاصّة بتقسيم وتنظيم وقته، ولكن من المستحسن إعداد برنامج تُوزَع عليه جميع المواد الدراسية والوقت الملائم لتحضيرها. على سبيل المثال: تخصيص الوقت

الممتد من الصبح إلى الظهر للمواد النظرية (الحفظ)، وبعد الظهر للمواد التطبيقية (العملية)، ويُفضّل توزيع المواد من الأسهل إلى الأصعب. أما المراجعة فأفضل أوقاتها عندما يكون الشخص في أوج نشاطه (بحسب كل فرد). وينبغي عدم إغفال وقت الاستراحة بين الحين والآخر (الأكل، الصلاة، ممارسة بعض التمارين الرياضية البسيطة).

ج. تنظيم أوقات النوم

يؤدي السهر الكثير للتعب، وفقدان القدرة على التركيز. والنوم ضروري لراحة الدماغ واستعادة نشاطه. كما أكد العلم الحديث أن خلايا الجسم



النوم ليلاً يمنح قوة التركيز والنشاط التلقائي خلال اليوم





عند التوتر، حاول إغماض عينيك، وخذ نفساً عميقاً، واذكر الله تعالى

وأخيراً، عزيزي الطالب:

1. فكّر دائماً بالنجاح، فالامتحان لن يكون إلا مما درست، وما فهمت جيداً، ولا تتأثر كثيراً بأراء رفاقك.
2. ركّز في أسئلة الامتحان، ولا تشتت أفكارك بمعلومات أخرى.
3. ابتعد عن الغش، فإنه سيؤدي بك لمزيد من التوتر.
4. عند التوتر، حاول إغماض عينيك، وخذ نفساً عميقاً، واذكر الله تعالى، ثم تابع عملك..

تصاب باسترخاء طبيعي خلال الليل وفقاً لدورة الحياة، وعليه، فإن أجهزة الجسم تعمل في الليل بطاقة أضعف، والنوم الطبيعي ليلاً يمنح قوة التركيز والنشاط التلقائي خلال اليوم.

ليلة الامتحان

لا بد من النوم باكراً ليلة الامتحان، بعد تحضير المواد المطلوبة لأجله (آلة حاسبة، أقلام، علبة هندسة، بطاقة الترشيح، إخراج القيد..)، ومحاولة الاسترخاء والتخفيف من التوتر بتريديد بعض الأذكار والأدعية.

الجل



نبيلة حمزي

الجل أو مثبت الشعر، مادة لا تكاد تخلو منها صالونات الحلاقة، يستخدمها عددٌ كبير من الشباب لتثبيت شعرهم وإعطائه لمعاناً وجمالاً لوقت طويل، وخصوصاً عند الخروج من المنزل. لكن هل يعرف الشباب ما يحتويه هذا المنتج وما هي مضاره؟

- يؤكد أخصائيو أمراض الجلد أنّ المكونات الرئيسة للجل تحتوي على عنصر ماء الكحول ومواد مطريّة ومواد مثبتة ومواد حافظة، تؤدي عند استخدامها إلى عوارض عدة، أبرزها:
1. التحسّس عند بعض الأشخاص نتيجة المواد الداخلة في تركيبته، ويصاحب هذا التحسّس حكّة في الجلد وفي فروة الرأس بشكل رئيس.
 2. تأثيره على اللون الطبيعي للشعر، فإنه كثيراً ما يعطي منظراً





غير مريح للشعر حيث يظهر الشعر بلون داكن ولامع، وعادة يكون هناك احمرار شديد وتسلخ في المناطق التي يفرك بها الجل بشدة.

3. التسبب بتساقط الشعر، ويعود هذا التساقط إلى تأثير الجل على بصيلات الشعر في فروة الرأس، فيعيق نمو الشعر الطبيعي، كما أنّ وضعه في المناطق الغنية بالغدد الدهنية مثل مقدّمة الرأس يؤدي إلى انسداد هذه الغدد وظهور حب الشباب في تلك المنطقة.

ويؤكّد عدد كبير من الأشخاص الذين يمارسون مهنة الحلاقة منذ عشرات السنين، أن استخدام الجل يؤدي إلى تلف بصيلات الشعر وبالتالي إلى تساقطه وذلك من خلال مشاهداتهم بالعين المجردة لشباب كانوا يتردّدون عليهم.

وكحل طبيعي، ينصح الأطباء بالاستعاضة عن استخدام الجل بالزيوت الطبيعية مثل زيت الزيتون، زيت جوز الهند وزيت اللوز، شريطة أن تكون قليلة جداً كونها تضيف على الشعر طبقة صحيّة تثبته وتقويه وتعطيه لمعاناً وتمنع تقصّفه.



شباب

عصر الوجبات السريعة

البيتزا: أطلب أنواع البيتزا الأقل في كمية الجبن والحشوة، والأقل في نسبة الدهون مثل البيتزا النباتية.

السندويشات: من الأفضل أن تختار أنواع الخبز من الطحين الخالص، لأنها أفضل من الكرواسون والبسكويت كونها تحتوي على كم كبير من الدهون، والتركيز على اللحوم البيضاء أو الحمراء المشوية.

البرجر: اختر قطع اللحم بدون إضافة الجبن أو الصوص .. فالطماطم والبصل والمزيد من الخس هي الخيار الأسلم.

طبق اللحم، والدجاج والسمك: ابحث عن اللحوم المشوية والمخبوزة والمسلوقة وابتعد عن اللحوم المحمرة مع الصلصات والصوص.

السلطات: تناول أطباق السلطة الوفيرة في خضراواتها وابتعد عن توابلها واطلب أطباق السلطة التي تحوي توابل من الخل أو عصير الليمون إذا توفرت.

أطباق الحلويات: ركّز على أطباق الفاكهة أو العصير الطبيعي.

إنه عصر السرعة، وينطبق هذا القول على كافة جوانب الحياة، فقد دخلت هذه السرعة حتى في طعامنا، ولأنّ الوقت ضيق لدى بعض الناس، لانشغالهم طوال النهار خارج البيت، صاروا يلجئون إلى الأطعمة السريعة.

ومع أنّ لها ميزات أبرزها سهولة تحضيرها أو الحصول عليها، لكنها بالمقابل تحوي أضراراً عديدة، فهي عالية في سرعاتها الحرارية والدهون وخاصة المشبعة والسكريات والأملاح... وعلى الرغم من أنّ بعض المطاعم والمحال بدأت تدخل بعض التعديلات على طهو أطعمتها مثل استخدام زيوت الخضراوات في التحمير، واستخدام توابل السلطة الأقل في سعرها الحرارية، ولحوم منزوعة الدهون، وخيارات من المشويات، وحليب قليل الدسم... إلا أنه لا بد من أن نقوم بالتدقيق في اختيار وجباتنا السريعة من أجل المداومة على خيارات صحية من الطعام الغذائي المتوازن، وهو ليس بالأمر السهل، لأنه يتطلب معرفة ودراية كافية حول طريقة طهوها ومكوناتها.

وبما أنّ الشباب هم أكثر فئات المجتمع طلباً للوجبات السريعة، لذا نقدّم هذه التّوصيات لتقليل الضرر عند الاضطرار لتناول هذا النوع من الوجبات:



مقابلة عمل

عزيزي الشاب إن كنت في صد
إجراء مقابلة عمل، فإليك النصائح
التالية :

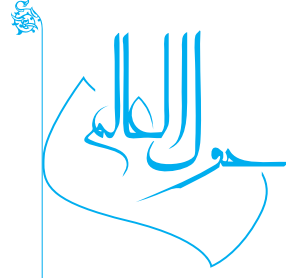
1. تكلم بوضوح وحماس عن خبراتك والمهارات التي تجيدها. ولا تخف إذا صمّت برهة من الوقت. فقد تحتاج بضع ثوان لصياغة الجواب.
2. كن إيجابياً، فأرباب العمل لا يحبون الاستماع إلى سلسلة من الأعداز أو المشاعر السلبية للتجارب التي مررت بها. وإذا سُئلت عن سبب تغييرك لوظيفتك أو ما هو الضعف الذي تراه في نفسك، لا تتخذ موقفاً دفاعياً ولكن ركّز على الحقائق (بإيجاز) واذكر



3. ما استفدت من دروس وخبرات من التجارب السابقة.
4. كن مستعداً لتسويق خبراتك ومهاراتك بما يتعلق بمتطلبات الوظيفة المذكورة.
5. ابحث عن بعض المعلومات الهامة التي يجب أن تعلمها عن الشركة قبل المقابلة، مثل نشاط الشركة واستقرارها المادي، وأنواع الوظائف الموجودة لدى صاحب العمل. فلا شك أن معلوماتك المسبقة سوف تعطيك الانطباع الكامل عما يريده صاحب العمل في الوظيفة المطلوبة.
6. الوصول مبكراً للمقابلة: حاول الوصول قبل موعد المقابلة على الأقل بـ10 أو 15 دقيقة، لأن وصولك متأخراً يخلق انطباعاً سيئاً عن التزامك بالمواعيد.
7. أحضر معك نسخة من السيرة الذاتية كإجراء احتياطي.
8. بعد المقابلة قم بتدوين الملاحظات والانطباعات والمعلومات المستخلصة.
9. أرسل رسالة شكر كنوع من المتابعة للمقابلة فهذا يدل على اهتمامك بمتابعة التفاصيل.



التفكير بالموت لحياة أفضل



إعداد: حوراء مرعي

وجدت دراسة جديدة أن التفكير بالموت وما ينتج عنه من شعور بالضعف البشري قد يساعد الإنسان على إعادة خلط الأولويات المتعلقة بالأهداف والقيم ويساعد على العيش بصورة أفضل.

وذكر موقع «سايكسترنال دوت كوم» الأميركي أن الباحثين في جامعة «ميسوري» وجدوا أن التفكير بالموت وحضور الجنائز، يمكن أن يحفز الإنسان على تغييرات إيجابية وعلى مساعدة الآخرين.

وعلى عكس ما كان يعتقد بعض الناس بأن التفكير بالموت خطير ومدمر ويمكن أن يؤدي إلى سلوك قد يصل إلى العنف، فإن الدراسة الجديدة أظهرت أن المنافع المحتملة للتفكير بالموت لم تستكشف من قبل.

ووجد العلماء أيضاً أن التفكير بالموت يمكن أن يعزز الاهتمام بالصحة، ويشجع الميل إلى اتخاذ خيارات صحيّة سليمة مثل ممارسة الرياضة والإقلاع عن التدخين.





عدد المسلمين يفوق عدد اليهود للمرة الأولى في أميركا

ذكر إحصاء للأديان في الولايات المتحدة صدر مؤخراً أنّ عدد المسلمين الأمريكيين ارتفع أثناء العقد الماضي ليفوق عدد اليهود للمرة الأولى في معظم مناطق الغرب الأوسط وجزء من الجنوب في حين فقدت معظم الكنائس الرئيسية أتباعها. وقد زاد عدد معتنقي الإسلام إلى 2.6 مليون في عام 2010 بعد أن كان مليوناً واحداً في عام 2000، مدعوماً بالهجرة واعتناق الإسلام. ومن الملفت في هذه الدراسة أنّ حوالي 158 مليون أمريكي جرى تصنيفهم على أنّهم لا ينتمون لأيّ دين.

النباتات أيضاً تتكلم

تُعرف النباتات بقدرتها على التفاعل مع الضوء، لكنّ باحثين أستراليين اكتشفوا أمراً جديداً عنها وهي أنها تتواصل مع بعضها بعضاً من خلال مواد كيميائية وأصوات معيّنة أيضاً، وهذا الأمر ليس مجرد خيال علمي.

وقالت الباحثة الأسترالية المُشرفة على الدراسة إنّ «الجميع يعلم أنّ النباتات تتفاعل مع الضوء، وبتنا نعلم الآن أنّها تستخدم مواد كيميائية تتطاير للتواصل مع بعضها بعضاً، كما هي الحال عند تعرّضها لخطر اقتراب أكلة الأعشاب على سبيل المثال».

ووجد الباحثون أنّ الأمر لا يقتصر على المواد الكيميائية، بل إنّ جذور النباتات الصغيرة تصدر أصواتاً في مثل هذه الحالات، وهي أصوات شبيهة بالنقر. واكتشفوا أنّ الجذور التي وُضعت بالماء تنحني باتجاه مصدر الصوت.

وحلّص الباحثون إلى أنّه «بالإضافة إلى أشكال ردود الفعل الحسّية المختلفة المعروفة، فمن المرجّح أنّ الحساسية تجاه الصوت والارتجاجات تلعب دوراً مهماً في حياة النبات».

الأطعمة الخالية من الدهون تساهم في زيادة الوزن!



من منا لا تجذبه الأطعمة المصنفة بأنها خالية من الدهون (Fat Free) أو قليلة الدهون (Low Fat)؟ فهي وجبات «خفيفة» نتناولها من دون الشعور بالذنب.. إلا أن دراسات عديدة أجرتها مراكز أبحاث مختصة في هذا المجال أظهرت أن هذه الأطعمة قد تساهم في زيادة الوزن.

فالإحصاءات التي أجريت مؤخراً في الولايات المتحدة الأميركية تشير إلى أن المستهلك الأميركي الخالية من الدهون يتناولون 28% من الوحدات الحرارية أكثر من الأشخاص الذين يتناولون الأطعمة العادية. وفي مفارقة غريبة تعدّ الولايات المتحدة البلد الأول من حيث

استهلاك الأطعمة الخالية من الدهون والقليلة الدهون والبلد الأول من حيث نسبة البدانة..

ويعود السبب إلى أنّ مصطلح خالٍ من الدهون (Fat Free) ليس مرادفاً لمصطلح خالٍ من السعرات الحرارية (calorie Free)، فالأطعمة الخالية من الدهون غالباً ما تحتوي على مواد مضافة، لأنّ الدهون تجعل للطعام نكهة أفضل، وللتعويض عن غيابها يقوم مصنّعو المواد الغذائية بإضافة كميات كبيرة من المكونات الأخرى كالطحين والسكر والمكثفات والملح، وهذه الإضافات تؤدي في معظم الأحيان إلى زيادة السعرات الحرارية في هذه الأطعمة.



الفشار يتفوق على الخضار والفاكهة

وجدت دراسة جديدة أن الفشار الكامل قد يتخطى الفاكهة والخضار بالنسبة لمضادات الأكسدة التي يحتويها والتي تتمتع بمميزات مكافحة للأمراض. فقد وجد الباحثون من خلال تحليل أنواع عدة من الفشار أنه غني بمادة «البوليفينول» المكثفة المضادة للأكسدة التي لها منافع صحية كبيرة كونها تساعد في مكافحة جزيئات مؤذية تلف الخلايا. وقال الباحث المسؤول عن الدراسة «جو فينسون» إن «القشرة هي المكان الذي يحتوي على أكثر المنافع الغذائية (البوليفينول)، وليس الجزء الأبيض الرقيق»، فهي تحتوي على أعلى كميات من مضادات الأكسدة والألياف.

ووجد العلماء أن حصة واحدة من الفشار تحتوي على قرابة 300 ميليغراماً من مضادات الأكسدة، أي قرابة ضعف ما تحتويه أية حصة من أية فاكهة.

لتذكّر أحلامك.. عليك بالموز!

إن كنت ممن ينسون أحلامهم عند اليقظة، بات أمامك سبيل لتذكّرها.. أكثر من تناول الفيتامين «B6». فقد وجدت مجموعة من الباحثين في مجموعة «مايو كلينيك» الأميركية أنّ تناول الفيتامين «B6» بإمكانه ليس فقط أن يعطيك القدرة على مزيد من الأحلام الواضحة، بل يساعدك أيضاً على تذكّرها عند الصباح.

إذ من المفترض أن نكون جميعنا نحلم من 4 إلى 6 أحلام في الليلة، لكننا غالباً ما نشعر بصعوبة تذكّرها، وخصوصاً بشكل كلي. ويُعتقد منذ وقت طويل أن الفيتامين «B6» الموجود في اللحوم والحبوب الكاملة، والخضار، والمكسرات، والموز، يساعد على تذكّر الأحلام ووضوحها، لكن ذلك كان يعتمد على النظرية وليس على دراسة دقيقة.

ولكن، يلفت الباحثون إلى أنّ الإفراط في تناول هذا الفيتامين من شأنه أن يُحدث الأرق، وأن يزيد ضغط الدم، ونوبات الهلع.



إعداد: وائل كركي

موقع ويب طب

www.webteb.com



انطلاقاً من مبدأ ردم الهوة الكبيرة الموجودة بين الخدمات الطبيّة المتوفرة بلغات أجنبية وتلك المتوفرة باللغة العربية، أنشئ موقع (webteb.com) ليكون منصّة عربيّة للتواصل بين المواطنين والجهات العاملة على تقديم الخدمات الطبية والصحية المختلفة، كالأطباء، العيادات، المستشفيات، الصيدليات وكل هيئة أو مؤسسة تسعى لخدمة المواطن العربي في مجال الصّحة.

أو تشخيصي. ويمكنّ الموقع من أن تعرف أكثر عن كل مرض عبر صفحة مخصّصة لعرض مجمل الأمراض التي من الممكن أن تصيب أي إنسان، بالإضافة إلى صفحة مخصّصة للأدوية وشرح تركيبتها وكيفية استخدامها.

يضم الموقع العديد من الصفحات التي تهم من يريد أن يتطلع على المعلومات الصحية. وليس للموقع أي دور استشاري

موقع الإنجليزية لكل العرب

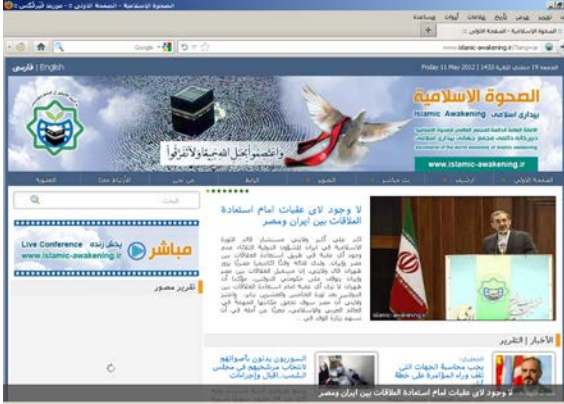
www.englishforarabs.com



موقع الإنجليزية لكل العرب، يمكن أن يكون الحل لكل من يريدون أن يتعلموا اللغة الإنجليزية، فهو موقع يعمل على أسس علمية تسهّل على المهتمين التعلم بطريقة سهلة وممنهجة. ويضم الموقع العديد من الصفحات المهمة في هذا المجال وتتنوع بتنوع الوسائل والمراحل التي يجب على المتعلم أن يمر بها للوصول إلى مرحلة يتقن بها اللغة الإنجليزية

ومن الصفحات التي يضمها الموقع قواعد اللغة الإنجليزية، الأصوات، الحوارات، والاختبارات. كما يتميز بعرض فيديو من قبل معلمين متخصصين لتسهيل عملية التعلم.

موقع الصحة الإسلامية
www.Islamic-awakening.ir



موقع يعنى بالثورات الإسلامية والعربية الأخيرة تحديداً، ويتسم محور عمله بالطابع النظري. هو موقع الصحة الإسلامية الذي يضم قسم المقالات والمقابلات والحوارات والمقالات التخصصية وتبادل الآراء والمعلومات التي تتمحور حول الثورات

يجري من تحولات أخيرة وتطورات تشهدها الساحة السياسية فى البلدان الإسلامية. كما يقوم بعرض مقابلات وحوارات أجريت مع العلماء وقادة وزعماء الثورات والثوار المشاركين فيها.

فى العالم العربي والإسلامي. الرسالة الأصلية التي يحملها موقع الصحة الإسلامية هي رصد آراء ووجهات نظر العلماء فى ربوع العالم الإسلامي، وما

موقع الحكواتي

www.al-hakawati.net



هو موقع ييث صورة مختصرة ومفيدة عن التراث العربي الذي ميّز المنطقة الممتدة من المغرب غرباً إلى شواطئ الخليج شرقاً. فموقع الحكواتي يحوي القصص الشعبية التي سكبت بقالب جديد جذاب سهل القراءة وزيّن معظمها برسوم حديثة مستمدة من الفن العربي القديم.

يحدثنا الموقع عن رجال العلم والفكر والفلسفة، الذين أغنوا العلم والفكر العالمي وكذلك شعوبنا بما نقلوه إلينا من المعارف العالمية.

كما يعرض الموقع الأحداث التاريخية والرجال الذين صنفوها. وفي حقل العلم والفكر والفلسفة

إسافات الشاردة

حسين كريم

لا تنسي قول الإمام علي عليه السلام : « درهم وقاية خير من قنطار علاج ». تعتبر قلة خبرة الأهل عامة والأمهات خاصة، بأساليب حماية الأطفال وعدم مراعاة وسائل السلامة العامة السبب الرئيس في حصول الأخطار المنزلية.

والاختناق حالة خطيرة قد تصيب أي فرد في المنزل، ولكن أكثر ما يُخشى منها على الأطفال الصغار خاصة في المرحلة التي تسبق المشي.

وخطوات الطوارئ يجب استخدامها فقط في حالة عدم قدرة الطفل على التنفس، أو عندما لا يستطيع البكاء أو الكلام أو إذا تحوّلت الشفاه إلى اللون الأزرق.

*** كيف نتجنب وقوع هذه الحالة؟**
يتطلب تجنّب الاختناق الحذر والجهد من الأهل وخاصة الأم، وهذه بعض الإرشادات التي ينبغي مراعاتها:

1. مع الطفل الرضيع

- أ - عدم وضع الرضيع على ظهره بعد إرضاعه أو بعد تناوله الحليب.
- ب - التأكد من تجشؤ الطفل بعد إطعامه قبل نومه.
- ج - لا تضعي طفلك على بطنه خلال نومه، وبالأخص عند المرض.
- د - على الأم الجلوس ليلاً خلال إرضاع الطفل كي لا تغفو وتؤدي طفلها.

* كيف يحدث الاختناق؟

يحدث الاختناق عندما يعلق شيء ما في القصبة الهوائية للطفل ويقوم بسد مجرى الهواء. وقد يكون طعاماً، عملة معدنية، أزراراً أو لعبة. وإذا لم يصل الهواء تماماً إلى المخ لأكثر من أربع دقائق قد يؤدي ذلك إلى خلل في الدماغ وإصابته.





الشردقة أو
الاختناق يساعد
كثيراً في تخطي
الأزمة عند الطفل وذلك
من خلال الخطوات التالية:

1. التحلّي برباطة الجأش
والتحكّم بالأعصاب عند الكبار للقيام
بالخطوات الصّحيحة.
 2. راقبي طفلك خلال سعاله لأنّ الجسم
يقوم برّدّة فعل صحيحة ويمكنه
استخراج هذا الشيء بمفرده.
 3. لا تبادري بالإسعافات الأولية إذا كان
الطفل يستطيع السّعال بقوة، لأنّ التدخّل
في هذه الحالة من شأنه أن يحوّل
الانسداد الجزئيّ إلى انسداد كلي.
- أما في حال تدهور الوضع فقومي
بإجراء التالي:

الوضعية الأولى: ضعي طفلك على
ذراعك بحيث يكون وجهه إلى أسفل مع
مراعاة أن يكون بقية جسمه أعلى من
رأسه وقومي بتسييد (6 - 10) ضربات
خفيفة برسغ يدك من الخلف في منطقة
ما بين الكتفين.



هـ. لا تتكّلي على الأولاد الصغار في إطعام
الرضيع لأنهم لا يدركون التصرف.

2 مع الأطفال عامة

- أ. لا تقدّمي أي طعام صعب المضغ أو غير
ناضج تماماً للطفل، لأنّه يمكن أن
يتسبّب في انسداد الممرّ الهوائي للطفل
ما دون 4 أعوام أو الذين لم تظهر لهم
أسنان بعد أو لديهم صعوبة في البلع.
- ب. علّمي طفلك تناول كميات صغيرة من
الطعام، الأكل ببطء، ومضغ الأكل
جيداً.
- ج . تجنّبي تقديم أو ترك المكسّرات
والحلوى الصلبة أمام طفلك.
- د . احرصي على تقطيع قطع اللحم إلى
أجزاء صغيرة جداً.
- هـ. لا تدّعي أطفالك يأكلون أثناء اللّعب أو
ركوب السيارة.

* العلامات العامة للاختناق

1. عدم القدرة على السعال أو الكلام.
2. صعوبة في التنفس قد يصاحبها صوت
شخير.
3. جحوظ العينين.
4. انتفاخ الأوداج (أبرز عروق العنق).
5. فشل تدريجي في عملية التنفس يؤدي
إلى الغياب عن الوعي.
6. حدوث تغير في اللون (ازرقاق الشفتين
والأظافر).
7. احتمال ظهور زبد في الفم (في
الحالات المتقدمة).

* الإسعافات اللازمة للأطفال ما

دون الأربع سنوات

إن الإجراء الإسعافي عند حدوث

* الإسعافات الأولية للأطفال فوق الأربع سنوات

قومي باتباع التعليمات التالية في حالة الاختناق عند الصغار:

1. قفي خلف صغيرك ولقي ذراعيك حول صدره من تحت الإبطين.
2. ضعي قبضة يدك فوق الأخرى على بطن صغيرك فوق الصرة.
3. اضغطي خمس مرات للأعلى مع تجنّب ملامسة عظام الصدر.
4. قومي بإعادة الخطوات مرتين أو ثلاثاً حتى يتم طرد الجسم الغريب.

* إذا فقد الصغير وعيه

في حال فقد صغيرك وعيه، عليك القيام بالخطوات التالية:

1. ضعي الطفل على ظهره بشكل مستقيم.
2. افتحي فم طفلك للتأكد من وجود أي جسم يعيق التنفس.
3. إذا وجدت شيئاً في الفم اجعلي رأس طفلك على أحد الجوانب وأدخلي إصبعك بمحاذاة الخد الأعلى لإخراج ما يعيق التنفس.
4. أعطي نفسين خفيفين من فمك بداخل فم طفلك مع مراقبة حركة ارتفاع الصدر للتأكد من دخول الهواء.
5. قومي بالضغط المتوسط ثلاث مرّات عند منتصف عظمة الصّدر بين الحلمتين.
6. أعيدي العملية خمس مرات واستدعي الإسعاف فوراً واستمري بالإجراء لحين وصول المساعدة أو خلال نقل الطفل للمستشفى.

الوضعية الثانية: إذا استمر الاختناق، بدّلي وضعية الطفل بحيث يبقى وجهه للأسفل مع مراعاة سند الرقبة والرأس ومن ثم الضغط على صدر الطفل عند منتصف عظمة الصدر بين الحلمتين خمس مرات مستخدمة الإصبعين الأوسط والسّبابة.
- كرري الوضعيتين حتى يلفظ الطفل الجسم العالق الذي يعيق له التنفس.

* في حالة فقدان الوعي

1. إذا لم يتم طرد الجسم الغريب وفقد الطفل وعيه، بادري إلى التنفس الاصطناعي فور غياب الطفل عن الوعي عبر نفخ الهواء مرتين من فمك أمام فم وأنف الطفل وراقبي حركة ارتفاع الصدر للتأكد من دخول الهواء.
2. إذا لم يتحرك الصدر خلال إعطائك التنفس الاصطناعي بشري بالضغط المتوسط (الضغط على الصدر بمعدل سم تقريباً) ثلاث مرّات عند منتصف عظمة الصدر بين الحلمتين.
3. مع مرور دقيقة واحدة دون استجابة، عليك استدعاء الإسعاف والاستمرار بإجراءات الإسعافات الأولية التي ذكرناها لحين وصول المساعدة الطبية.

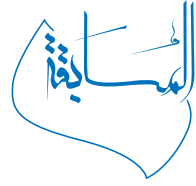


المدرسة المسجدية في منطقة بيروت

عن الإمام علي عليه السلام: «إذا أراد الله بعبده خيراً فقَّهه بالدين وألهمه اليقين».

ضمن الفعاليات الثقافية والتبليغية التي تتضمَّنها جمعية المعارف الإسلامية الثقافية وإحياءاً لعمارة المساجد، نتشرف بدعوتكم للمشاركة في مشروع «المدرسة المسجدية»، والذي يتضمن محاضرة أسبوعية في أحد المعارف الإسلامية والموزعة على الشكل التالي:

العنوان	الوقت	الزمن	المحاضر	المكان
عقائد الإسلام	بعد صلاة العشاءين	كل أربعاء	السيد علي حجازي	مجمع الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small> حي ماضي
الأخلاق في القرآن	بعد صلاة العشاءين	كل إثنين	الشيخ نبيل قاووق	مجمع القائم <small>عليه السلام</small> الرويس
في رحاب نهج البلاغة	بعد صلاة العشاءين	كل إثنين	الشيخ علي دعموش	مجمع السيدة زينب <small>عليها السلام</small> بئر العبد
نضجات قرآنية	بعد صلاة العشاءين	كل إثنين	الشيخ نعيم قاسم	مجمع الإمام الباقر <small>عليه السلام</small> مشروع الملاك
تفسير قرآن	بعد صلاة العشاءين	كل إثنين	الشيخ مصطفى قصير	مجمع الإمام زين العابدين <small>عليه السلام</small> صحراء الشويفات
في رحاب سيرة النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> وأله الطاهرين <small>عليهم السلام</small>	بعد صلاة العشاءين	كل أربعاء	الشيخ كاظم ياسين	مجمع الإمام علي <small>عليه السلام</small> الشياح
شرح رسالة الحقوق	بعد صلاة العشاءين	كل إثنين	السيد علي عباس الموسوي	مجمع سيد الأوصياء <small>عليهم السلام</small> البرج
شرح الصحيفة السجادية	بعد صلاة العشاءين	كل أربعاء	الشيخ حسين زين الدين	مجمع خاتم الأنبياء <small>عليه السلام</small> النويري



أسماء الفائزين في قرعة مسابقة العدد 247

الجائزة الأولى: ملاك زين العابدين حسن 150000 ل.ن.

الجائزة الثانية: هبة أحمد عاصي 100000 ل.ن.

8 جوائز، قيمة كل منها 50000 ل.ن. لكل من:

* محمود إبراهيم رضا	* زهرة محمد سببتي
* حميدة يوسف عوالي	* محمد فؤاد المولى
* هالة علي حجازي	* زينب تزيه أيوب
* علاء أحمد حاج عمر	* فاطمة أديب ظنيط

أسئلة مسابقة العدد 249

1 صح أم خطأ؟

- أ. إن أجهزة الجسم تعمل في الليل بطاقة أضعف من النهار. والنوم الطبيعي ليلاً يمنح قوة التركيز خلال اليوم.
- ب. يجب المبادرة بالإسعافات الأولية للطفل عند الاختناق بمجرد أن يستطيع السعال بقوة.
- ج. يحلّ أكل الطيور الأليفة بالذبح أو بالصيد.

2 إملأ الفراغ

- أ. ليس المقصود من... التسليم والاستسلام لأعداء الله، بل الاعتدال والابتعاد عن التطرّف.
- ب. كان الإمام الجليل عليه السلام يصرّ على أن لا تكون التبعيات والمحسوبيات ملاكاً لتولي... .
- ج. لو كان الإنسان من أهل... و... والإدراك الصحيح فإنه سوف يعلم أنّ الآخرة خير من الدنيا.

3 من القائل؟

- أ. «يصنع ما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله، يهدم ما كان قبله كما هدم رسول الله أمر الجاهلية ويستأنف الإسلام جديداً».
- ب. «إن الكثير من الأمور التي تشاع ضمن الإطار الثقافي من قبل الأجانب والأعداء ومعارضى الإسلام والنظام الإسلامي ظاهرها ثقافي لكن باطنها سياسي».
- ج. «يا رب صلّ وسلّم ما أردت على نزيل عرشك خير الرّسل كلّهم».

4 صحّ الخطلأ حسبما ورد في العدد

- أ. ينصح الأطباء بالاستعاضة عن استخدام المرطب بالزيوت الطبيعية مثل زيت الزيتون.
- ب. إن الرسول منذ أن بُعث وإلى حين رحيله عن هذه الدنيا كان يصدد صناعة حكومة إلهية.
- ج. تؤدي الأصوات العالية والمزعجة إلى تلف الاعصاب السمعيّة للأذن الخارجية.

5 من/ ما المقصود؟

- أ. تخوض معركة الوجود في زمن التقنيات الرقمية والحديثة وتستنفر قواها لتبقى حاضرة في ميادين العلم والمعرفة.
- ب. تنشأ بيننا وبينه مودة وترابطنا به علاقات حميمة، يرافقنا في رحلاتنا وفي أسفارنا، ما هو؟
- ج. كان الصديق المقرب إلى قلبه، وكان كلاهما وفيّاً للآخر، وكثيراً ما كان «حسن» يردّد أن لا أحد يعرف ما في قلبه إلا هو.

6

في أي موضوع وردت هذه العبارة :

جاء في وصية أحد الشهداء: «لا تقولوا لولدي أبوك سوف يعود من السفر، بل قولوا له إنه هو أيضاً يجب أن يرحل».

7

يحفز الإنسان على تغييرات إيجابية وعلى مساعدة الآخرين، حسبما

ورد في العدد، ما هو؟

- أ. تعويد النفس على الصدقة.
- ب. الصّوم.
- ج. التفكير بالموت.

8

وحدتها تحتاج إلى الجهد والعمل الجاد من قبل الأهل والمربين، ما هي؟

- أ. التحضير للامتحانات الرسمية.
- ب. فترة الطفولة الإنسانية.
- ج. فترة الدارسة المدرسية.

9

من هو؟

قال له العباس عليه السلام وإخوته: «لعنك الله ولعن أمانك! أتؤمننا وابن رسول الله لا أمان له».

10

ما هي؟

تحتوي ثلاثة أمور مهمة هي: الملاحظة، الاستكشاف، البحث الذاتي عن المعرفة.

❖ أسئلة المسابقة يُعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد الحالي.

❖ يُنتخب الفائزون شهرياً بالقرعة من بين الذين يجيبون إجابات صحيحة عن كل أسئلة المسابقة وتكون الجوائز على الشكل الآتي:

الأول: مئة وخمسون ألف ليرة لبنانية - الثاني: مئة ألف ليرة لبنانية بالإضافة إلى 8 جوائز قيمة كل واحدة منها خمسون ألف ليرة.

❖ كل من يشارك في اثني عشر عدداً ويقدم إجابات صحيحة ولم يوفق بالقرعة، يعتبر مشاركاً بقرعة الجائزة السنوية.

❖ يُعلن عن الأسماء الفائزة بالمسابقة الشهرية في العدد متئين وواحد وخمسين الصادر في الأول من شهر آب 2012م بمشيئة الله.

آخر مهلة لاستلام أجوبة المسابقة :

الأول من تموز 2012م

ملاحظة :

❖ تصل العديد من القسائم إلى المجلة بعد سحب القرعة ما يؤدي إلى حرمانها من الاشتراك بالسحب لذا يرجى الإلتزام بالمهلة المحددة أعلاه.

❖ تُرسل الأجوبة عبر صندوق البريد (بيروت، ص.ب: 42/35)، أو إلى مكتبة جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - المعمورة أو إلى معرض جمعية المعارف

الإسلامية الثقافية - النبطية - مقابل مركز إمداد الإمام الخميني عليه السلام.

❖ كل قسيمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان ورقم السجل تعتبر لاغية.

عَجَلٌ فَرَجٌ
(شَرَفِي)

الهدى

حين الانتظار

على قارعة الانتظار... أترقب مجيئه...
والشوق يتقدمني في المسير...
بحثت عنك سيدي...
فانطلقت أجوب عنان السماء... سألت
النجم عن سيدي، فقال من نور وجنته نوري
خجل... سألت القمر، قال من نور عينيه
نوري أفل... سألت الشمس، قالت يا حبيبي،
طب نفساً، لا تخف لا تؤجل، إن الموعد آت
آت، في قريب في عجل...
التمست آفاق الأرض، أنشدك سيدي...
والقلب من عشقه انظر... أسأل، أنادي،
مولاي، أين استقرت بك النوى؟ بل أي أرض
تلك أو ترى؟ عزيز علي أن أرى الخلق ولا
ترى...
يا وعد الله

سألت التاريخ عنك وسنينه، سمعت صوتاً
ينادي، أرخى في العين دموعاً، أنا بقية من
آدم وذخيرة من نوح ومصطفى من إبراهيم
وصفوة من محمد... أنا بقية الله وخليفته
وحجته عليكم، فالله الله فينا، لا تخذلونا
وانصرونا ينصركم الله تعالى...

فطوبى للمتظرين العاملين ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي
الزُّبُرِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرثُهَا عِبَادِيَ
الصَّالِحُونَ﴾ والموعد قريب ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً
* وَنَرَاهُ قَرِيْباً *

ياسر كركي

بأقلام

رَبِّ

حَقَّق رَجَائِي

لم أحضر اسمك على جذع شجرة
ولم أكتبه على حلية من ماس
إنه منقوش في قلبي
ومنه يفيض داخلي الإحساس
تعبت من حياتي

اللَّهُمَّ

جَلَّ جَلَالُهُ

رأيت كل دان وقاص
وما زال نظري شاخصاً
لروضة الشهداء

هنالك أردت مستقرّي
ومن الدنيا مفرّي
أمني العين وأقول قرّي
وأدع دعاء السيّد عباس

لا أريد جسداً يلتهمه الدود
فلتمزق حتى صفار أشلائي
فلأصبح غباراً ينثر في الفضاء

قد تعبت من عتم نفسي وذهاب صفائي
رَبِّي رَبِّ الْكُونِ مَا مِنْ غَيْرِكَ يَحَقِّقُ رَجَائِي

إبراهيم شرف الدين

الموسوي

أيها اللاحق بركب الحسين

مهداة إلى روح الشهيد عباس موسى قبيسي (أبو الفضل)

عباس... يا حبيب أمك وعطر شذاها

يا قربان العشق في تراب المجد،

والإيمان والعنفوان

يا نوراً شَعَّ في قلوب القادمين

فكلَّ من عرفك أَحَبَّك..

إلى رحلة الشهادة

زرعت الحَبَّ والأمل في النفوس

يا رجل الرِّجال... وبطل الأبطال

البائسة

هكذا سَمَّتك أُمَّك ورفضت

كنت أقوى من القيد عندما

رأسها شامخة

رمتك طائرات العدو

فلم تستسلم فكان رصاصك هو الأقوى

يا مداد بيان النصر هناك في

فعين بوسوار شاهدة، يوم رحيلك يا عمّاه

أرض النزال كانت وقمتك وكان صوتك

والنبطية شاهدة كيف حملتك على أكتاف

يصدح

قلوبها... فقهرت الموت بالشهادة

لبيك «يا حسين»

وكانت الشهادة شمس الحرية

يا أيها اللاحق بركب الحسين عليه السلام والشهداء

رقية علي قبيسي

مولاي يا سيف الحقيقة

الجوى...». سيدي أما حان للكون أن

إذا حرت في فلك الحياة، تركض

يخرج من أسر الظلم؟ أما حان أن تفكّ

لتنجو بالعمل، تسعى لتضيء شعلة النجاة

قيود الطفيان من متن الحياة؟

لتصل إلى جنة الفوز، فاملاً قلبك بحبّ

يا صاحب العصر أدركنا، فنجمك

آل محمد عليهم السلام، فإنك لا محالة فائز بل

لا يعرف الأفول، وشمسك درّة العلم في

مقبل على الفردوس المخدّ الدائم...

ظلمة المجهول...

مولاي... رأيتك في قلب النّهار

أنت يا مولاي الحق القادم بسيف

تثيره، في جوف الليل يسابق نورك ضوء

الحقيقة، وأنت واحة الخير المغروسة في

القمر، فينحني إجلالاً لحفيد أحمد،

صحراء أيامنا، وأنت براعم المحبّة التي

سمعت صلاتك في المحراب تصلّي

تحمل الأريج للكون.

صلاة الخاشعين الرّكع السجّد، أقمت

سيدي إنّ القلب يأمل اللقاء، والنبض

فغانفتك براعم الفجر، لآلئ السماء

يدق أمنيّة الموعد، فلا تخيّبني، واقلّبي

وبراكين الأرض، رتلّت القرآن بصوت

موالية ومناصرة تقدّم كلّ ما لديها لتبقى

الحق، بصوت الأمل الذي ولد منذ

أنت، لتحيا أنت ولتنتصر أنت.

ولدت، وعاش فينا يغذي قلوبنا آمنيات

بتول حسن علاء الدّين

لطالما نادتك «عجّل يا مولاي فقد طال



حضور ماضٍ

مهداة إلى روح الشهيد حسن حسين مسلماني

بعدها أتخّى عن الاستقامة
وأخربش بريشتي كطفلةٍ شقيّةٍ كما كنتُ
أنتُ مع الصّغار
متوسطة بطن الورقة مخّفة تحتها لوحة
من الرّيتون والبلان
مبخرةً روحك بتمتةٍ قلبيةٍ من ذكر
القرآن الحكيم مفتخرةً بأنك اتخذت
زفت الطّريق المشقق مع بحصه المُكسّر
مكاناً للشهادة
فشهدتُ أنا أن...
نجاسة البارودٍ طُهرت وتوضأت قبل أن
تلامس جسدك
وجعلتُ من يديّ كتاباً...
ثمّ قرأتُ الفاتحة

زينب حسن مسلماني

تحيةً أعبّر بها بحر الشوق إلى ماضٍ
تمرّجني فيه الضحكاتُ في بيتنا العتيق
أنا تحت العريشة...
حيث الخشبة المربوطة بالمرسِ الأحمر
تلفُ هذا الماضي
مسامةً وجهك الأسمر
فأستحضره الآن
وأشقُ بيديّ هاتين شقاق البعد صلبة قويّة
باستشهادك
فأخطف كلامك من صدى ذكرياتٍ حاضرة
وأمتشق القلم الورديّ...
أسير به على سطورٍ مستقيمة كاستقامتك
بخطواتٍ خجولةٍ أخطُ بها
سلاماً إلى جسدك الطّاهر

عطر الشهادة

مهداة إلى الشهيد (المر) أحمد حكمت دبورق

فانهمرت دموعي أبكي ولكن على ماذا؟
على خيالك الذي ينتصب أمام أعيننا
أم على وجهك الذي لا يفارقنا
أم على بسمتك التي لا تفارق جدار قبرك
أحمد لا زلنا نذكرك حتى الآن...
نذكرك حين كنت تسرع الخطى لأداء الصلاة
فلقد أسرعرت أخيراً لأداء الشهادة
فأين عينك الدامعتان دمة الفرح

في يوم من أيام الخريف كانت الريح
تمسح الغبار عن قبور الشهداء وتلاعب
غصون الأشجار
قرب المقبرة وكان قبرك يزهو بلونه
الأبيض
كأنه ملاك يرتدي ثوب الرحمة
فتقدّمت إليه فشممت رائحة الريحان والعطر
والبخور وقرأت اسمك المكتوب عليه

ميرزا زين

ميلاد الأمير عليه السلام

في ميلادك يا حيدر
قلب المؤمن قد نشد
عطر الفلّ والريحان
لكل الأقطار وقد
جاء يهنيّ جاء يردّد
يا علي الكرار مدد
أمير الحق بزغ اليوم
فالكون تعظيماً سجّد
وكتاب الله هلّ حمداً
للخالق الواحد الأحد
في ميلادك يا حيدر
ريحانة

الإمام المهدي عليه السلام

سيدي يا صاحب العصر
والزّمان يا منبع الفخر
والشّهامة والفضاء متى
اللقاء يا جوهرة العشق
في محراب الصّلاة؟ متى
نكحلّ عيوننا بنور شامعك
البهيّ؟ يا مشعل الأمل
في قلوب الأحرار، ويا
نسمة العشق المبيت في
ترانيم بهائك، يا ريحانة
البدر المنير في سماء
التضحية.

جنان

محمد سلوم

اللامع
عجل الفرج
عجل الفرج

أين يدك القابضة على الزناد في حرب الأعداء
أين صراخك للأئمة في الجهاد...
فقلت في نفسي هل لهذه الوردة أن تدفن
تحت التراب ولكنك قد دفنت
سوف تبقى يا «حر» الشمعة التي تثير لنا الطريق...
ووردة تعطي عطر الشهادة...
أه كم ازداد شوقنا إلى وجهك
فطوبى لك يا أحمد وطوبى للأرض
التي دفنت فيها وطوبى لك جنات النعيم

رنا خليل دبوق



مَزَقَ الوَرَقَةَ

- اتفق احد التلاميذ الكسالى مع زميله على أن يكتب له إجابة الأسئلة في ورقة خارجية، ويعطيه إياها أثناء الامتحان، وبالفعل نجحت الخطة، ولكن عند تصحيح الأوراق وجد المدرّس عبارة في آخر ورقة الطالب الكسول: (إذا رأكَ المدرس مَزَقَ الوَرَقَةَ).



أنا أعرفك

قال الطفل لوالدته: مدرّس الجغرافيا سألتني من الذي قام بفتح قناة السويس، فقلت له: لا أدري! فضربني... الأم: أنا أعرفك وأعرف شقاوتك والله لم يفتحها أحد غيرك!

أحجية:

أخبروني أيّ شيء أوسع ما فيه فمهُ وابنه في بطنه يرفسه ويلكمهُ
وقد علا صياحه ولم يجد من يرحمه

هل تعلم؟

- أن السلحفاة هي الحيوان الذي يحفظ عظمه في لحمه.
- أن الدلفين يغلّق عيناً واحدة عندما ينام.
- أن الجسم يحتمل حرارة حتى 128 درجة مئوية.
- أن الأذن اليسرى أضعف سمعاً من الأذن اليمنى.

3				8	8		
7		8	3	2			5
			9				1
9				4	2		
			1				
	7	8					9
	5			3			
8				4	7	5	3
			5				6

سودوكو [sudoku]:

شروط اللعبة: هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عامودي.



من قبس الولاية

قال أمير المؤمنين عليه السلام :

«العجز اشتغالك بالمضمون لك عن المفروض عليك، وترك القناعة بما أوتيت».

(غرر الحكم: 1490، 1973).

وعنه عليه السلام : «أعجز الناس من قدر على أن يزيل النقص عن نفسه ولم يفعل».

(غرر الحكم: 3177، 10918).



غريب المفردات في القرآن

خبت: الخبت المطمئن من الأرض، ثم استعمل الإخبات استعمال اللين والتواضع، قال تعالى ﴿وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ (هود: 23) وقال تعالى ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ (الحج: 34) أي المتواضعين، وقوله تعالى: ﴿فَتَخَبَتِ لَهُ قُلُوبُهُمْ﴾ (الحج: 74) أي تلين وتخضع. والإخبات ههنا قريب من الهبوط، قال تعالى ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ (البقرة: 74).

دحا: قال تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ (النازعات: 30) أي أزالها من مقرها كقوله ﴿يَوْمَ تَرُجُّفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾ (المزمل: 14) وهو من قولهم دحا المطر الحصى في وجه الأرض أي جرفها، ومرّ الفرس يدحو يدحوا إذا جر يده على وجه الأرض فيدحو ترابها، ودحية اسم رجل.



آداب في الروايات

«حقوق الجيران»

في مناهي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «من خان جاره شبراً من الأرض جعلها الله طوقاً في عنقه من تخوم الأرضين السابعة حتى يلقي الله يوم القيامة مطوقاً إلا أن يتوب ويرجع. وقال: من أذى جاره حرّم الله عليه ريح الجنة، ومأواه جهنم وبئس المصير ومن ضيّع حق جاره فليس منا، وما زال جبرائيل يوصيني بالجار حتى ظننت أن سيورته».

(بحار الأنوار، ج 71، ص 150)

عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من كف أذاه عن جاره أقاله الله عز وجل عشرته يوم القيامة ومن عف بطنه وفرجه كان في الجنة ملكاً محبوباً، ومن أعتق نسمة مؤمنة بنى الله له بيتاً في الجنة».

(بحار الأنوار، ج 71، ص 150)

الكلمات المتقاطعة



10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

إعداد: فيصل الأشمر

عمودياً:

1. أديب وشاعر لبناني له كتاب في الإمام علي عليه السلام
2. قلعة - أجوبتهم
3. مدينة قبرصية - علامة موسيقية
4. اسم عربي مذكر أو أسود - خاصتها
5. حلمي - بسط
6. أوثق الرباط - أساس - من الحبوب
7. يسأم - يمتلكون
8. نبات تصنع من الكراسي - شعور
9. أسقط - أكتشف على المريض
10. من الطيور - قطة - وقت.

أفقياً:

1. جبل بين لبنان وسوريا وفلسطين
2. شريان - مدينة مصرية
3. رشقهم بالحجارة - لصق
4. والدتنا - خوف
5. ناقوس - إحدى القارات
6. أعادوهم - محطة فضائية
7. بلاد - يقطع
8. أمر فظيع - نميل إلى فلان
9. غلبهم - جميل الوجه
10. ساحات - حرفان متشابهان

أجوبة مسابقة العدد 247

1. صح أم خطأ

أ. خطأ

ب. صح

ج. خطأ

2. إملأ الفراغ

أ. الضغط النفسي

ب. التكاليف

ج. القرآن

3. من القائل؟

أ. كميل بن زياد (رض)

ب. برتراند رسل

ج. الإمام الخميني قده

4. صحح الخطأ حسبما ورد في العدد

أ. على الطبيب

ب. الأنانية

ج. نسبة كبيرة

5. ما/ من المقصود؟

أ. الصداقة

ب. القصة

ج. الطفل الوحيد

6. لقاء الحبيب

7. ب

8. أ

9. جهاز الموبايل

10. روضة الجوادين

الجواب: الهاون

حل الكلمات المتقاطعة الواردة في العدد 248

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1	ب	س	ح	ا	ن	ا	ر	ي	ا		
2	ل	د	ي	م	ر	ق	د	ح	ل		
3	ج	ب	ا	ن	ح	ع	ا	ب	ج		
4	و	ل	ب	ا	ن	ج	ء	و			
5	ل	ء	ي	م	ا	ر	ا	ق	ب		
6	ا	ل	ا	ب	ه	ب	ر	ر			
7	ن	ع	ي	ن	ه	م	ا	ع	د		
8	م	ر	ب	ا	ل	ن	ج	و	م		
9	س	ي	ا	ر	ا	ت	ح	ن	ش		
10	ا	ن	ب	ك	ا	ن	ا	ق			

حل شبكة Sudoku الصادرة في العدد 248

6	1	0	2	5	8	7	4	3
2	3	7	9	6	4	8	1	5
4	5	8	1	7	3	2	9	6
3	4	6	7	8	1	5	2	9
9	8	2	6	4	5	1	3	7
5	7	1	3	2	9	4	6	8
1	2	3	8	9	7	6	5	4
7	9	4	5	1	6	3	8	2
8	6	5	4	3	2	9	7	1

من يرغب من الإخوة القراء بالمشاركة في سحب قرعة المسابقة؛
فليستعلم عن التاريخ من مركز المجلة.

يا مرحباً بالفشل!

ديما جمعة فواز

هي وظيفة واحدة، ترشح لها خمسة عشر شاباً متفوقاً.. جميعهم بحاجة ملحة للعمل، قدّموا أفضل ما لديهم وانتظروا بلهفة صدور النتيجة. وفي الليلة التي سبقت إعلان النتيجة، توجه كل واحد منهم بقلب صادق وتوسل حزين لله عزّ وجلّ، سائلاً النجاح. وعلى الرغم من أن الله سمع دعاءهم ونظر إليهم نظرة الرب الرحيم، ولكن المقتضى المنطقي للأمور فرض أن تختار اللجنة في اليوم الثاني، واحداً منهم فقط!

واحد فقط، احتفل بفوزه وشكر الله معتبراً أن حياته لا بد.. ستكون أفضل.

ولكن قرار اللجنة خلف وراءه 14 حلماً محطماً..

نصفهم استكروا عدم استجابة الله لدعائهم، وجدوا بنعمه فرسبوا مرة أخرى ولكن هذه المرة بمفهوم اللجنة الأخرى! ثلاثة منهم غضبوا بشدة واعتبروا أن الله لم يكن عند حسن ظنهم به فتزعزع إيمانهم وشككوا بالعدل الإلهي.. ولكن ما إن هدأت عاصفة نفوسهم حتى استعاذوا بالله من الشيطان واستسلموا للقدر بغصّة وحرقة. في حين تقبل قلة منهم النتيجة ببساطة مردّدين: «لو كان لي فيه خير لما أخره الله عني..».

ذاك امتحان دنيوي روتيني، كل واحد منا مرّ به بأشكال مختلفة لأننا جميعاً في محطات معينة نواجه بالفشل، ولكن لا يمكننا أن نتكلّم عن نجاح فرد إلا وفي مقابلة فشل آخر! لا يمكننا أن نكون كلنا في المركز الأول والمقعد الأول والمنصب الأول.. ولكننا جميعاً متساوون في نظر خالقنا الرحيم ويوم القيامة سيسألنا عن كيفية استثمارنا للفوز تماماً كما سيحاسبنا على أسلوب تعاطينا مع الخسارة..

في النهاية، لا بد أن هناك من يجلس في آخر القاعة ولكنه بروحه يحلّق عالياً، لا يبالي بالخسارة الدنيوية والمادية فيجد الفشل بمفهوم عبيد المناصب والمراكز حلوّاً ويفكر إن كان هذا هو ثمن الجنة، فيا مرحباً بالفشل!

